

مدارات
حتى يكون جورج حاوي الشهيد الأخير 18
رأي
«الحقبة السعودية، في الزمن العربي البريء» 19
AL-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5039 Monday 8 August 2005

انقلاب موريتانيا الابيض

عبد الباري عطوان

لقى الانقلاب العسكري الموريتاني «الابيض» صخرة كبيرة في مؤسسة القمة العربية الراكدة المتعففة. وأثبت أن تغيير الانظمة الدكتاتورية ليس شرطا ان يتم من خلال قوات الغزو الامريكى، مثلما هو حادث في العراق، وإنما من خلال قوى داخلية تضع مصلحة البلاد فوق كل الاعتبارات الأخرى.

وليست صدفة أن يحدث هذا الانقلاب حالة من القلق في تل ابيب واشطن جنبا الى جنب مع أنظمة دكتاتورية قمعية عربية كثيرة اعتقدت انها محصنة من أي عملية تغيير بعد أن «خست» كل القوى الأخرى المرشحة لمثل هذه المهمة!

انقلاب موريتانيا اعاد الاعتبار للمؤسسة العسكرية العربية التي جرى تهميشها والغاء دورها الذي تأسست من اجله وهو الدفاع عن الامة وقضاياها المصرية. وبدأت عملية التهميش هذه منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد قبل ربع قرن تقريبا. فعندما تتعذر عملية التغيير بالوسائل السلمية، وعندما يبدو انتقال السلطة عبر صناديق الاقتراع مستحيلا، ويبدأ الحكام الانقلابيون في تفصيل «ديمقراطيات» على مفاصلهم ومقاس ابنائهم من بعدهم، فانه لا عيب ان يأتي التغيير على الطريقة الموريتانية، فهؤلاء الذين اطاحوا بنظام الحكم الفاسد هم من ابناء الشعب، بل من اكثر الناس قربا من الرئيس الخلويع.

لقد طمح كليل الشعب الموريتاني، مثلما طمح كليل المؤسسة الامنية والعسكرية، بعدما بلغ الفساد والظلم معدلات غير مسبوقة في بلد فقير معدم ينضح وطنية وشهامة وإيمانا بقضاياها العربية والاسلامية.

وإذا كانت «بوصلة الشعوب» هي المعيار الذي لا يخطئ، فان مهرجانات الفرح التي عمت المدن الموريتانية هي استفاء حقيقي عفوي تأييدا لهذا التغيير.

وربما يتحفظ بعض المثقفين العرب على مسألة الانقلابات العسكرية كأداة للتغيير، وهذا تحفظ ينطوي على الكثير من الوجهة، خاصة أن معظم مآسينا كعرب تأتي من انقلابات عسكرية باعث البنا الوهم، وتمسكت في الحكم، ولم تنجح في التنمية ولا في التحرير، ولكن هل يجب علينا أن نتنظر التغيير عبر الدبابات والقاذفات الأمريكية، وندفع ثمننا باهظا من دمائنا ورواحنا، وثروات شعوبنا ووطننا الوطنية. مثلما هو حادث حاليا في العراق؟

أيهما كان أفضل ان يتم التغيير في العراق من الداخل، ومن قبل قوى شعبية أو حتى عسكرية، ام على غرار ما هو حادث حاليا، حيث دفع الشعب العراقي ثمنا باهظا تجاوز مئة الف شهيد واربعمئة الف جريح على الاقل، وخلف حالا من الفوضى وعدم الاستقرار، وانهارا شبيه كامل للوحدة الوطنية، ناهيك عن الانهيارات الأخرى على صعد الامن والاخلاق والفساد المالي والسياسي.

الانقلابيون الجدد في موريتانيا اظهروا فهمها للمعادلات الدولية والاقليمية بعكس وعيا جديدا لدى الجيل الجديد من العسكر، فقد وعدوا بالديمقراطية، وحددوا فترة بقائهم في السلطة لمدة عامين فقط، واثبتوا أنهم يخطفون كليا عن انقلابيين عرب آخرين، وخاصة الانقلاب السوداني الذي وقع قبل سبعة عشر عاما تقريبا وكان خيبة أمل بكل القاييس، فلم يجرح الجنوب، ولم يطور السودان، ولم يقدم ديمقراطية حقيقية، ولم يثبت على مبادئه الاسلامية الثورية التي بشر بها.

ما يطمئن المرء، ولو بصفة مؤقتة، ان الانقلابيين الجدد في موريتانيا لم يحاكروا نظراءهم العرب في المشرق والغرب، وإنما الافارقة، واتبعوا نهج نظرائهم في نيجيريا وغانا، اي السعي من اجل ديمقراطية حقيقية تقوم على اساس تعددية سياسية، يعود بعدها العسكر الى مكانتهم.

لعل المؤسسة العسكرية والامنية في موريتانيا تريد ان تلعب الدور نفسه الذي تلعبه نظيرتها في تركيا، اي ان تكون حارسة لصالح الشعب، ومراقبة للديمقراطية، تتدخل لتصحيح مسارها اذا ما انحرفت، بين الحين والآخر، وهذا دور وطني لا غبار عليه، وافضل من الادوار التي زجت فيها في دول مثل مصر، حيث انشغلت في تربية الدواجن واصلاح الترع ومشاريع المجاري والمزارع وغيرها!

انتا تأمل ان تنتقل عدوى الانقلاب الموريتاني هذا الى دول عربية اخرى، استحصت انظمتها الدكتاتورية على الاصلاح، خاصة تلك التي نفت وجود شيء اسمه الشعب، وبدأت تحضر نسلها للخلافة، وكان البلاد باتت مزرعة خاصة لها ولابنائها واحفادها والبطانة الفاسدة الملتفة حولهم.

ان أبرز الدروس المستخلصة من انقلاب موريتانيا، تتلخص في كون الاعتماد على امريكا واسرائيل ليس ضمانا للاستمرار في الحكم.

فهذا الثنائي يمكن ان يؤمن قروضا من البنك الدولي، او يوفر حماية خارجية، او يفرض السجاء الاحمر لحواربيه في بعض العواصم الأوروبية، او يؤمن صورة باسمة لهم في معية الرئيس الأمريكي، امام مدققة البيت الابيض الشهيرة، ولكنه لا يستطيع ان يحمي هؤلاء الزعماء من غضبة شعوبهم اذا ما انفجر بركان غضبها.

الرئيس الموريتاني «السابق» معاوية ولد الطابع احتقر شعبه، وداس على مشاعره الوطنية، واختار تل ابيب قبلة، معتقدا انه حصل على بوليصة تأمين اسرائيلية - امريكية لنظامه لمدي الحياة، وكم كان مخطئا في خياره هذا، وسكجون مصيره مثل مصير الكثيرين غيره اطاحتهم شعوبهم ابتداء من شاه ايران، وانتهاء بماركوس الغيلين، هاشما على وجهه يبحث عن ملاذ آمن له ولاسرتة.

موريتانيا تقف على ابواب مرحلة جديدة، ستكون قطعاً مختلفة عن السنوات العجاف العشرين الماضية من عمر نظامها العرول، فالنظف سيتدفق في العام المقبل، ومن المؤكد، او من المأمول، ان يتم توزيع عوائده بحيث تعم مختلف قطاعات الشعب واعراقه والوأنه، على عبد العزيز على سنة والاهم من هذا وان يقضي موسم الصيف في مدينتهم، فهو لا يقل سخاءا وكرا من والده حسب بعض القربان منه.

مدينة ماريبا تعيش هذه الايام حالة من الصدمة، فقد باتت شوراها اقل ازدياحا مما هي عليه كل عام. والاهم من هذا وان كان اهلها ان يسألوا بعد اليوم سؤالهم التقليدي هل سيحضر الملك فهد الى مدينتهم هذا الصيف ام لا؟

قتيل و40 جريحا من الغاضبين من سوء الخدمات.. ومقتل 3 امريكيين بهجمات العراق: الشرطة تفتح النار على المتظاهرين بالسماوة عائلة صدام تلغي كافة التوكيلات للدفاع عنه باستثناء خليل الدليمي



طفل عراقي يلقي باحجار اثناء المواجهات مع الشرطة في مدينة السماوة امس (رويترز)

مؤسسة طبية لقوات التحالف حيث توفي الجنديان متأثرين بجروحهما التي اصيبتا بها اثناء الهجوم».

وقتل عنصر من المارينز قرب العامرية في غرب بغداد «في انفجار سيارة مفخخة السبت»، وفق بيان عسكري اخر لم يدل على تفاصيل اخرى.

ويذكر يرفغ ان 1821 عدد العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ اجتياح هذا البلد في آذار (مارس) 2003 وفق حصيلة اعدها وكالة فرانس برس استنادا الى ارقام البناتون.

وعلى صعيد اخر قالت عائلة الرئيس العراقي السابق صدام حسين امس الاحد انها الغت جميع الوكالات لعشורת الحاميين العرب والاجانب وحصرتها بمحاميه العراقي الذي قابلته لغير دفع اقوى مع اقتراح تحديد موعد المحاكمة.

وقالت العائلة في بيان انه «رغم تقديرها للجهود التي تبذلها الشرطة في التحقيق والتحفظ على الجثث والبيانات وغيرها من الوثائق التي تخص قضية والده السيد الرئيس ونصرة عائلته الا انها في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تلازم معركة الدفاع عنه تجد العائلة نفسها ملزمة باعادة ترتيب حملة الدفاع والقانونية».

واضاف بيان العائلة «انها الغت كافة الوكالات الممنوحة من قبل اي من افراد العائلة او من هيئة الاستاذ اي محامي لتمثيل السيد الرئيس صدام حسين».

وقالت العائلة انه من بعد هذا التاريخ لن يحق لأي شخص باستثناء المحامي العراقي خليل الدليمي وهو الوحيد الذي قابل صدام ان «يعمل محاميا ويعلن عن نفسه كذلك».

واضافت العائلة انها لن تكون مسؤولة بعد اليوم عن اي تصريح يصدر من اي جهة «خارج العائلة او من غير المحامي الحد».

وقال محامون مقربون من هيئة الاسناد ان القرار اتخذ بعد استئصال عدد من الحاميين الاجانب والعرب ممن حصلوا على وكالات للخصية لاعتبارات عديدة منها الشبهة واطلاق التصريحات المتناقضة التي رأت العائلة انها تضر بمصلحة الدفاع، ويتنظر صدام الذي وجهت اليه تهمة قتل مسلمين شيعة في قرية الدجيل في عام 1982 المحاكمة في معسكر امني امريكي على اطراف بغداد، وحضر صدام والدليمي عددا من جلسات التحقيق، وكانت هيئة الدفاع من صدام قد اتهمت المحكمة الخاصة بانها لم توفر الاجراءات القضائية اللازمة لجراء محاكمة عادلة للرئيس السابق وطعن بزعماء زيارة المؤسسات التجارية ويقول مسؤولون عراقيون ان موعد اجراء المحاكمة سيعلن قريبا. (تفاصيل ص 3)

ثقافة
10 بيروت 2002، لرئيسه حايك: المدينة هي البطل
منوعات
12 رولا بهنام: لاعمليات التجميل وتغيير الشخصية

الحركة الشعبية

تطالب بتحقيق دولي حول مصرع قرنيق

■ الخرطوم - «القدس العربي»: جددت الحركة الشعبية مطالبها بلجنة تحقيق دولية لكشف ملبسات حادث سقوط الطائرة الراحلة الیوغندية التي اقلها النائب الأول لرئيس الجمهورية د.جون قرنيق في رحلة عودته من كيبالا للأراضي السودانية والتي اصطدمت بجبال الاماتونج وراح ضحيتها دجون قرنيق ومرافقوه، وطابت على اسنان درياك مشاعر احد قادتها بلجنة دولية تتكون من السودان، وغاندا، كينيا، امريكا، بريطانيا، روسيا، والامم المتحدة ويعد مشار على مشاركة روسيا الدولة التي صنعت الطائرة في لجنة التحقيق.

نتنياهو يستقبل احتجاجا على انسحاب من غزة وتعيين اولمرت خلفا له

■ القدس المحتلة - رويترز: أعطى مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الاحد موافقة النهائية على المرحلة الاولى من عملية اخلاء مستوطنات قطاع غزة المحتل رغم اسقالة وزير المالية بنيامين نتانياهو احتجاجا على الانسحاب، وعين شارون نائبه ايهود اولمرت وزيرا للمالية خلفا لنتانياهو. (تفاصيل ص 5)

السعودية: لم تمنع القذافي من تقديم العزاء بالملك

■ الرياض - يو بي بي: قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان بلاده لم تمنع الرئيس الليبي معمر القذافي من دخول المملكة لتقديم العزاء في وفاة الماهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وقال الامير سعود الفيصل ردا على سؤال عما تردد من ان الرئيس الليبي معمر القذافي كان يرغب في القدوم إلى المملكة لتقديم واجب العزاء لكن الحكومة السعودية رفضت استقباله «ان ذلك غير صحيح، وان الدليل على ذلك ان هناك وفدا ليبيا برئاسة مبعوث الرئيس الليبي أحمد قذافي الدم حضر لتقديم واجب العزاء».

دبلوماسي: مصر قد تصرف النظر عن القمة الطارئة

■ القاهرة - يو بي بي: قال دبلوماسي عربي امس ان مصر ربما تكون قد صرفت النظر عن قمة عربية طارئة كانت قد دعت اليها الاسبوع الماضي على ضوء عدم توافر الدعم الكافي لها من بقية الدول العربية.

«سي اي ايه» ستراقب المقالات المتطرفة

■ واشنطن - اف ب: ذكرت مجلة «تايم» اليوم ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تنوي اثناء وحدة تقوم بمراقبة المقالات ومواقع الانترنت والمنشورات الدينية المتطرفة، وستتم متابعة ومراقبة كل التصريحات ومواقع الانترنت ومقالات الابحاث والنتشورات الدينية وايضا الارشام الهاتفية، ورصد ميزانيتها ببلغ مئة مليون دولار لهذه الوحدة الجديدة التي ستوضع تحت سلطة جون نغروبو نتي مدير المخابرات الوطنية.

اغلاق البعثات الدبلوماسية الامريكية بالسعودية تحسبا لتهديد ضد مبان حكومية امريكية في المملكة

■ الرياض - رويترز: قالت السفارة الامريكية في السعودية امس الاحد ان البعثات الدبلوماسية الامريكية في السعودية ستغلق ابوابها اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء بسبب تهديد ضد مباني امريكية. وقالت ان السفارة في الرياض والقنصليات في جدة والظهران ستغلق ابوابها يومي 8 و9 اب (أغسطس) تحسبا لتهديد ضد مباني حكومية امريكية في المملكة، ونصحت السفارة الرعايا الامريكيين بالترزام اليقظة الشديدة واتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز امانهم. وقال بيان السفارة «الرعايا الامريكيون ننصحوا مجددا بتوخي اليقظة والزام الحذر عند زيارة المؤسسات التجارية التي يربطها الاجانب».

وقالت السعودية امس الاحد انه لا توجد لديها أي معلومات ملموسة عن أي تهديد بهجوم في المملكة. وقال اللواء منصور التركي المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية انه لا توجد لديهم معلومات مؤكدة عن أي تهديد اراهبي وشيك في المملكة، واضاف ان السلطات تتخذ كل الاجراءات الامنية اللازمة لمواجهة أي احتمال. وكانت الولايات المتحدة حذرت في الشهر الماضي رعاياها القيمين بالسعودية من أن متشددين يخطفون لهجمات

اليمن: محاكمة 4 عراقيين بتهمة التخطيط لتفجير السفارتين الامريكية والبريطانية

■ صنعاء «القدس العربي» - من خالد الحمادي: بدأت محكمة أمن الدولة الابتدائية في اليمن امس محاكمة 4 عراقيين، اقدمهم غيايبا، بتهمة التخطيط لتفجير السفارتين الامريكية والبريطانية بصنعاء، تنفيذًا لخطة رسمه جهاز المخابرات العراقي السابق التابع لنظام صدام حسين. وتُكرت النيابة العامة في قرار الاتهام الذي قرأته امام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة في القضايا أمن الدولة ان الأربعة العراقيين متهمون بالتخطيط لتفجير مصالح غربية في اليمن ويتبعون جهاز الاستخبارات العراقية السابق.

أسعار العقارات مهددة بالهبوط.. والشوارع شبه خالية.. وعلان الحداد لثلاثة ايام منتجع ماريبا الاسباني يعيش حالة من الحزن بعد رحيل الملك فهد «ابنه البار»

الاعلام، حيث احتج البعض لان الملك الراحل ورغم سخائه في الانفاق على اهل المدينة وتعميد شوارعها واقامة مستشفى ضخيم فيها، الا انه كان دكتاتوريا وحرم المرأة من حقوقها، وكان يحكم بلدا نسبة البطالة فيه فوق عشرين في المئة، وشعبه كان اولي بهذه الاموال حسب رأي احد مقدمي البرامج التلفزيونية الاسبانية في احد البرامج الحوارية التي اذيعت اثناء تشييع جنازته. ويمك الملك فهد «مجمع النهضة» في اخف من قلبه الشديد من الابناء التي تقول بان ماريبا ربما لا تكون المكان المفضل للأسرة الحاكمة السعودية بعد موت الملك فهد. وقال انه لا يتصور ان الاسرة ستبيع عقاراتها هذه لان هذا سيشكل كارثة للمدينة. ووصل الملك فهد الى ماريبا في المرة الاولى

اصحاب المحلات والتجار وحتى الملاهي الليلية ناهيك عن الفنادق ومكاتب تأجير السيارات. فني آخر زيارة للعاهل السعودي الى ماريبا، وصل اليها وفي صحبته ثلاثة آلات من اعضاء الاسرة الحاكمة والموظفين والخدم، جاءوا على ظهر اسطول من طائرات الجامبو والشحن الضخمة. وقد حجز للعاهل السعودي 300 غرفة في الفنادق، ووظفوا خمسمئة عامل وموظف محلي، واستأجروا مئة سيارة مرسيدس جديدة، وقدرت مصادر محلية حجم ما انفق خلال سبعة اسابيع في حدود تسعين مليون يورو، وهذا يفسر حال الحزن التي تعم مدينة ماريبا هذه الايام، وعلان عمدتها الحداد ثلاثة ايام وتنكيس الاعلام على المباني الحكومية والبلدية، وقد عقد مجلس المدينة اجتماعا طارئا اصدر بعده قرارا باعطاء الملك الراحل لقب «ابن ماريبا البار»، وهو اللقب الذي اثار انتقادات حادة في بعض وسائل



استطلاعان: شعبية بوش ستخفض بسبب الخسائر في العراق

■ واشنطن - اف ب: افاد استطلاع تنشره مجلة نيوزويك اليوم الاثنين ان أكثر من ستة امريكيين من اصل عشرة (61%) مستاءون من الطريقة التي يدير بها رئيسهم جورج بوش الوضع في العراق حيث يتزايد سقوط الجنود الامريكيين.

واكد الاستطلاع الذي اجري بين الثاني والرابع من الشهر الجاري انه لم يبق سوى ثلث من الامريكيين يدعون سياسة بوش في العراق، مع العلم ان القوات الامريكية تكبدت خسائر بشرية جسيمة خلال الايام القليلة الماضية.

وتعتبر هذه النتائج اسوأ نسبة حققها بوش في استطلاعات الراي بشأن الوضع في العراق.

وتأتي لتؤكد استطلاعا اخر اجراه معهد ايبسوس بين الاول والثالث من اب (أغسطس) وافاد ان 38% فقط من الامريكيين يدعون سياسة بوش في العراق بينما يعارضها 59%.

وقالت نيوزويك ان نصف الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يعتبرون ان الولايات المتحدة لم تنجح في ارساء الأمن والديموقراطية في العراق في حين يعتقد 40% منهم العكس.

ولم يعد سوى ربع المستطلعين (26%) موافقا على ابقاء الجنود الامريكيين في العراق طالما كان ذلك ضروريا لتحقيق الاهداف التي حددتها ادارة بوش.

ويامل حوالي 38% ان يبقى الجنود في العراق اقل من سنة في حين يرى 13% ان يبقوا سنتين ويطلب 12% بعودتهم اليوم.

وشمل استطلاع نيوزويك عينة من 1004 اشخاص في سن الرشد بهامش خطأ يقل عن 4% في حين اجري استطلاع ايبسوس بهامش خطأ اقل من 3.1%.

وتعالون قل او أكثر هو فكر وردة جامحة لا يتفق معها اعتداف. وأضاف المنشور بعد دخول المحتل ارض الاسلام تهافت عليه من مرضى القلوب طمعا في دنيا زائلة فصاروا خدما وجواسيس ومدافعين عنهم وحماة في شكل شرطة وحرس وطلبي يحمون اراذلهم ويقاطلون معهم ويقضمون بيوت المسلمين.

وقال البيان «على كل مسلم ومسلمة الاتصال بالمجاهدين على الارقام المبينة للاخبار على كل المتعاونين من الشرطة والجيش والجواسيس والعصابات الاجرامية بالاضافة الى البشمركة الكردية».

وحمل المنشور توقيع «مفرزة محمد بن سلمة للاغتيالات. تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في محافظة الموصل، حيث وزع في شوارع مدينة الموصل والصفق نسخ منه على جدرانها خلال اليومين الماضيين».

منشور للقاعدة في الموصل يدعو «المؤمنين» الى الإبلاغ عن المتعاونين مع الامريكيين

■ الموصل (العراق) - اف ب: وزع في مدينة الموصل شمال العراق منشورا يحث كل «المؤمنين» على الاتصال بارقام محلبة لقاقلين من القاعدة للإبلاغ عن العراقيين الذين يتعاون مع القوات الامريكية ومنهم قوات الجيش والشرطة العراقية والبشمركة الايراد.

وجاء في المنشور انه وفقا لفتوى علماء الدين في فترة الاحتلال الانكليزي والفرنسي لصمر والسودان فان التعاون مع الانكليزيين باي شكل من اشكال التعاون قل او أكثر هو فكر وردة جامحة لا يتفق معها اعتداف.

واضاف المنشور بعد دخول المحتل ارض الاسلام تهافت عليه من مرضى القلوب طمعا في دنيا زائلة فصاروا خدما وجواسيس ومدافعين عنهم وحماة في شكل شرطة وحرس وطلبي يحمون اراذلهم ويقاطلون معهم ويقضمون بيوت المسلمين.

وقال البيان «على كل مسلم ومسلمة الاتصال بالمجاهدين على الارقام المبينة للاخبار على كل المتعاونين من الشرطة والجيش والجواسيس والعصابات الاجرامية بالاضافة الى البشمركة الكردية».

وحمل المنشور توقيع «مفرزة محمد بن سلمة للاغتيالات. تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين في محافظة الموصل، حيث وزع في شوارع مدينة الموصل والصفق نسخ منه على جدرانها خلال اليومين الماضيين».

رئيس ترى ان التمرد في العراق الى تراجع

■ واشنطن - اف ب: اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في مقابلة تنشرها مجلة تايم الاثنين ان التمرد في العراق «الى تراجع، في حين يسجل البلد تقدما سياسيا هائلا».

وصرحت رايس للصحف ان للملحة ان التمرد في العراق «يتراجع، لكن «من السهل جدا الانتباه الى العنف والاضدادات الانتخابية بدل من ملاحظة التقدم السياسي الهائل الجاري بموازاة ذلك».

وقالت «اذا فخرتم مليا في طريقة سحق اي حركة تمرد فالجيش ليس الحل الوحيد هناك ايضا السياسة».

واضافت رايس «انا مقتنعة ان التمرد يمر بفترات صعبة لانه كلما تقدمت العملية السياسية واخذ العراقيون يفهمون يوما بعد يوم ان المسار السياسي هو مستقبليهم فان التمردين يصبحون أكثر عزلة بين السكان ويقفون قوة التمرد».

واكدت ان الاصلاحات السياسية وقيام الديموقراطية في العالم العربي هما تقريبا الطرق الوحيدة لمكافحة الارهاب الاسلامي.

ويواجه الرئيس الامريكي جورج بوش تزايدا في حصيلة الخسائر الامريكية في العراق حيث ينتشر 138 الف جندي.

وقتل حوالي 25 من جنود المارينز الاسبوع الماضي في العراق 18 منهم الاربعة.

ويبلغ عدد العسكر الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ اجتياح هذا البلد في اذار (مارس) 2003 نحو 1820 حسب تعداد اعنته وكالة فرانس برس استنادا الى ارقام البنتاغون.

«نيويورك تايمز»: امريكا قد تخفض قواتها بالعراق ما بين 20 و30 الفا

■ نيويورك - رويترز: قالت صحيفة نيويورك تايمز امس الاحد ان قائد القوات الامريكية في الشرق الاوسط وضع الخطوط العريضة لخطة من شأنها خفض القوات الامريكية في العراق ما بين 20 الف و30 الف جندي بحلول الربع المقبل.

وقالت الصحيفة نقلا عن ثلاثة ضباط كبار ومسؤولين بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان تقدير الجنرال جون ابي زيد قائد القيادة المركزية الامريكية جاء ضمن تقرير سرى سلم الى كبار مسؤولي البنتاغون الشهر الماضي.

وتماشى هذه الخطوة مع تصريحات الجنرال جورج كاسي قائد القوات الامريكية في العراق في لقاء اواخر الشهر الماضي مع وزير الدفاع دونالد رامسفيلد العام واشتغل تأمل بخفض القوات الامريكية في العراق بشكل كبير في غضون ايام المقبل.

وقال كاسي لرامسفيلد في 27 تموز (يوليو) «اعتقد انه اذا استمرت العملية السياسية في السير بشكل ايجابي واذ استمر تطوير قوات الامن (العراقية) كما هو حاليا اعتقد فاننا ستكون مازلتا قادرين على القيام بتخفيضات جوهرية الى حد ما بعد هذه الانتخابات».

وقال كاسي «في الواقع، نحن نرى اننا نحتاج الى مزيد من القوات المسلحة».

ولكن الصحيفة قالت ان ابي زيد اضاف تحذيرا في تقييمه بأنه من المحتمل ان يضطر البنتاغون الى الحفاظ على المستويات الحالية للقوات الامريكية في العراق والتي تبلغ 138 الف جندي خلال عام 2006 اذ لا تشجع الاتجاهات الامنية والسياسية القيام باستعداد. ويرفض الرئيس جورج بوش تثبيت تحديد موعد لانسحاب من العراق واكد يوم الاربعاء ان هذا الجدول الزمني «يعتمد على قدرتنا على تدريب العراقيين وجعل العراقيين مستعدين للقتال».

وقالت الصحيفة ان من المتوقع ان يزيد عدد القوات بشكل مؤقت في ديسمبر كانون الاول الى نحو 160 الف جندي نتيجة التداخل خلال فترة التغيير العادي بين الجنود الجدد والجنود الذين انهموا خدمتهم في العراق لتسويق الامن لانتخاب مجلس وطني جديد.

وقال يورانس دي ريتا كبير المتحدثين باسم البنتاغون «الجنرال ابي زيد يفهم بشكل ثابت انه اذا اتاحت الظروف على الارض ذلك فان تقليص حجم قوات التحالف يمكن ان يعزز الحكم الذاتي في العراق».

ايران تنفي تورطها

في استخدام قنابل جديدة في العراق

■ طهران - اف ب: نفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي امس الاحد اي تورط لبلاده في استخدام نوع جديد من القنابل ضد قوائل القوات الامريكية والعراقية في العراق.

وقال اصفي للصحافيين ان «هذه التصريحات تهدف الى تبرير اخفاقات الولايات المتحدة في العراق. وازدادت «كما قلنا في السابق فان الولايات المتحدة لا تملك اي دليل على اتهاماتها ونحن لا نبدل في شؤون العراق الداخلية».

وتكرت صحيفة نيويورك تايمز، السبت نقلا عن مسؤولين عسكريين وفي الاستخبارات ان عددا كبيرا من القنابل التي استخدمت مؤخرا ضد قوائل القوات الامريكية والعراقية في العراق جاءت من ايران وتمت تصادتها كعباءة كبيرة منها الاسبوع الفائت في شمال شرق العراق.

واضافت ان مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) واجهزة الاستخبارات قالوا ان هذه التفجرات قد تكون اندلعت من الحدود العراقية الايرانية عن طريق «مجموعات اراهابية» تابعة لحزب الله الموالي ليران او من قبل افراد في الحرس الثوري الايراني.

الجمعية الوطنية العراقية تلغي اجتماعا لعدم حضور اعضائها القوات البريطانية تعتقل عراقيين وتقصف مدينة المجر الكبير في ميسان



متظاهرون عراقيون يحملون صور رجل الدين محمود الحسين احتجاجا على اعتقاله قرب المنطقة الخضراء امس (رويترز)

على مسرح الاحداث في هذه المحافظة دون ان تتخذ أية اجراءات ازاء الاعتداءات والتجاوزات الحاصلة باتخاذ موقف واضح وجدي وصریح لوضع حد لثمل هذه الخروقات.

والحرس الوطني يمكن الاستعانة بالقوات المتعددة الجنسيات بعد موافقة مجلس المحافظة. الا ان هذا الخرق تكرر حيث استخدمت القوات البريطانية الاسلحة الثقيلة ومداهمة البيوت والقصف العشوائي الذي ادى الى جرح عدد من المواطنين.

35 قتيلا بينهم 15 من القوات العراقية وموظفان بهجمات متفرقة في العراق

العراقي في ساعة مبكرة من صباح امس الاحد، وفق ما أعلن النقيب سلام هادي من الجيش العراقي.

وفي بعقوبة (60 كلم شمال بغداد) قاتل الملازم صلاح العزاوي من الشرطة العراقية ان «عراقيين قتلوا احدهما رجل شرطة واصيب اخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة العراقية في منطقة السراي وسط بعقوبة».

وفي حادث منفصل، قتل ثلاثة عراقيين بينهم شرطيان ومدني في اطلاق نار من مسلحين مجهولين استهدفت دورية للشرطة وسط المدينة، وفق ما أعلن مصدر في شرطة بعقوبة.

وفي السامراء قتل عراقي واصيب 44 اخرون بينهم 14 من عناصر الشرطة العراقية امس الاحد في مواجهات بين متظاهرين يطالبون باقالة محافظ المدينة والشرطة العراقية.

واكد احد المشاركين في التظاهرة التي ضمت نحو الف مواطن من المدينة الشيعية ان ابناء المدينة تظاهروا ايضا للمطالبة بتحسين الخدمات مثل الماء والكهرباء.

وقال ان «الانفجار وقع في الساعة 10,30 (06.30 ت غ) في بناية يستخدمها الجيش العراقي في ساحة الاحتفالات وسط المدينة».

وفي الشراقات (300 كلم شمال بغداد) أعلن العقيد خطاب ضامن من الجيش العراقي في المدينة «مقتل سبعة مدنيين عراقيين بينهم ثلاثة اطفال واصابة ثلاثة آخرين بينهم طفل في انفجار عبوة ناسفة بحافلة صغيرة».

وفي بيجي (200 كلم شمال بغداد) لغت النقيب علي يوسف من الجيش العراقي الى مقتل جندي عراقي واخر مدني علي يد مسلحين مجهولين اطلقوا النار على دورية للشرطة العراقية.

وفي الطوز (205 كلم شمال شرق بغداد) قتل سائق شاحنة عراقية في انفجار عبوة ناسفة على الطريق العامة جنوب المدينة بحسب ما أعلن المقدم محمود محمد من الجيش العراقي.

وفي سامراء (120 كلم شمال بغداد) قتل جندي واصيب اخر بجروح في اشتباكات بين مسلحين مجهولين ودورية للجيش

اتفاقية الهدنة التي وقعت بيننا وبينهم على وفق مذكرة تفاهم ذات عشرة بنود تنص ابرزها على ان تكون الاعتقالات من قبل السلطة المحلية في حالة حصول تفسير وفي حالة عجز الشرطة المحلية

بغداد - اف ب: أعلنت مصادر أمنية عراقية امس مقتل 35 عراقيا بينهم 15 من قوات الامن العراقية وثلاثة اطفال واثنان من موظفي وزارة النفط العراقية في هجمات متفرقة في العراق.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية رفض ذكر اسمه، قتل ثلاثة جنود واصيب رابع في اطلاق نار من مسلحين مجهولين، موضحة ان الهجوم وقع في الساعة 06,30 (02.30 ت غ) في منطقة السليبية جنوب المدينة».

واضاف «قتل اثنان من موظفي وزارة النفط بهجوم من مسلحين مجهولين».

وتابع «وقع الهجوم قرابة الساعة 07,30 (03.30 ت غ) عندما فتح مجهولون النار على سيارة الضحايا في منطقة كم سارة شرق بغداد».

وفي بغداد ايضا، أعلن مصدر في وزارة الداخلية رفض كشف هويته، مقتل ثلاثة مدنيين عراقيين في هجوم مسلح شنه مجهولون قرابة الساعة 13,15 (09.15 ت غ) شرق المدينة».

واشار المصدر الى «العثور على جثة مجهولة الهوية شمال احد مقر الجيش العراقي وسط المدينة».

قلق حول فرض حظر على الخمر وتوظيف النساء

الزعماء العراقيون يسعون لانهاء الخلافات حول صياغة الدستور

تولوا السلطة في أعقاب الانتخابات الجارية في كانون الثاني (يناير) الماضي من ان واشنطن ان تقلل نفقاس الحكم

يسيطر عليه رجال الدين مثل ايران الجاورة، وقال السفير الامريكي زالماني خليل زاد في وقت متأخر السبت

الولايات المتحدة تؤمن بشدة بان الدستور العراقي يجب ان يوفر حقوقا متساوية امام القانون لكل العراقيين بغض النظر عن النوع والعرق والدين والذهب».

والتقى خليل زاد بالطالباني امس الاحد مناقشة العملية الدستورية قبل اجتماع الزعماء العراقيين، وبخلاف الجدل بين الشيعة والعرب والسنة

والاكرد برزت مؤشرات على تزايد الانقسام بين الاغلبية الشيعية التي تمثل 60 في المئة من سكان العراق في جنوب البلاد منذ جات الانتخابات التي اجريت في 30 كانون الثاني (يناير) الى السلطة

بإتلاف حكومي موسع يقوده الشيعة برئاسة ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء.

والثقة خليل زاد بالطالباني امس الاحد مناقشة العملية الدستورية قبل اجتماع الزعماء العراقيين، وبخلاف الجدل بين الشيعة والعرب والسنة

والاكرد برزت مؤشرات على تزايد الانقسام بين الاغلبية الشيعية التي تمثل 60 في المئة من سكان العراق في جنوب البلاد منذ جات الانتخابات التي اجريت في 30 كانون الثاني (يناير) الى السلطة

بإتلاف حكومي موسع يقوده الشيعة برئاسة ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء.

النقاط المثيرة للخلافات في مسودة الدستور العراقي

3- مكونات الشعب العراقي (ثلاثة خيارات) - «يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيسيتين هما العربية والكردية والقوميات التركمانية والكلدانية والاشورية وغيرها».

«يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيسيتين هما العربية والكردية ومن قوميات اساسية هي التركمانية والكلدانية والاشورية والسريانية والشبك والفرس ومن اليزيدية وصابئة مندائيين».

«يتكون الشعب العراقي من عدة قوميات واديان ومذاهب، دون الدخول في التفاصيل».

4- اللغة (خياران) - «اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان في العراق وحسب ما ورد في قانون ادارة الدولة».

«اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة العراقية وتكون اللغة الكردية الى جانب اللغة العربية لغة رسمية في اقليم كردستان ولدى الحكومة الاتحادية».

5- هوية العراق (خمس خيارات) - «لا تذكر هوية العراق بله متعدد القوميات والشعب العربي فيه جزء لا يتجزأ من الامة العربية».

«الدولة العراقية عضو مؤسس في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي».

«الدولة العراقية جزء من العالمين العربي والاسلامي».

«الدولة العراقية جزء من محيطها العربي والاسلامي».

بغداد - من اليستير مكدونالد:

يعقد الزعماء العراقيون من مختلف الانتماءات العرقية والطائفية اجتماعا امس الاحد لمحاولة اهاء الازمة المتعلقة بصياغة الدستور، وقبل اسبوع من الموعد

المحدد لعرض مسودة الدستور على البرلمان ما زال الخلاف قائما بين ممثلي الفصائل المتنافسة بشأن عدد من القضايا الرئيسية منها مدى تطبيق الشريعة الاسلامية في العراق الجديد. ووجه الرئيس العراقي جلال الطالباني الدعوة

لزعماء الفصائل لمقابلاته بقر اقامته باعاصمه بغداد في الساعة السابعة مساء اليوم (1500 بتوقيت غرينتش) في

معاولة تحقيق تقدم في تسوية الخلافات. وواقع كل من الاكرد والعرب السنة الذين يمثلون الاقلية في العراق والذين كانوا يسيطرون على البلاد في عهد الرئيس الخلع صدام حسين والاسلاميون الشيعة الذين يقودون

بغداد - اف ب: صرح عضو لجنة كتابة الدستور منذر الفضل لوكالة فرانس برس امس الاحد ان هناك 18 نقطة عالقة في مسودة الدستور العراقي سيعمل قادة الكتل البرلمانية والحزبات السياسية على حلها خلال الايام المقبلة.

وفي ما يأتي النقاط العالقة التي تحول دون الانتهاء من كتابة الدستور لعرضه على الجمعية الوطنية في 15 آب (أغسطس) طبقا لقانون ادارة الدولة المرحلة الانتقالية، والخيارات المطروحة لكل منها، بحسب الفضل الخبير القانوني والعضو العربي في لائحة التحالف الكردستاني.

1- اسم العراق (خمس خيارات) - «جمهورية العراق الاتحادية».

«الجمهورية العراقية الاتحادية».

«الجمهورية العراقية الاتحادية الاسلامية».

«جمهورية العراق».

2- الدين (ثلاثة خيارات) - «الاسلام دين الدولة والعراق».

وهو يحسد من مصادر التشريع ولا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابته المجمع عليها في قانون ادارة الدولة».

«الاسلام هو مصدر اساس من مصادر التشريع ولايجوز سن ما يتعارض معه».

«الدين هو المصدر الاساس للتشريع ولا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابته واحكامه المجمع عليها».

ويصون هذا الدستور الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي باكثرية الشيعة وسنته».

روبين كوك كان ألمع أعضاء الحزب العمالي واشد المعارضين للحرب على العراق

لندن - من باسكال جويار:

وزير الخارجية البريطاني السابق روبين كوك الذي توفي السبت عن تسعة وخمسين عاماً، من ألمع أعضاء الحزب العمالي وبقي حضوره لافتاً في الحياة السياسية بسبب معارضته الحرب على العراق.

وكان هذا الاستكثاري النحلي المتقد حيوية استحقاقاً من حكومة توني بليزر في آذار (مارس) 2003 احتجاجاً على قرار مشاركة القوات البريطانية إلى جانب الولايات المتحدة في العراق. وكان انذاك وزير العلاقات مع البرلمان.

وقال عند اعلان استقالته وسط تصفيق النواب «لا أستطيع القبول بالسؤولية الجماعية بمشاركة المملكة المتحدة الآن في العراق بدون تفويض دولي وبدون دعم على الصعيد الوطني».

وبالرغم من معارضته لتوني بليزر بشأن المسألة العراقية كان روبين كوك حاضراً جداً في حملة الانتخابات التشريعية في ربيع 2005 من خلال سعيه جاهداً لاقناع المعارضين للحرب وخصوصاً المسلمين بالتصويت لحزب العمال بالرغم من كل شيء.

وتولى حقيبة الخارجية بين العامين 1997 و2001، وخلال وجوده على رأس الدبلوماسية

البريطانية حصل التدخل البريطاني في كوسوفو وفي سيراليون.

وكان قد اثار غضب الهند وباكستان عندما عرض المساعدة لحل الأزمة في كشمير.

وعرف روبين كوك بشغفه بسياسات الخيل وكان يعمل في اوقات فراغه في هذا المجال.

وكان نائباً عمالياً (وسط يسار) لمنطقة ليفينغستون بوسط اسكتلندا.

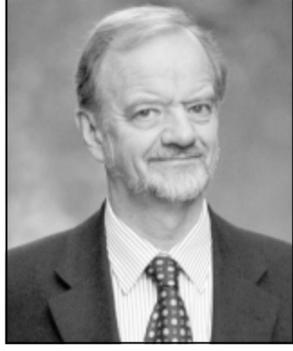
ولد وروبرت فيفيليسون كوك الذي لقب بروبين في 28 شباط (فبراير) 1946 قرب غلاسكو (اسكتلندا) ودرس الادب في جامعة ادنبره قبل انتخابه نائباً عن إحدى الناخبات في ربيع 1974، واحتفظ

بنيابته حتى العام 1983.

وكان خطيباً لمعا صعد نجمه بسرعة في الحزب ودخل حكومة الظل (فريق من كبار مسؤولي المعارضة) في اواخر الثمانينات.

وفي العام 1994 قرر عدم المشاركة في السياق لرئاسة الحزب لأنه كان يعتقد عموماً بأنه يفقر في قوة الشخصية اللازمة لقيادة العماليين إلى الفوز في الانتخابات. وبعد ان مثل في بداياته اليسار في الحزب ساند «الطريق الثالث» الذي ينادي به توني بليزر.

وعندما وزيراً للخارجية بعد فوز حزب العمال في الانتخابات التشريعية في 1997، اعلن



عزمه على اضعاف «بعد اخلاقي» على السياسة الخارجية، وقد سخر خصومه السياسيين غالباً من ذلك التصريح.

وسرعان ما احتلت مشاكله الزوجية الصفحات الاولى للصحف التي تحدثت عن الطريقة التي ترك فيها زوجته في مطار هيثرو اللندني أثناء زهاب في عطلة بعد ان كشفت احدي الصحف انه كان على علاقة غرامية مع سكرتيرته.

وقد نشرت زوجته الاولى بعد ذلك كتاباً روت فيه حياته.

ورويب كوك اب لولدين وقد تزوج بعد ذلك بعشيقته السابقة.

الصحف العراقية: رفض فيدرالية تقسم العراق.. وتنازع ولاءات مزدوجي الجنسية السيادة ورقية والعهد الحالي الأسوأ.. والأجهزة الأمنية تتفنن في تعذيب المعتقلين

بغداد - «القدس العربي»:

يكن ظناً له على ميدان الصحافة تقد الجلال.

لا فيدرالية تقسم الوطن

وكتبت صحيفة دار السلام الصادرة عن الحزب الإسلامي العراقي مقالاً افتتاحياً بعنوان (الفيدرالية بين المبدأ والتفاصيل) جاء فيه: أننا مع الفيدرالية كترتيب إداري وسياسي وكمفتاح يوسع صلاحيات الأقاليم والمناطق ويعزز تحركها من أجل التنمية والرخاء ولكن بشرط ألا تكون الفيدرالية مدخلاً لتفتيت الوطن أو باباً خلفياً لتهدية تلاحمه وتماسك نسجه، إننا نعتقد أن لكرديستان العراق أوضاعها الخاصة لكنها لا تنفهم سعيها للتسرع بتعميم هذه التجربة خارج كردستان ولا تلهف هؤلاء لقرار الترتيبات الدستورية الخاصة بذلك على عجل في وقت لم تنتج للراي العام ولا قواعد الفاعلة دراسة التفاصيل المتعلقة بتلك الفيدرالية ولا تخمين النتائج التي قد تسفر عن تطبيقها. إننا مع مبدأ إقرار الدستور في موعدة المقرر لكنها لا نجد داعياً لشمس كل اللغات والمواضع خصوصاً ما كان منها مثبوراً للجدل على عجلة، ونرى أن ترك البعض التفاصيل وترحيل بعض المواضع إلى حين الانتخابات القادمة وقيام الجمعية الوطنية التي ستبنيها على ما هو أمر محيد، إن إصرار البعض على موافقة انطلاقاً من دوافع فئوية ضيقة، من شأن ذلك أن يلحق الضرر بمصالح الوطن كما أنه يضر بعيداً الفيدرالية ذاته.

وتنشرت صحيفة الاعتصام الصادرة عن المؤتمر العام لأهل السنة موضوعاً حول حملات التجنيس المزدوجة في العراق أشارت أن أحد الأكاديميين العراقيين صرح أعضاء الجمعية الوطنية العراقية ضمن إعلانها في بيانها عن جديتها لتشكيلها أن يبادروا إلى التنازل عن سيادتها للأخرى غير العراقية إلا أن السادة أعضاء الجمعية لم يأخذوا بنصيحتهم بل اندلخوا في مسودة الدستور الجديد فقرة تجيز تعدد الجنسية للعراقي

المستهمين في ذلك قانون إدارة الدولة المؤقت والوصايا البربرية والواقعية السياسية التي تلتفت إلى التفاصيل كثيراً، والاعراض على تعدد الجنسية إن لم يستند إلى الدوافع العاطفية فهو يلحق مبيداً شارع الولايات وبالأخص لدى النخبة الحاكمة وهذا ما يحذر منه الكثير من الدول التي جاء منها أولئك السادة، فإذا غضضت الطرف عن مواطن بسيط فليس ممكناً مع سياسي يكون وزيراً أو قائداً أو حاملاً للمناصب والأقاليم على أن يكون من أجل التنمية والرخاء ولكن الذي اطعمه بعد جوع وسقاء بعد عطش وهداه بعد ضلال وأسخته فسبح الفئاد ذات الخمسة نجوم وأسبغ عليه صفات المعارضة والنضال والثورة، ولكن القوم تكمن مشكلتهم في أنهم يريدون أن يخدموا (هناك) ويحكموا (هنا) وهي مهمة عسيرة وإن بدت ممكنة في هذه الأيام المقلات بكل عجيب.

وتحت عنوان (العراق في أسوأ العهود) كتبت صحيفة الاتجاه الآخر المستقلة مقالاً قال فيه كاتبه: لقد أردنا أن نقول أن عجلة الزمن لم تتقدم بالعراق أية خطوة ولم تنقله من مكانه قط والصحيح ان العجلة صارت تآخذنا إلى الوراء وتتحد بنا بسرعة مذهلة في عصر الانحطاط. لم يعد العراقيين شعور بالآمن والأمان على الإطلاق وماهي حشود منهم تطوي أمانها وترحل طلباً للأمان والرزق في أرض الهم والسوء، هو حقاً عهد الضياع والانحدار حيث يمدهم العراقيين تنزف بعزاً مرة بعد الأرباب وأخرى بفعل الاحتقان الطائفي أو بالتحسب العنصري، ورغم كل ذلك نجد أن الداخل في هذه الحكومة يقول إن الأمن في العراق أفضل بكثير من السابق!!



الرئيس المؤقت لملال الطالباني يزور السيد عبد العزيز الحكيم زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية بمناسبة ذكرى مقتل اخيه محمد باقر الحكيم امس (رويترز)

الصحيفة أن مصدر في المستشفى المذكور أبلغنا عن الحرس جلبوا أحد المولاهم وهو جريح وقام قسم الطوارئ ببذل الجهد لإنقاذه ولكن لم يفلح، وعند الإعلان عن وفاة الجريح قام أفراد الحرس الوطني بطاق النصار باتجاه الذين انضروا إلى مفارسة المستشفى، وقد هدد منتسبوا بالاضراب العام إذا لم يوافق الحرس الوطني على شروطهم، وأضافت الصحيفة أن قوات الحرس الوطني قد قامت لأكثر من مرة بالحصار وضرب الأطباء في مستشفى اليرموك مما اضطر الأطباء إلى إعلان الإضراب لآخر من شهرين.

إطلاق النار العشوائي ما جعل هؤلاء يتخونون النار على شرطة الحماية لفظوا نداءاتهم، ونشروا في الصحف العراقية موضوعاً عن حملة الترحيل التي تشهدها العراق، التي قال: إن أداء الجمعية هو ضعيف جداً، وأقولها بصراحة أنها لم تحقق شيء للمواطن العراقي، كما كان يريدون أن يخدموا (هناك) ويحكموا (هنا) وهي مهمة عسيرة وإن بدت ممكنة في هذه الأيام المقلات بكل عجيب.

وتنشرت صحيفة المشرق الصادرة عن تجمع الوحدة الوطنية العراقي تحقيفاً لراسلها من مستشفى الكاظمية ببغداد عن معركة الرصاص شنت بين أفراد شرطة الحماية وقوات الحرس الوطني في أروقة مستشفى الكاظمية، وتكررت

إطلاق النار العشوائي ما جعل هؤلاء يتخونون النار على شرطة الحماية لفظوا نداءاتهم، ونشروا في الصحف العراقية موضوعاً عن حملة الترحيل التي تشهدها العراق، التي قال: إن أداء الجمعية هو ضعيف جداً، وأقولها بصراحة أنها لم تحقق شيء للمواطن العراقي، كما كان يريدون أن يخدموا (هناك) ويحكموا (هنا) وهي مهمة عسيرة وإن بدت ممكنة في هذه الأيام المقلات بكل عجيب.

إطلاق النار العشوائي ما جعل هؤلاء يتخونون النار على شرطة الحماية لفظوا نداءاتهم، ونشروا في الصحف العراقية موضوعاً عن حملة الترحيل التي تشهدها العراق، التي قال: إن أداء الجمعية هو ضعيف جداً، وأقولها بصراحة أنها لم تحقق شيء للمواطن العراقي، كما كان يريدون أن يخدموا (هناك) ويحكموا (هنا) وهي مهمة عسيرة وإن بدت ممكنة في هذه الأيام المقلات بكل عجيب.

إطلاق النار العشوائي ما جعل هؤلاء يتخونون النار على شرطة الحماية لفظوا نداءاتهم، ونشروا في الصحف العراقية موضوعاً عن حملة الترحيل التي تشهدها العراق، التي قال: إن أداء الجمعية هو ضعيف جداً، وأقولها بصراحة أنها لم تحقق شيء للمواطن العراقي، كما كان يريدون أن يخدموا (هناك) ويحكموا (هنا) وهي مهمة عسيرة وإن بدت ممكنة في هذه الأيام المقلات بكل عجيب.

«كفاية» تندد بالزج باسم الكنيسة المصرية في دعم حملة مبارك

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام أبو طالب:

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

انتهقد بشدة قيام قساوسة بالمبايعة وكذلك شيوخ تابعون للأزهر معلقاً على ذلك بأن أوامر عليا تدفع رجال الدين لأن يخرجوا عن قارهم ويسيروا في كتاب إلى السياسة.

ما هو مستقبل الشماليين في الحركة الشعبية بعد رحيل قرنق؟

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.

يكتف الغرض مستقبل القيادات السودانية الشمالية داخل الحركة الشعبية بعد مصرع زعيمها قرنق السبت الماضي بحادث تحطم مروحية عسكرية رئاسية يوغندية على الحدود بين البلدين.



تستعد لدور رئيسي بعد الانسحاب الاسرائيلي يحول دون نشوء «دولة اسلامية» على حدودها القاهرة تخشى بروز حركتي حماس والجهد الاسلامي في قطاع غزة



قوات فلسطينية تتلقى تدريبات في مدينة جنين بالضفة (أ ف ب)

القوات المصرية على الحدود منذ توقيع اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل لعام 1979 الذي أنهى حالة الحرب بين البلدين ونص على منطقة منزوعة السلاح في شبه جزيرة سيناء.

ويشير إلى أن قطاع غزة كان خاضعا للإدارة المصرية بعد حرب 1978 وكان التجا إليه 180 ألف فلسطيني فروا من الداخل الفلسطيني الذي احتلته إسرائيل.

واحتلت الدولة العبرية القطاع بعد حرب حزيران (يونيو) 1967.

ويقول رشوان الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في صحيفة «الأهرام» أن المصريين على طريق العودة إلى غزة «لا لكي يستقروا هناك ولكن ليلعبوا دورا أساسيا بعد الانسحاب» الاسرائيلي.

وكان 34 ضابطا مصرية وصلوا إلى غزة الأربعاء الماضي لمساندة و«تأهيل» قوات الامن الفلسطينية.

كما أن الرجل الثاني في المخابرات المصرية اللواء مصطفى البحري تدخل للمرة الثانية خلال شهرين وتوجه إلى غزة منتصف تموز (يوليو) في مسعى لنفاذ الهدنة بعد موجة من العنف بين المجموعات الفلسطينية وإسرائيل.

وأذا كان الاسرائيليون يخشون أن تقع غزة في ايدي المجموعات الفلسطينية المسلحة فإن المصريين لا يرغبون أبدا في رؤية «الغوصي» مع القطاع و ترك الاسلاميين هناك يتسلمون زمام الامور.

وفي هذا الاطار يقول عماد جاد المتخصص في الشؤون الاسرائيلية في مركز الدراسات

القاهرة - ا ف ب: تستعد القاهرة بكثير من الاهتمام ولكن ايضا بكثير من التكتف لمرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة التي يشكل مستقبلها هاجسا لمصر كما للدولة العبرية للاسباب نفسها: الامن والاستقرار.

ويقول المحلل عماد جاد «من غير الوارد تقف على باب مصر دولة اسلامية، لكن الخبير ضياء رشوان يضيف الى ذلك امرا آخر مؤكدا «من غير الوارد ايضا ان تنسى مصر ان الضفة الغربية سيأتي دورها بعد غزة».

وقبل عشرة ايام فقط من عملية الانسحاب لم تؤكد مصر بعد المعلومات التي اعلنت في اسرائيل عن نشر 750 جنديا مصرية على حدودها الشمالية الشرقية مع الأراضي الفلسطينية اعتبارا من الاول من ايلول (سبتمبر) بعد اجلاء ثمانية آلاف مستوطن يهودي عن القطاع الذي استمر احتلاله قرابة اربعة عقود.

وتشكل المسافة الفاصلة بين الحدود المصرية - الفلسطينية ما يسمى «ممر فيلادلفيا» أو «ممر صلاح الدين» وهي بطول 14 كيلومترا تمر تحتها شبكة من الاتفاقيات السرية تستخدم لنقل الاسلحة والنزاحين إلى الأراضي الفلسطينية.

وقال مسؤول مصري رفيع لوكالة «فرانس برس» أمس الأحد طالبا عدم الكشف عن هويته ان الاعلان عن الاتفاق مع الدولة العبرية بشأن الممر «مسألة ايام».

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع أكد ان المصريين والفلسطينيين وحدهم سيكونون المسؤولين عن العبور الحدودي بين البلدين.

وستكون عملية الانتشار العسكري هذه الاولى

استشهاد شاب فلسطيني برصاص الجيش الاسرائيلي في مخيم رفح

جريحان اسراييليان في اطلاق نار في الضفة و«فتح» تتبنى العملية



والدة الشهيد محمد لدقة لدى سماعها نبأ استشهاده في رفح (رويترز)

القدس المحتلة - ا ف ب: اعلنت منظمة نجمة داود (توازي في اسرائيل جمعية الصليب الاحمر) جرح اسراييليين أمس برصاص اسلحة ورشاشة بينما كانوا في سيارتهما في الضفة الغربية.

وكانت السيارة في شمال رام الله على طريق لا يسلكها سوى مستوطنين حين فوجئت بنيران اسلحة ورشاشة تنطلق من سيارة اخرى.

وتبنت الهجوم «كتائب شهداء الأقصى» الجناح العسكري لحركة «فتح» في اتصال هاتفى بـ «فرانس برس».

وقال المتحدث عبر الهاتف رفض كشف هويته ان «مجموعة مسعود عياد من كتائب شهداء الأقصى اطلقت النار على سيارة نقل مستوطنين وعناصر المجموعة بخير».

مروحية اسرائيلية في غزة في بداية الانتفاضة التي انطلقت نهاية ايلول (سبتمبر) 2000.

واضاف المتحدث ان «العملية نفذت ثارا من الجريمة التي ارتكبتها مستوطن في شفاعمو وأسفرت عن مقتل اربعة فلسطينيين».

وكان جندي اسرائيلي يفر يعارض الإنسحاب من قطاع غزة اطلق النار الخميس الفائت داخل حافلة تقل عربا اسراييليين في مدينة شفا عمرو في شمال اسرائيل فارتد اربعة منهم قبل ان يقتله الحشد الغاضب.

وكان يقطن قبيل الاعتداء في مستوطنة تبواخ في الضفة الغربية.

من جهة أخرى أكد مصدر طبي

مجلس الوزراء الاسرائيلي يقر الانسحاب من غزة

ونتياهو يستقيل احتجاجا

دون ان يدلي بأي توضيحات.

ويعيد ذلك، وافقت الحكومة الاسرائيلية على بدء اخلاء اول قسم من المستوطنات في قطاع غزة اعتبارا من 17 آب (أغسطس) وفق مصدر رسمي.

ونتياهو رئيس الوزراء السابق والناقد الرئيسي لشارون داخل كنيست ليكون أعلن دائما معارضته لمشروع الانسحاب من غزة.

وسجلت بورصة تل ابيب انخفاضا سريعا في غضون عشر دقائق بلغ 2,5 في المئة بعيد اعلان استقالة وزير المال.

الدولة للخطر». وأكد ان الانسحاب

تحت النار هو فعل غير مسؤول يقسم الشعب ويتعارض مع التزامات حزينا».

واضاف ان «خطة الانسحاب» الاحادية لشارون «ستعزز الارهاب بدل اضعافه، وهي ليست الوسيلة لنيل السلام».

وانتقد خصوصا السماح للفلسطينيين بالحصول على مرصفا ومطار في قطاع غزة وبرمجة الحدود مع مصر.

وغادر نتنياهو قاعة اجتماع مجلس الوزراء بعد تسليمه كتاب استقالته من

القدس المحتلة - ا ف ب: احدث

وزير المال الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مفاجأة أمس الأحد بتقديم استقالته من الحكومة لعارضته خطة الانسحاب من قطاع غزة.

وقدم نتنياهو استقالته لرئيس الوزراء ارييل شارون قبل التصويت على المرحلة الاولى من الاخلاء الفعلي لـ 21 مستوطنة في قطاع غزة.

وقال نتنياهو في كتاب استقالته الذي وزع على الصحافيين «حانت ساعة الحقيقة، لا يمكنني ان اكون جزءا من هذه الخطوة التي تعرض أمن

غزة - رويترز: أعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن مسابقة لاختار لوحة ترصد وقائع الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة المحتل بوصفه نصرا للشهداء الفلسطينيين ويرغب القصص الاسلامي الذي نفذ الكثير من العمليات خلال الانتفاضة المستمرة منذ عام 2000 أن يصور الانسحاب من غزة وأربع مستوطنات في الضفة الغربية على أنه ثمره لجهودها. وسيحصل الفائز بالجائزة الاولى على 250 دولارا وتحفظ الحركة بحق استخدام العمل الفني كملصق.

وانطلقت المسابقة السبت وسيكون آخر موعد لتقديم الرسومات العاشر من آب (أغسطس) الجاري. وحثت الجماعة أيضا الشعراء على كتابة قصائد «تمجد نصر

حماس تحت الرسامين والشعراء

على رصد الانسحاب من غزة

المقاومة، ولكنها لم تعرض تقديم جوائز لهم. ويستعد

الفلسطينيون للاحتفال بالانسحاب الاسرائيلي رغم أنهم يخشون أيضا من أن يؤدي احكام اسرائيل قبضتها على مستوطنات الضفة الغربية إلى حرمانهم من اقامة دولة قابلة للحياة. ويريد الفلسطينيون قطاع غزة والضفة الغربية لاقامة دولتهم عليهما. أما رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون فيقول ان اسرائيل تسعى «لإفك الارتباط» في الصراع مع الفلسطينيين من خلال التنازل عن غزة.

ولتزم حماس بشكل كبير بهدنة عمرها حتى الآن ستة أشهر يطلب من الرئيس محمود عباس ولكنها تمثل تحديا سياسيا متزايدا للرئيس الفلسطيني.

الحدود الشمالية. الربط بين الضفة

وغزة. وقال «كل هذه الامور تحدث فيها، المشكلة انه كان هناك تغير دائم في الموقف الاسرائيلي وعدم ثبات والنتيجة العملية أننا لم نتوصل إلى اتفاق نهائي».

والثالثة والى الجانب الفلسطيني لم يبق باستكمالها».

وقال «هكذا سيكون التكتيك الاسرائيلي اما الفلسطيني فسيتمثل بمحاولة الدفع بأسرع ما يمكن بماحات الحل النهائي وضرورة تطبيق خارطة الطريق لا سيما ان هناك الآن توافقا دوليا على انه يجب بالفعل ان يسلك الانسحاب من غزة مدخلا لتطبيق خارطة الطريق».

وتنص خارطة الطريق التي اعدها اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

القدوة: الانسحاب الاسرائيلي من غزة لا يعني نهاية الاحتلال

باقى القدس.

واضاف «ما سيقوم به الجانب الاسرائيلي بتقديرى هو محاولة الماطلة في ما يتعلق بالقطاع حتى بعد خروج المستعمرين والجنود طارحا الفداء بكل التزامات المرحلة الاولى قبل الدخول في المرحلة الثانية والاعتراف بالانحياز الى الجانب الفلسطيني لم يبق باستكمالها».

وقال «هكذا سيكون التكتيك الاسرائيلي اما الفلسطيني فسيتمثل بمحاولة الدفع بأسرع ما يمكن بماحات الحل النهائي وضرورة تطبيق خارطة الطريق لا سيما ان هناك الآن توافقا دوليا على انه يجب بالفعل ان يسلك الانسحاب من غزة مدخلا لتطبيق خارطة الطريق».

وتنص خارطة الطريق التي اعدها اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

الحدود الشمالية. الربط بين الضفة

وغزة. وقال «كل هذه الامور تحدث فيها، المشكلة انه كان هناك تغير دائم في الموقف الاسرائيلي وعدم ثبات والنتيجة العملية أننا لم نتوصل إلى اتفاق نهائي».

والثالثة والى الجانب الفلسطيني لم يبق باستكمالها».

وقال «هكذا سيكون التكتيك الاسرائيلي اما الفلسطيني فسيتمثل بمحاولة الدفع بأسرع ما يمكن بماحات الحل النهائي وضرورة تطبيق خارطة الطريق لا سيما ان هناك الآن توافقا دوليا على انه يجب بالفعل ان يسلك الانسحاب من غزة مدخلا لتطبيق خارطة الطريق».

وتنص خارطة الطريق التي اعدها اللجنة الرباعية الدولية حول الشرق الاوسط التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

رام الله - ا ف ب: اعتبر وزير

الشؤون الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة أمس الأحد أن خروج الجيش الاسرائيلي والمستوطنين من قطاع غزة «لا يعني نهاية الاحتلال»، محذرا من ان اسرائيل تسعى إلى المعاطلة،

وتنص خارطة الطريق الدولية للسلام.

وقال القدوة في حديث لوكالة «فرانس برس» بمكتبه في مدينة رام الله «سيخرج الاسرائيليون من كل قطاع غزة، لكن المشكلة سوف تتمثل في ابقاء سيطرتها على المجال الجوي وعلى المياه الاقليمية وسيطرتها ولو بشكل جزئي على الميناء وبالتالي فان حركة الافراد والاتصال مع الخارج ستبقى خاضعة للسيطرة الاسرائيلية».

واضاف «حتى الآن لا يوجد أي اتفاق او تفاهم رسمي بين الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) حول أي مكون من مكونات الاحتلال: معبر رفح، الرمد (ركام المستوطنات)،

واوضحت مصادر فلسطينية ان

«قشة كان يعمل داخل منزله عندما فتح الجنود الاسرائيليون النار من ابراج المراقبة التي تقع على الحدود مع مصر وكان يستعد لحفل زفافه».

سكان مخيم رفح قرب بوابة صلاح

الدين الحدودية مع مصر استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي حيث اصيب برصاصين في الراس والصدر مع مصر وكان يستعد لحفل زفافه».

المتمركز على الشريط الحدودي النار

عليه. وقال الطبيب علي موسى مدير مستشفى ابو يوسف التجاري في رفح ان «محمد حمدان قشقة (23 عاما) من

فلسطيني أمس ان فلسطينيا قتل

برصاص الجيش الاسرائيلي في مخيم رفح جنوب قطاع غزة قرب الشريط الحدودي مع مصر عندما فتح الجيش الاسرائيلي

اكثر من 8 آلاف مستوطن يتمتعون بخيرات قطاع غزة 55% من الاطفال الفلسطينيين يعانون من «الأنيميا»

النتائج أن 36,6% من السكان هم من العمال.

هذا وفي الوقت الذي يعاني فيه اهالي قطاع غزة من سوء التغذية والبطالة والفقر نتيجة الحصار الاسرائيلي يتمتع أكثر من 8 آلاف مستوطن بخيرات قطاع غزة بعد الاستيطان في اخصب اراضيه والتضيق على المواطنين هناك.

واعلن جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني اس ان عدد المستوطنين الاسرائيليين في قطاع غزة بلغ نحو 31,2% نسمة، منوهة إلى أن عدد سكان قطاع غزة عام 1967 كان 380.800 ألف شخص. وأكدت النتائج ان 49,1% من سكان القطاع هم من فئة الشباب الذين تزيد اعمارهم عن 14 عاما، وذلك 58,3% من السكان تراوح اعمارهم بين 15 و64 عاما، فيما وضحت النتائج أن 2,6% من السكان تزيد اعمارهم عن 65 عاما، وعن نسبة القوى العاملة في قطاع غزة أكدت

غزة حوالي 1,4 مليون فلسطيني حسب احصاءات

دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، وأوضحت نتائج دائرة الإحصاء أنه منذ عام 1967 تضاعف عدد سكان غزة ثلاث مرات حتى وصل إلى 1,4 مليون نسمة حاليا منهم 704 ألف رجل و686 ألف سيدة.

وأشارت الإحصائيات إلى أن 63,7% من الفلسطينيين يعيشون الآن في المدن، أما الاقلية فما زالت تعيش في المناطق النائية والقروية وتبلغ نسبتهم 31,2%، كما يعيش في مخيمات اللاجئين 49,1% من سكان القطاع من فئة الشباب الذين تزيد اعمارهم عن 14 عاما، وذلك 58,3% من السكان تراوح اعمارهم بين 15 و64 عاما، فيما وضحت النتائج أن 2,6% من السكان تزيد اعمارهم عن 65 عاما، وعن نسبة القوى العاملة في قطاع غزة أكدت

القائمة والهزال. وازرع الأغا سبب انتشار سوء

التغذية عند الاطفال إلى ظروف الحصار والافتقار الاسرائيلي المتواصل، وارتفاع معدلات البطالة، والفقر بشكل طرد حيث وصلت نسبة البطالة إلى أكثر من 65%، فيما وصلت نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر أكثر من 70% من أبناء الشعب الفلسطيني إضافة إلى عدم شراء وتنوع الأغذية والأطعمة المقدمة للاطفال، مشدداً على ضرورة التركيز على المواد الطبيعية المليئة بالفيتامينات وتنوع الأطعمة والأغذية المقدمة لهم لحد من مشكلة سوء التغذية. وذكر الدكتور ناهض البطة من مستشفى «دار السلام» أن 46% من اطفال قطاع غزة دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية بدرجاتها المختلفة وذلك حسب إحصاءات مؤسسات طبية دولية، مشيرا إلى أن 55% من الاطفال يعانون من فقر الدم التغذوي (الأنيميا)، هذا ويقطن في قطاع

رام الله - «القدس العربي»:

يعاني الكثير من اطفال قطاع غزة ممن هم دون سن الخامسة من امراض فقر الدم، ونقص الوزن، وضعف النمو، وقصر القامة بسبب ظروف الحصار والافتقار الاسرائيلي المتواصل على الطرق الامر الذي أدى لارتفاع معدلات البطالة، والفقر بشكل طرد.

حيث وصلت نسبة البطالة إلى أكثر من 65%، وقال الدكتور عدنان كمال الأغا الصناني الاطفال في قطاع غزة من إنه استنادا إلى دراسات وبحوث، وبعض المؤسسات المحلية والدولية الهتمة بالشؤون الصحية، تبين أن الكثير من الاطفال ممن هم دون سن الخامسة يعانون من امراض فقر الدم، ونقص الوزن، وضعف النمو، وقصر القامة، وهي امراض جميعها ناتجة عن سوء التغذية، مشيرا إلى أن الامراض المرتبطة على سوء التغذية تتمثل في فقر الدم وقصر

مهمة لوضع حد للانفلات الامني واجهلا بما يلي: الإرادة

الصلبة لدى السلطة التنفيذية لمحاربة الفلتنان الامني واعادة بناء السلطة القضائية وفق خطة مدروسة واحترام مبدأ سيادة القانون واستقلال السلطة الثلاث وتوحيد عمل الأجهزة الامنية وتنظيم عملها على اساس قانونية وتفصيل للحاسبة

المساءلة ومبدأ الانتخابات الدورية لمجلس التشريعي والجالس البلدية والقروية وكافة مؤسسات المجتمع المدني.

اما الباحث ماجد العاروري من الهيئة المستقلة لحقوق المواطن فشدد على ان الأراضي الفلسطينية تشهد حالة من الفوضى المدنية التي تتزامن مع حالة من النزاع المسلح لمقاومة الاحتلال، ومن مظاهر الفوضى المدنية ارتفاع عدد القتلى، ففي عام 2002 وفق الجاثون 43 جريمة قتل، وفي العام 2003 وقعت 56 جريمة قتل، وفي العام 2004 وقعت 93 جريمة قتل، أما منذ بداية العام الحالي وحتى الان فقد وقعت 86 جريمة قتل.

ورأى العاروري ان الظاهر الثاني من مظاهر الفوضى المدنية يتمثل باستهداف اطر ومومز السلطة القضائية. اما الظاهر الثالث فانه يتمثل باستهداف قادة وضباط الأجهزة الامنية المكلفة بافخاخ القانون والتي كان اخرها قتل ضابط مخابرات في مدينة نابلس.

الانتفاضة على تدمير الاجهزة الامنية واضعافها.

وطالب السلطة والرئيس ورئيس الوزراء بتطبيق القوانين باعتبارها المسؤولية الاولى للسلطة التشريعية القيام بمهامه وتسريع وتيرة الاصلاح على كل الاصعدة ووضع حد لسياسات اخذ القانون باليد، ومطالبة القوى الوطنية والاسلامية بالتقيام بمسؤولياتها.

ومن جهته أكد احمد الصياد نقيب المحامين ان النقابة اعطت حمة في حزيران (يونيو) عام 2005 احتجاجا على الوضع الامني والاعتداء على المحاكم ومجالس القضاء وعدم محاسبة المسؤولين عن هذا الوضع.

ودعا الصياد نقابة المحامين للاتصال والعمل على رفع صوت العقل للضغط على السلطة التنفيذية للقيام بواجبها ضد المخالفين.

وختم الصياد حديثه بوضع شروط تلحق انهاة وقال غوشة: ان قوات الاحتلال عملت خلال سنوات

تعليق العمل في المحاكم النظامية واعتصامات احتجاجا على استمرار الفلتنان الامني

رئيس مجلس القضاء الفلسطيني يعدل عن استقالته بعد لقاء مع عباس

وقضى السلاح، الذي عقد بالتعاون مع نقابة المحامين

السلطة التنفيذية بتبريت وضع الاجهزة الامنية وسن القوانين التي تنظم عملها واخضاع العاملين فيها للقوانين.

من جهة اخرى قرر المؤتمر ابقاء اجتماعاته مفتوحة كافة التطورات وتشكيل لجنة متابعة من اعضائه.

وكان المؤتمرون على ضرورة اصلاح الجهاز القضائي واحترام سيادة القانون وفرضها على الجميع وضرورة تحريم الاقتتال الداخلي الفلسطيني واتمسك بقرارات الاجماع الوطني.

واتهم الدكتور سمير غوشة الذي تحدث باسم القوى الوطنية والاسلامية الاحتلال الاسرائيلي بان له دورا كبيرا في الانفلات الامني الذي يعاني منه المواطن الفلسطيني فهو (حسب رأي غوشة) يطارد المقاومين ويتغاضى عن القتل والصوص.

وقال غوشة: ان قوات الاحتلال عملت خلال سنوات

توفير الحماية للقضاء وعدم التدخل بالسلطة القضائية

السلطات الاخرى، وضمان استقلال القضاء، والحفاظ على هيئته، وعدم ابعاضه الى اختصاص القضاء، وبخاصة في ظل سعي بعض الاجهزة الامنية لتحويل بعض القضايا للمحاكم العسكرية، الامر الذي يعتبر اعتداء على استقلال القضاء.

وتتزايد الدعوات الفلسطينية سواء الرسمية او الشعبية الداعية الى ضرورة تحرك السلطة التنفيذية لضبط الأوضاع الداخلية ومحاربة الفلتنان الامني وقضى السلاح وتعزيز الوحدة الوطنية واحترام سيادة القانون.

ودعت القوى الوطنية والاسلامية والفصليات الاملية والشيعية في مؤتمر عقدهت اسس الاول في بلدية البيرة بالضفة الغربية الى ضرورة العمل الفوري لانهاء حالة الفلتنان الامني.

وطالب المؤتمر الشعبي لمحاربة الفلتنان الامني

وقد وقع انفجار قوي الثلاثاء الماضي عند مدخل منزل

الصوراني، أدى الى حدوث اضرار في المنزل. وقبل ذلك بيوم واحد فقط ألقي مجبولون قنبلة في منزل النائب العام الفلسطيني حسين ابو عاصي في حي الصبرة بمدينة غزة لكنها لم تسفر عن سقوط جرحي، حسب ما اعلنت مصادر امنية فلسطينية.

واعلنت المحكمة العليا الفلسطينية تعليق العمل في المحاكم النظامية في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى اشعار آخر، وذلك في ظل تدهور الأوضاع الامنية الداخلية الى حد بات الاعتداء على العاملين في السلك القضائي امرا طبيعيا.

واعلن القاضي عيسى ابو شرار، نائب رئيس المحكمة العليا في رام الله تعليق العمل في المحاكم النظامية سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة حتى الاستجابة لطالب المحامين ونقابتهم، وتقديم الجنأ للمحاكمة.

واوضح ابو شرار، أن مطالب المحامين والقضاة، هي

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اعلن رئيس مجلس القضاء الأعلى الفلسطيني زهير الصوراني أمس الأحد عقب لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدوله عن استقالته التي قدمها اسس الاول احتجاجا على الفلتنان الامني.

ونكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ان عباس استقبل أمس المستشار زهير الصوراني، والمستشار حسين ابو عاصي، النائب العام وذلك في مقر الرئاسة في مدينة غزة.

واوضحت الوكالة انه جرى خلال اللقاء «بحث آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وقصر المستشار امس المستشار العودة عن الاستقالة من منصبه التي كان قد اعلنها امس الاول في مؤتمر صحافي في غزة»، مضيفاً «رحب الرئيس عباس بعودة المستشار الصوراني عن الاستقالة».

وكان رئيس مجلس القضاء الأعلى الفلسطيني اعلن السبت خلال اعتصام نفذه محامون وقضاة في مدينة غزة استقالته احتجاجا على استمرار الفلتنان الامني، كما اعلن القضاء وقف عملهم في المحاكم بالنسب نفسها.



محمود أحمدى نجاد مستقبلاً بشار الأسد في طهران أمس (رويترز)

طهران تريد علاقات أقوى مع دمشق في مواجهة التهديد المشترك

■ طهران - ف ب: أشاد الرئيس الإيراني الجديد محمود أحمدى نجاد أمس الأحد بـ «صديق الأمة الإيرانية» الرئيس السوري بشار الأسد واعدة زيادة تعزيز العلاقات الوثيقة بين البلدين في مواجهة «التهديدات التي تقرب بيننا». وقال أحمدى نجاد لدى استقباله الرئيس السوري الذي يقوم بزيارة رسمية لإيران أن سورية هي «خط الجبهة الأمامي للدفاع عن الأمة الإسلامية» و«التهديدات والعدوان المشترك يجعلنا نتلاحم ونؤكد ضرورة استمرار التعاون والتعاقد والتواصل فيما بيننا أكثر من الماضي»، كما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية.

ويشير الرئيس الإيراني بذلك إلى الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الحليفين الإقليميين المهمين بدعم من العراق والمجموعات المتشددة المناهضة لإسرائيل ومن بينها حزب الله الشيعي اللبناني.

وقال أحمدى نجاد، الذي تنهم الولايات المتحدة أيضاً ببلاده بالسياسي على امتلاك السلاح النووي «إننا في إيران نعتبر قضايا سورية في قضايا إيران».

و أكد أن العلاقات بين سورية وإيران لها قيمة كبيرة جداً خاصة وأن أعداء كخبريين يربدون أن يضعفوا هذه العلاقات».

وأضاف «أنه لن وداعي سروري أن يكون أول لقاء لي مع صديق ومناصر لإيران والشعب الإيراني رئيس سورية التي هي أحد البلدان المناهضة والمقاومة والصامدة في العالمين العربي والإسلامي» كما نقلت عنه الوكالة السورية.

وقد خالف الرئيس الإيراني المراسم الرسمية المعتادة مستقبلاً صيفه في مكتبه الرئاسي في طهران وليس في قصر رئاسي.

وأوضحت «سانا» أن الرئيس السوري قال من جانبه أن «سورية وإيران بلدان يهيمنها الاستقرار في هذه المنطقة» مؤكداً أن «مصالحتنا ومبادئنا ليست منفصلة عن مصالح ومبادئ الدول الأخرى» في المنطقة.

وأوضح أن مباحثاته مع الرئيس الإيراني ستتناول «موضوع الأزمات والتشاور في منطقة الشرق الأوسط» وعملية السلام في الشرق الأوسط «المشغولة والمتوقفة منذ زمن طويل»، إضافة إلى «ما نراه من تدهور للوضع السياسي والاجتماعي والثقافي والتداعيات الاقتصادية والقانونية السورية وإيران».

وأكد على ضرورة «التشاور وتبادل الرأي» بين البلدين حول هذه القضايا، وفقاً للوكالة السورية.

السلطات السورية تمنع اجتماعين للمجتمع المدني ومندى الاتاسي

■ دمشق - ف ب: منعت السلطات السورية منعاً مساعداً الاثنين الفئات عقد ندوة مقررة في المجتمع المدني كان مخصصاً لانتخاب مجلس إدارة جديد، ومنعت أيضاً عقد الجلسة الدورية لمنتدى الاتاسي.

وقالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية في بيان تسلمت نسخة منه أمس الأحد أن «السلطات السورية منعت اجتماعاً للمجتمع المدني في لبنان أحياء في دمشق» و«منعت أيضاً عقد الجلسة الدورية في منطقة الغزاليين (20 كلم شرق دمشق) ومنعت الاجتماع».

وأضاف البيان أن «السلطات السورية منعت أيضاً امس عقد الجلسة الدورية لمنتدى الاتاسي وسبت الطرق المؤدية إلى مكان الاجتماع في ضاحية نمر، غرب دمشق».

وكانت السلطات السورية منعت مساء الاثنين الفئات عقد ندوة مقررة في منتدى الاتاسي بعنوان «رؤية عربية قانون الأحزاب والجمعيات».

ومن المقرر أن تجتمع القيادة القطرية واللجنة المركزية لحزب البعث (الحاكم في سورية) في 13 آب (أغسطس) الجاري في دمشق لمناقشة القرارات الصادرة عن المؤتمر القطري العاشر للحزب وخصوصاً عملية السماح بإنشاء أحزاب وتحفيز حياة الطوارئ.

وكانت السلطات السورية منعت الجمعة الفئات اجتماعاً تحضيرياً لإعلان حزب التجمع الجبالي الديمقراطي في منطقة الغزاليين (45 كلم شمال غرب دمشق).

أبو العينين: الحديث عن نقل مقاتلين من لبنان لغزة سابق لأوانه

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: أكد أمين سر حركة فتح في لبنان العميد سلطان أبو العينين أنه «من السابق لأوانه الحديث عن نقل مقاتلين من لبنان إلى فلسطين للمشاركة في الشرطة الفلسطينية بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة»، لكنه كشف في الوقت ذاته عن انتقال عدد من عناصر فتح إلى فلسطين بشكل فردي.

وقال أبو العينين في خلال لقاء صحافي في مخيم الرشيدية أن الانسحاب الفلسطيني قتلوا وعداً تخفيف الإجراءات الأمنية اللبنانية التي اتخذها الجيش اللبناني أخيراً حول الخيماء الفلسطينية، واعتبر أن ذلك «كان ثمره تفهم وحرص شديد من القيادات الأمنية السياسية في صيدا والجنوب للمعانة التي يبرح تحنها الفلسطينيون»، مبدياً الحرص «على طمأنة السلطات اللبنانية من جهة وعدم إلحاق الأذى والإهانة بكل من يدخل أو يخرج من الخيماء».

وأوضح أبو العينين «أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والشرف على ملف الفلسطينيين في لبنان عباس زكي سيبتاول في زيارته الحالية للبنان أوضاع اللاجئين بما يضمن تخفيف معاناتهم ووضع علاقات نامقة على قواعد سليمة».

وعن السلاح داخل الخيماء قال «لنا يكون سلعة للبيع وللجارة»، وأعرب عن اعتقاده «أننا بحاجة إلى تقاهم مع شاقنا اللبنانيين كي لا يكون هذا السلاح دون فتن سياسي».

إسرائيل تنوي محاكمة الجموع التي قتلت مرتكب مجزرة شفا عمرو

■ الناصرة - «القدس العربي»: عقدت لجنة الداخلية التابعة للتحقيقات الإسرائيلية أمس الأحد جلسة طارئة لمناقشة المجزرة التي قام بها المستوطنون في منطقة الغزاليين (20 كلم شرق دمشق) ومنعت الاجتماع».

وأضاف البيان أن «السلطات السورية منعت أيضاً امس عقد الجلسة الدورية لمنتدى الاتاسي وسبت الطرق المؤدية إلى مكان الاجتماع في ضاحية نمر، غرب دمشق».

وكانت السلطات السورية منعت مساء الاثنين الفئات عقد ندوة مقررة في منتدى الاتاسي بعنوان «رؤية عربية قانون الأحزاب والجمعيات».

ومن المقرر أن تجتمع القيادة القطرية واللجنة المركزية لحزب البعث (الحاكم في سورية) في 13 آب (أغسطس) الجاري في دمشق لمناقشة القرارات الصادرة عن المؤتمر القطري العاشر للحزب وخصوصاً عملية السماح بإنشاء أحزاب وتحفيز حياة الطوارئ.

وكانت السلطات السورية منعت الجمعة الفئات اجتماعاً تحضيرياً لإعلان حزب التجمع الجبالي الديمقراطي في منطقة الغزاليين (45 كلم شمال غرب دمشق).

■ صيدا - «القدس العربي»: عقدت لجنة الداخلية التابعة للتحقيقات الإسرائيلية أمس الأحد جلسة طارئة لمناقشة المجزرة التي قام بها المستوطنون في منطقة الغزاليين (20 كلم شرق دمشق) ومنعت الاجتماع».

وأضاف البيان أن «السلطات السورية منعت أيضاً امس عقد الجلسة الدورية لمنتدى الاتاسي وسبت الطرق المؤدية إلى مكان الاجتماع في ضاحية نمر، غرب دمشق».

وكانت السلطات السورية منعت مساء الاثنين الفئات عقد ندوة مقررة في منتدى الاتاسي بعنوان «رؤية عربية قانون الأحزاب والجمعيات».

ومن المقرر أن تجتمع القيادة القطرية واللجنة المركزية لحزب البعث (الحاكم في سورية) في 13 آب (أغسطس) الجاري في دمشق لمناقشة القرارات الصادرة عن المؤتمر القطري العاشر للحزب وخصوصاً عملية السماح بإنشاء أحزاب وتحفيز حياة الطوارئ.

وكانت السلطات السورية منعت الجمعة الفئات اجتماعاً تحضيرياً لإعلان حزب التجمع الجبالي الديمقراطي في منطقة الغزاليين (45 كلم شمال غرب دمشق).

تكريم لبناني وعربي ودولي في بيروت لجورج حاوي في الذكرى الاربعين لاغتياله



جورج حاوي

وشاركت في التأيين احزاب شيوعية اجنبية منها الحزب الشيوعي اليوناني الذي مثلته اميخته العامة اوليغابا ياريفا والحزب الشيوعي الفرنسي الذي تمثل بعضو لجنته التنفيذية جان شارل نيفر.

واعتبر وزير الاعلام اللبناني غازي العريضي ان حاوي «كان احد رموز الحرية ومدافعا عن المقاومة في لبنان وفلسطين»، موضحاً ان الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط لم يحضر «لأسباب معروفة تماما»، في إشارة إلى الإجراءات الأمنية الاحترازية التي اتخذها شخصيات لبنانية بعد سلسلة الاغتيالات الأخيرة.

وحضر الاحتفال ايضا وزراء ونواب وسياسيون لبنانيون وحشد من الحزبين إضافة إلى رفاق حاوي في الحركة الوطنية

■ بيروت - ف ب: أحيى الحزب الشيوعي اللبناني أمس الأحد ذكرى اربعين امينه العام السابق جورج حاوي في بيروت بمشاركة لبنانية وفلسطينية وعربية ودولية.

وكان حاوي اغتيل في 21 حزيران (يونيو) الماضي في انفجار استهدف السيارة التي كانت تقله في بيروت، وشهد المتكلمون في الحفل اللبناني الذي اقيم في قصر الاونيسكو على نضال حاوي «الوطني والعربي في سبيل العدالة والديمقراطية»، منددين بجرمة الاغتيال التي اودت بامن عام الحزب بين عامي 1979 و1993، الذي كان من اوائل مطلقي المقاومة الوطنية اللبنانية ضد اسرائيل عام 1982.

واعرب الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد عن «الامل لاغتيال حاوي كما الامل لاغتيال باني لبنان

ذكرى القمع في 7 آب اختلفت هذا العام: عهد الوصاية زال.. والمعتقلون اصبحوا نواباً

وفي هذه الذكرى سألت الاوساط عن المسؤول عن إعطاء الأوامر لضرب المعتصمين واعتقالهم ووضعهم في الشاحنات، وتشدد على المحاسبة الضرورية لعدم اقبال اللطخ انطلاقاً من شعار «عفا الله عما مضى».

وقد أبدى العديد من اللبنانيين تعاطفهم مع من تعرضوا للتعذيب والاعتقال في 7 آب لا سيما بعد الحلقة التلفزيونية الخاصة التي بثتها «المؤسسة اللبنانية للإرسال» حول شهادات البعض من الضحايا تلك الذكرى ورواياتهم لمعاناتهم من النظام الأمني وتسييس القضاء واحترار حقوق الإنسان.

وكتب رئيس تحرير صحيفة «صدى البلد» بشارة شربل في هذا المجال «ضحايا 7 آب الذين ادفعوا عن مبادئهم وحق لبنان في السيادة والاستقلال في شهداء أحياء كل بحسب ما تعرض له،

الندوة النيابية أمثال النائب ايبي كيروز من «القوات» وسليم عون من «التيار العوني»، وكاد الحظ يحالف أيضاً المهندس حكمت ديب في دائرة عاليه - بعبداء.

ورأت اوساط سياسية في المعارضة لعهد القمع وإن اتخذ هذا الأمر وسائل أخرى للجلوع إلى القضاء لوقف محطة تلفزيون «أم تي في»، وتذكر الاوساط مرارة ذلك النهار عندما انتهالت عناصر أمنية بلباس مدني بالضرب على الضحايا والفتيات الذين احتشدوا امام قصر العدل للاحتجاج على المادامات التي طاولت بعض رفاقهم في أعقاب زيارة بطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير إلى الجبل والصالحة التاريخية التي عقدها مع الدرزي ولا سيما مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.

دمشق تأخذ على لبنان عدم احترام «التزاماته»

■ دمشق - ف ب: منعت السلطات السورية منعاً مساعداً الاثنين الفئات عقد ندوة مقررة في المجتمع المدني كان مخصصاً لانتخاب مجلس إدارة جديد، ومنعت أيضاً عقد الجلسة الدورية لمنتدى الاتاسي.

وقالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية في بيان تسلمت نسخة منه أمس الأحد أن «السلطات السورية منعت اجتماعاً للمجتمع المدني في لبنان أحياء في دمشق» و«منعت أيضاً عقد الجلسة الدورية في منطقة الغزاليين (20 كلم شرق دمشق) ومنعت الاجتماع».

وأضاف البيان أن «السلطات السورية منعت أيضاً امس عقد الجلسة الدورية لمنتدى الاتاسي وسبت الطرق المؤدية إلى مكان الاجتماع في ضاحية نمر، غرب دمشق».

■ بيروت - ف ب: أخذ وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله على لبنان بأنه «بدأ يستعقب جماعة الإخوان المسلمين» وشكك في امكانية الحكومة اللبنانية الجديدة الوفاء «بالتزاماتها» تجاه سورية.

وفي حديث إلى جريدة «الدور» نشر الأحد ونشرت الوكالة الوطنية لابناني دمشق، قال الوزير السوري «ان لبنان بدأ يستعقب جماعة الإخوان المسلمين وهذا لا يتناسب مع ما ورد في البيان

سيارات الاجرة اللبنانية احدث ضحايا الانتظار الطويل على حدود سورية

■ صيدا - «القدس العربي»: عقدت نقابة سيارات الاجرة القادمة بركابها من بيروت في طرابلس على مدى ساعات عند الحدود السورية لتكون احدث ضحية للقيود التي فرضتها دمشق منذ شهر عقب انسحاب قواتها من لبنان في نيسان (ابريل).

وسمحت سورية للشاحنات بعبور حدودها من لبنان يوم الاثنين بعد اسابيع من التأخير الذي أصاب حركة الصادرات اللبنانية البرية بالجمود تقريبا وأوقع خسائر اللبنانيين بالتجار لحرامتهم من منقذهم الوحيد إلى الاسواق العربية.

لكن الطوابير تتزايد مرة أخرى لشاحنات تحمل كل شيء من الفاكهة الطازجة إلى السيارات. ويقول سائقو سيارات الاجرة الذين يقطعون الطريق من بيروت إلى دمشق ان القيود شددت عليهم أيضا في الأيام القليلة الماضية. وقال سائق الاجرة جورج ديكران «تراجعت الاعمال بحوالي 50 في المئة لان الناس ان يسافروا الآن الا اذا اضطروا فعلا».

■ صيدا - «القدس العربي»: عقدت نقابة سيارات الاجرة القادمة بركابها من بيروت في طرابلس على مدى ساعات عند الحدود السورية لتكون احدث ضحية للقيود التي فرضتها دمشق منذ شهر عقب انسحاب قواتها من لبنان في نيسان (ابريل).

وسمحت سورية للشاحنات بعبور حدودها من لبنان يوم الاثنين بعد اسابيع من التأخير الذي أصاب حركة الصادرات اللبنانية البرية بالجمود تقريبا وأوقع خسائر اللبنانيين بالتجار لحرامتهم من منقذهم الوحيد إلى الاسواق العربية.

لكن الطوابير تتزايد مرة أخرى لشاحنات تحمل كل شيء من الفاكهة الطازجة إلى السيارات. ويقول سائقو سيارات الاجرة الذين يقطعون الطريق من بيروت إلى دمشق ان القيود شددت عليهم أيضا في الأيام القليلة الماضية. وقال سائق الاجرة جورج ديكران «تراجعت الاعمال بحوالي 50 في المئة لان الناس ان يسافروا الآن الا اذا اضطروا فعلا».

فلسطينيو 48 يقررون اثاره مسألة العنصرية الاسرائيلية في المحافل الدولية

■ الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس: قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في الدولة العبرية في اجتماعها الذي عقده في مدينة الناصرة اول من امس السبت، وضع تقرير مفصل عن حالة الفلسطينيين في مناطق ال48 وتقديمه إلى الهيئات والمحافل الدولية، وتبنت اللجنة بذلك اقتراح رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ راشد صلاح، وسيضم التقرير الذي سيعتقد على اعداده العديد من الخبراء في مناطق ال48 كافة اشكال

■ الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس: قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في الدولة العبرية في اجتماعها الذي عقده في مدينة الناصرة اول من امس السبت، وضع تقرير مفصل عن حالة الفلسطينيين في مناطق ال48 وتقديمه إلى الهيئات والمحافل الدولية، وتبنت اللجنة بذلك اقتراح رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ راشد صلاح، وسيضم التقرير الذي سيعتقد على اعداده العديد من الخبراء في مناطق ال48 كافة اشكال



«ميثاق دستوري» يتعهد باحترام «كافة التعهدات الدولية المتخذة باسم الدولة الموريتانية»

موريتانيا: حكومة جديدة برئاسة سيدي محمد ولد بوبكر واطلاق المساجين السياسيين وسط تظاهرات تأييد للانقلابيين

نوأكوشوط - «القدس العربي»:

اصدر حاكم موريتانيا الجديد، العقيد اعلي ولد محمد فال، مرسوماً اسس الاحد عين بوجيه سفير نوأكوشوط بباريس، سيدي محمد ولد بوبكر، رئيساً لحكومة مؤقتة. تزامناً مع الافراج عن قادة التيار الاسلامي وتواصل مسيرات التأييد للانقلابيين بالشوارع الموريتانية.

ورسخت المسيرات الشعبية التي نظمت في جميع أنحاء موريتانيا خلال اليومين الاخيرين الحركة الانقلابية التي اضاحت الأربعمائة الماضي بالربيع معاوية ولد الطابع، والتي نظمت في جميع الولايات وغنتها وسائل الاعلام.

وقد افادت مصادر سياسية ان رئيس الوزراء الصغير ولد مبارك قدم اسس الاحد استقالته واستقالة حكومته اثر لقاء مع رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية، الحاكم في موريتانيا منذ الاربعة.

ويتنمى رئيس الحكومة الجديد الى الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم، وهو سفير موريتانيا الحالي في باريس وعمل وزيرا اولا عدة مرات خلال التسعينات في عهد الرئيس الخلوغ ولد الطابع.

وكان العقيد ولد محمد فال قد التقى في جلسات متواصلة بقادة الاحزاب السياسية ونشطاء هيئات المجتمع المدني، وأكد لهم تصميمه على «تهيئة الظروف لحياة ديمقراطية حقيقية..» وفي هذا السياق استقبل السفير سيدي محمد ولد بوبكر فور مغادرته رئيس

الحكومة السابق ولد مبارك والرئيس امس. وتكرت مصادر محلية ان العقيد ولد محمد فال لن يترشح للانتخابات المقبلة وأن دور المجلس العسكري لن يتجاوز سنتين على أكثر تقدير. وقد افرج «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» عن نحو عشرين اساميا كان من فيهم زعيمهم محمد الحسن ولد الددو المستقل منذ نيسان/ابريل بتهمة الانتماء الى «جمعيات غير مرخص لها».

وقال مدعي عام الجمهورية ان الاسلاميين الحركية الانقلابية من «افراج مؤقت»، بينما أكد احد محاميهم بربا ولد احمد صالح ان الافراج قد يليه حكم بالبراءة يصدر عن قاضي التحقيق. كما افرجت السلطات الجديدة عن القيادي الاسمي محمد جميل منصور الذي اعتقل أمس عند عبوره الحدود قادما من السنغال.

ولاقي قرار اخلاء المعتقلات من السجناء السياسيين وعلى رأسهم قادة التيار الاسلامي ترحيبا واسعا في موريتانيا. فقد نظمت مسيرات مودية للقرار تم خلالها التعبير عن الارتياح الكبير لهذه الخطوة، واعتبر الاسلاميون الافراج عنهم خطوة جديدة في طريق المصالحة الوطنية.

هذا واعلن «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» في «ميثاق دستوري» اصدره امس عن تعهده باحترام «كافة التعهدات الدولية المتخذة باسم الدولة الموريتانية وعن انضمامه للميثاق التمسك من خلال الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومواثيق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي..»

وشهد الميثاق على الالتزام باحكام الدستور الموريتاني الصادر بتاريخ 20 تموز/يوليو 1991 المتعلقة بالاسلام والحريات الفرية والجماعية وحقوق الدولة وامتيازاتها. واعلن الميثاق عن انتهاء سلطات البرلمان المنتخب في شهر تشرين الاول/اكتوبر 2001 وعن تولي المجلس العسكري السلطان التشريعية والتنفيذية. وأشار الميثاق الى أن رئيس المجلس



موريتانية تحمل صورة العقيد اعلي ولد حمد فال اثناء مظاهرة تأييد للانقلاب في نوأكوشوط

العسكري يعين الوزير الأول والوزراء، واحتفظ الميثاق بالمجلس الأعلى للقضاء والحكام والمجلس الأعلى الاسلامي ومحكمة الحسابات التي تستمر في ممارسة صلاحياتها طبقا لنصوص الميثاق. واعلن الميثاق عن غضوب ذلك، اعلان الحزب الحاكم في موريتانيا الحزب الجمهوري الديمقراطي والاجتماعي امس الاحد في بيان دعمه ل«برنامج الإصلاحات» الذي اعلنته المحكمة العسكرية، وجاء في البيان ان الحزب اتخذ هذا القرار اثر اللقاء الذي عقد السبت بين قادة الاحزاب السياسية ورئيس المجلس العسكري.

تقرير رسمي: شروط النظافة غائبة عن 80 بالمئة من محلات الوجبات السريعة بالعاصمة

الحكومة الجزائرية تحذر مواطنيها من عواقب ما يتناولونه في الاعراس عقب اصابة مئة مدعو بالتيفوئيد

الجزائر - «القدس العربي»:

من مولود مرشدي:

«اخذروا الاعراس انها سبب الالام.. هذه ليست دعوة للتخريف على مقاطعة الاعراس او الحفلات العائلية بسبب الاختلال الذي يبعثه بعض الحاخطين في العائلات الجزائرية، ولكنها صادرة عن وزارة الصحة الجزائرية من اجل تنافس تناول الاكلات المعرضة للتلف في مثل هذه المناسبات بسبب مخاطر الإصابة بتسممات غذائية».

والتنبيه لم يأت من العدم اذ كثيرا ما تحولت الاعراس في الجزائر الى افراح بعد ان اصاب جميع المدعويين بتسممات غذائية ينقل خلالها الجيمع العلاج اللازم. وقد ركزت الصحف المحلية اهتمامها في اليومين الماضيين على عرس بمدينة تلمسان (اقصى الغرب) اصيب فيه قرابة 100

شخص ببدء التيفوئيد جراء تناولهم مياه ملوثة بمياه الصرف الصحي. ونقل الجميع في حالة استفزاز الى مستشفى المدينة، وأمرت العدالة بخلق قاعة الحفلات وايداع صاحبها الحبس المؤقت بتهمة استغلال محل غير مرخص به وحفز بئر لا تماشى والمقاييس الصحية المعمول بها. وعادة ما تشكل التسممات الجماعية حدثا طبيا واجتماعيا بحلول فصل الصيف الذي يقترن بالاعراس. والسبب هو تناول مواد غذائية فاسدة اما انتهت فترة صلاحيتها او عدم حفظها جيدا. ومع حلول فصل الحر هذه السنة تغطلت وزارة التجارة التي تذكير الجزائريين بمخاطر مثل هذه السلع مستغلة كتكولوجيا الهواتف المحمولة ليث رسائل الكترونية قصيرة الى المستهلكين لتخذ برهيم.

ويتسلم الجزائريون هذه الأيام سبلا من هذه التجهيزات في شكل ارشادات، ومنها خاصة جلب الانتباه الى ضرورة التأكد من تاريخ مدة صلاحية أي منتج وشروط الحفظ، او تجنب اقتناء مواد غذائية تباع على أرصفة الشوارع دون مراعاة أصحابها لادنى شروط النظافة. بالبقوات الاعادية تحذر المستهلكين من تناول مواد غذائية غير مضمونة. وتعليقا على هذه الرسائل، قالت موظفة في إحدى الإدارات الحكومية «من العيب ان يتنظر المواطن هذه التجهيزات من الوزارة الوصية حتى يأخذ احتياطات تتعلق بحياته رغم ان الأمر يجب ان يكون ظرفيا».

وعزت السوق الجزائرية في السنوات الاخيرة سلع متعدد المصدر بأسعار زهيدة مستوردة بطرق مشبوهة ويكون تاريخ صلاحيتها اوشك على الانتهاء وبعد ان تكون قد سحبت من الاسواق الأوروبية. ويجد المستوردون ضالتهم في الترويج لهذه السلع عبر شبكة واسعة من الأطفال المراهقين الذين يقومون ببيعها على أرصفة الشوارع في ظل انعدام أي شروط للنظافة. واكتشفت مديرية مراقبة النوعية والأسعار بولاية الجزائر العاصمة وحدها وتزامنت هذه الرسائل مع حملة دعائية بالقنوات الاعادية تحذر المستهلكين من تناول مواد غذائية غير مضمونة. وبناء عليه قررت ذات المصالح منذ بدء فصل الصيف، غلق 3 الاف محل تجاري ووجهت الف انذار لأصحاب محلات اخرى وحذرت 300 محضر غلق. والسبب مشترك هو ان اصحاب هذه المحلات، وكلها مطاعم تقدم وجبات سريعة لا يوفرور ادنى شروط النظافة.

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

اطلع الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مجلس الأمن الدولي على قراره تعيين الإيطالي فرانسيسكو باستاغلي رئيسا لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسول). وتكر بلاغ لزامانة العامة للأمم المتحدة ان باستاغلي يخلف في هذا المنصب الفارو دي سوتو الذي يعمل حاليا منسقا أمينيا خاصا لعملية السلام بالشرق الأوسط.

وكان مجلس الامن الدولي قد وافق على قرار كوفي عنان بتعيين الدبلوماسي الهولندي بيتر فان فاسيوم ممثلا شخصيا لتماثيل ملف نزاع الصحراء الغربية. وأشار بلاغ الأمم المتحدة الى أن باستاغلي، الذي بدأ مساره المهني الدولي بمنظمة الأمم المتحدة في العام 1974، يعمل حاليا ممثلا خاصا مساعدا للادارة المدنية ضمن بعثة الادارة الانتقالية للأمم المتحدة بكوسوفو.

وتعرف تسوية النزاع الصحراوي تعثرا منذ منتصف تسعينات القرن الماضي بعد ظهور خلافات بين اطراف النزاع على هوية الصحراويين الذين تحقق لهم المشاركة باستفتاء تحرى قرارات مجلس الامن الدولي ان الصحراويين يقررون من خلاله مصيرهم بين دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

وظهرت خلال السنوات الماضية مقاربات وطرحت افكار لاعادة الروح لهذه التسوية ترتكز على منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة الغربية بقول المغرب انه الحل النهائي في حين تصر جبهة البوليزاريو على اجراء الاستفتاء لتقرير المصير. على صعيد آخر تتعاقل قضية النشاط الصحراوي على سالم التامك الذي يشن اضرابا عن الطعام بعد ان نقلته السلطات من سجن لكحل في مدينة العيون كبرى الحواضر الصحراوية الى ايت ملول القريبة من مدينة اغادير من اجل اجراء احوص طبية عليه.

وقالت جبهة البوليزاريو ان «المعتقل السياسي والناشط الحقوقي الصحراوي على سالم التامك اعلن خوض اضراب عن الطعام» للتذير بمحاولة السلطات «الاستعمارية» الغربية «تهديد سلامته العقلية والجسدية».

واعقل على سالم التامك في منتصف تموز/يوليو الماضي، على خلفية اضرابات عرفتها مدينة العيون ومدن مغربية تدعى نهاية ايار/مايو الماضي، وتحملة السلطات مسؤولية التواجبات التي قام خلالها ناشطون صحراويون مؤيدون لجبهة البوليزاريو بحرق العلم المغربي والاساءة لرموز البلاد. وتقول جبهة البوليزاريو ان التامك اعتقل فور عودته الى المغرب بعد اشره قسما في أوروبا لأسباب صحية وانها «خضت على ابنه وسلامته وتعرضه لتسلسل للدماغ»، او قتله او تهديد سلامته العقلية»، مطالبة بتقديمه الى بعثة طبية محايدة لاختبار حالته الصحية العقلية والجسدية». وطالبت الجبهة «الأم المتحدة وكافة المنظمات الحقوقية ومنظمات التضامن بالتدبير

عنان يعين إيطاليا رئيسا لبعثة الامم المتحدة بالصحراء الغربية

جدل بين المغرب والبوليزاريو حول ظروف اعتقال ناشط صحراوي مضرب عن الطعام

ببذا العمل، الذي يهدى حياة علي سالم التامك، وتحمل الحكومة الغربية كامل المسؤولية عن كل ما يمكن أن يلحق به».

وقالت السلطات الغربية ان التامك نقل الى ايت ملول لتسهيل اجراء احوص طبية له وان رفضه اجراء هذا الفحص الطبي والتفحساني بعد اعلانه بضراب عن الطعام «موقف يتسم باللامسؤولية وعدم احترام القرارات القضائية ومس في ذات الوقت يحقو التي يكفلها القانون».

وتكر بلاغ للناثب العام لدى محكمة الاستئناف بالعيون ان «السجن التامك دخل في اضراب عن الطعام ابتداء من الخميس احتجاجا على قرار قاضي التحقيق القاضي باجراء فحص طبي نفساني عليه بالرغم من ان يعاني لا يعاني من اي مرض نفسي او عقلي وأن الأمراض التي يعاني منها هي عضوية».

واضاف ان التامك يجتج على مزاعم بساخطافه من السجن المحلي بالعيون ونقله الى مركز الاحتجاز السري وترحيله في ظروف غير قانونية ولا انسانية الى السجن المحلي بايت ملول وتعرضه للاهانة من طرف احد عناصر القوة العمومية وعدم ارسال ادويته وامتعته من قبل ادارة السجن المحلي بالعيون.

وقال الناثب العام ان القانون يعطي المصالحاتية لقاضي التحقيق في ان يامر في اي وقت باتخاذ جميع التدابير المفيدة وأن يقرر اجراء فحص طبي او يكلف طبيا بالقيام بفحص طبي نفساني على الظنين وأن هذا الاجراء يدخل في اطار اجراءات البحث الاجتماعي والنفسي التي يتخذها قاضي التحقيق ضمانا لحقوق المتهم في محاكمة عادلة تأخذ بعين الاعتبار ظروفه النفسية.

واكد ان رفض التامك اجراء فحص طبي نفساني عليه «موقف يتسم باللامسؤولية وعدم احترام القرارات القضائية ومس في ذات الوقت يحقو التي يكفلها القانون خاصة وان قرار عرضه على طبيب نفسي هو قرار قضائي بالاعتان مراجعة الجهة القضائية المختصة ببناءه دون ان يتخذ سببا للخوض في اضراب عن الطعام».

ونفى الناثب العام ان يكون التامك قد اختلف. وقال ان ترحيله تم بوفق القانون و استجابة لرغبته الطوية في الانتقال الى مؤسسة سجنية تستجيب مطالبه من جهة، وحتى يتاحى اجراء الفحص الطبي النفساني عليه الذي امر به قاضي التحقيق ومدع به الى مدير مستشفى الأمراض العقلية والنفسية لمدنية انكان الذي طالب بوضع التامك بؤسسة سجنية قريبة منه حتى يتمكن من اجراء الفحوصات الطبية في أحسن الظروف. واكد انه امر بفتح تحقيق بما قاله التامك عن تعرضه للاهانة والاساءة من حراسه.

وتقول جبهة البوليزاريو ان 29 صحراويا معتقلين بسجن لكحل بمدينة العيون يخوضون اضرابا عن الطعام، احتجاجا على «اختطاف» السلطات المغربية للتامك واربعة نشطاء حقوقيين صحراويين آخرين هم ابراهيم التومرية، محمد المتوكل، الحسن ليدري والعربي سمعو.

جمعيات حقوقية تطالب بتحقيقات

في «اختطافات ووفاة مشبوهة» بشمال المغرب

المغربية لحقوق الانسان جمال العمراي «القدس العربي»: أن الجمعية «راسلت كلا من وزير العدل محمد بوزويح ووزير الداخلية مصطفى الساهل لاستفسارهما عن مصير المختطفين»، واصف «مع الأسف الشديد، الخطاب الرسمي في العهد الجديد يؤكد على حقوق الانسان، وأنشأ هيئة المصالحة والانصاف لإيجاد حل لتكثير من التعسفات الاجرامية التي وقعت في الماضي، ولكن ما هي نفس الخروقات تقع في الوقت الراهن». وقال العمراي «رغم الاتهامات التي يمكن أن توجه الى هؤلاء الأشخاص، فبدولة الحق والقانون يجب ان تبقى فوق أي اعتبار، وإذا كان المختطفون قد ارتكبوا جرائم مفترضة، فوجب تقديمهم الى العدالة لتقول كلمتها وليس التستر عليهم في مراكز الاعتقال السرية».

تطوان (شمال المغرب) من حسين مجدوبي:

ندد فرع الجمعية المغربية لحقوق الانسان في تطوان (شمال) ب«حطف» بعض المواطنين يعتقد أنهم مسجونون على التتار الاسلامي ضمن الاعتقالات والاختطافات التي تمت هؤلاء خلال السننتين الأخيرتين». وجاء في بيان الجمعية ان كلا من محمد الميموني وعبد العزيز الميموني وجواد الكوش وعبد الخالق «تعرضوا للاختطاف بعد اقتحام ستاهم ببلدة مرفيل في اوقات مختلفة من الاسبوع الماضي». وقالت الجمعية ان الاعتقال قد طلع 17 شخصا من البلدة نفسها وأن «مسير الجميع ما يزال مجهولا». ويندد البيان انتمى لتسلمت «القدس العربي» نسخة منه بهذه «الاساليب والممارسات الجرمية محليا ودوليا»، وقال طالب بالكشف الفوري عن مكان المختطفين». وابلغ رئيس فرع تطوان للجمعية

قاص جزائري يمدد بقاء علي بلحاج في الحبس الاحتياطي

الجزائر - «القدس العربي»: ابقى قاضي التحقيق بمحكمة حسين داي بافي الجزائر العاصمة أمس الاحد علي بلحاج نائب رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ (مخطورة) رهن الحبس المؤقت بسجن الحراش بتهمة «التحريض على القتل وحباسة منشورات تشجع على الازهاق والاشادة بالازهاق الدولي». وهذا ثاني تمديد لاعتقال بلحاج بعد جلسة استماع اولى قبل عشرة ايام. ووجهت هذه التهم للرجل الشاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ المخطورة بعد تصريح ادلى به يوم 27 تموز/يوليو الماضي لقناة «الجزيرة» القطرية التي سألته عن رأيه في اختطاف الدبلوماسيين الجزائريين علي بلعروسى وعز الدين بلقاضي اللذين اغتبيلا مباشرة بعد ذلك التصريح. وادلى زعيم الجبهة الاسلامية لانقاذ بتصريحه رغم «الممنوعات العشر» التي فرضتها عليه النيابة العسكرية

بمناسبة الافراج عنه في تموز/يوليو 2003 عندما انهى عقوبة سجن بـ12 سنة. ومن تعلق بلحاج التي فرضت عليه عدم المشاركة في أي نشاط سياسي او تاسيس حزب او الادلاء بتصريحات سياسية وخطب دينية. ويواصل قاضي التحقيق الاستماع الى بلحاج وشقيقه عبد الحميد الذي وضع هو الآخر رهن الرقابة القضائية تهديدا لاتمام حيثيات القضية قبل احالتهما على المحكمة التي يتوقع ان تبدأ خلال الايام القليلة القادمة. وكان ثلاثة من قياديي الجبهة للانقاذ، وهم علي جدي وكمال قمازي وعبد القادر بوجوخ، طابوروا في بيان اصدره بداية هذا الشهر بالافراج علي بلحاج ونحو ان يكون اصدر اي نوع من انواع الفتوى تسيح قتل الدبلوماسيين الجزائريين. واتهم الثلاثة صحفا في قناة «الجزيرة» بقطع كلام بلحاج وعدم تمكينه من توجيه دعوة الى الخاطفين باخلاء سبيل الدبلوماسيين.

المؤتمر العالمي الأمازيغي الرابع يختتم أشغاله بالمغرب

مالي والنيجر بالإضافة الى المغرب وبالخصوص في مدينتي الناظور والسميمة، والشروع ايضا في تعليم اللغة الأمازيغية بالكاتالان ابتداء من سنة 2006. وناقش المؤتمر التقريرين الادبي والمالي للمؤتمر العالمي الأمازيغي حيث تمت المصادقة عليها بالاجماع، كما انتخب يونس بلقاسم رئيسا مؤقتا للمؤتمر مؤقتا بدارة اشغاله. وتأسس المؤتمر العالمي الأمازيغي خلال اجتماع انعقد في ايلول/سبتمبر 1995 ببسات روم دو دولان (فرنسا). وعقد المؤتمر دورته الاولى في اب/أغسطس 1997 بمدينة طريرفة (اسبانيا) فيما عقد دورته الثانية في اب/أغسطس 1999 بمدينة ليون (فرنسا). أما المؤتمر الثالث فقد سته 2002 بمدينة روبيكس بفرنسا كذلك.

الرباط - «القدس العربي»: اختتم امس الاحد المؤتمر العالمي الأمازيغي الرابع الذي احتضنته مدينة الناظور (شمال المغرب) منذ يوم الجمعة الماضي. وكان المؤتمر قد شكل شخص لجان هي اللجنة القانونية والمالية ولجنة المقاومة والدفاع عن حقوق الأمازيغ واللجنة الاجتماعية والثقافية ولجنة الاستراتيجيات والعلاقات الدولية ولجنة البيئة والتنمية المستدامة التي تولت اعداد تقارير عن أنشطتها واحاطها على مكتب المؤتمر. وافتتحت الدورة الرابعة للمؤتمر العالمي الأمازيغي في الجمعة الماضي برئاسة يونس بلقاسم وحضور حوالي 300 مشارك يمثلون الامازيغ في اسبانيا وفرنسا وبلجيكا وايرلندا وهولندا وإيطاليا والجزائر وليبيا

الناجون يبرون قصصا مرعبة عن لحظات الحادث

حصيلة نهائية تشير لمقتل 13 مسافرا وفقد اثنين في حادث الطائرة التونسية



رجال الانقاذ يحومون حول بقايا الطائرة المنكوبة بمياه البحر المتوسط

الناجون فيسبينزو باتشي مدير مرفأ باليرمو ان الحصيلة النهائية لضحايا حادث سقوط الطائرة التونسية قبالة سواحل صقلية بلغت 13 قتيلًا ومفقودان و23 ناجيا.

واوضح باتشي انه بعد اعادة تعداد ثنين ان الطائرة لم تكن تقل أكثر من 38 راكبا وليس 39 كما ذكر سابقا.

واكد هذه الارقام توتو كوفارو رئيس منطقة صقلية الذي زار صباح امس الاحد الجرحى الـ11 الذين ما زالوا يعالجون في مستشفى باليرمو. والمفقودان هما ميكانيكي الطائرة وشخص آخر لم تكشف هويته.

وقالت روزانا (36عاما) للصحافيين «بعد عدة دقائق توقف الحرك الاخر ايضا وبدأت الطائرة في الهبوط، كان الامر أشبه بقليل سيمثاني، اصطدمنا فجأة ثم غرقنا في الظلام وتحطمت الطائرة».

واضافت «استطعت انا وصديقي ان ننتسج ونخرج من الطائرة، كان البحر هائجا ونمتكت باحد الاجنحة بينما اصل صديقي بالبحث عن امه».

وبينما تمكن العديد من الركاب من التعلق بالجانحين المتصلين بجزء كبير من جسم الطائرة ظل طافيا فوق المياه فشل اخرون في ذلك وسط المياه الهائجة والامتع وقطع الحطام. وقال جيانلوكا لا فورجيا (25 عاما) من باري لصحيفة المساجيرو التي تصدر في روما «أريت ركابا آخرين يصرخون طلبا للمساعدة، كانوا يصرخون ولكن لا استطع ان اصف ما كان يدور في ذهني في تلك اللحظة».

وقال روبرتو فوسكو (24 عاما) الذي أصيب بجروح طفيفة «اتخذت سطرة النجاة واتبع كل التعليمات التي نسعها في بداية اي رحلة وتعتقد



لا يدلل على أن العالم ضدنا.. بل على أننا بتنا حقا فاسدين

تقرير للبنك الدولي يشير ان اسرائيل أصبحت دولة فاسدة

هل عدنا أضعفت الحكومة الشرطة والنيابة العامة كي لا يُستفد القانون مع المتكئين بهما؟ هل وزير الأمن الداخلي سارع إلى قطع رأس آخر المكافئ للفساد وإجلاس ضابط من الامم المتحدة على كرسيه؟ هل تجرأ عدنا نجل رئيس الوزراء على الصمت في التحقيق في قضية رشوة كبيرة ونجل آخر قرر أخيرا الحديث استلقى على الجدار من أجل والده؟ هل حصل هذا هنا، وليس في أمريكا الجنوبية؟ هذا تشهير فقط: لم يحصل شيء كهذا. عدنا لم يبادر النواب حتى إلى قانون الوظائف الفاسد وتعاطوا مع الشعب وكأنه غبي بأكمله. عدنا مقاول اصوات وقرش عقارات غني، متصل بحبل سري برئيس الوزراء، لم يدفع 3 ملايين شيكل إلى حساب العائلة والأبناء، ولم يعمد خلفيا بدفع 9 ملايين أخرى. عدنا الوزراء لا يتجولون مع وزراء مال-سلطة جنائنية؟ فيما ان النيابة العامة تغضض العينين. كيف يمكن حتى التمتع بانه كانت مثل هذه الأحداث في مطارحنا؟ لا يعقل أن عدنا أيضا كان يتجبرأ رئيس الوزراء على مهاينة مجرم خطير أمين بالتأثير لتزييف اللوات، ويشكره على مساهمته في انتصاره. هل يحصل أبدا حتى لو أثبت التفتزيون ذلك وبته. ماذا، هل أصبحنا إيطاليا بريسكوني؟ هل الجرمون هم الذين يديرون الدولة هنا؟ هل قرر قادة الحكم أن ينجنوا؟ هل هم يحرصون على كراسيهم الخاصة وجيوب رفاقهم بدل جيوب الدولة؟

لا أساس لهذه الادعاءات. الأعيار حقا لاسميان. نحن دولة رائعة، نظيفة البيدين، قيمية. وبقية أن هنا وهناك يسكب وزير مئات الملايين إلى جيب رجل اعمال خالفا للقانون وان هذا الملايين يؤخذ من العوقين، المكوفين و عديمي مصادر الرزق، لا تشير إلى أي شيء، وبالتأكيد ليس إلى الفساد. فعندنا يوجد مستشار قانوني حاد الأسنان وهو يضرب الأشرار. لا يقدمون التفتيزات حتى لرئيس الوزراء ونجليه الصامتين.

مردخاي غيلات
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2005/8/7

يجب تكثيف العمل الشرطي ضد بؤر الارهاب اليهودي المتطرفون يستخدمون العنف

بهدف تدمير التعايش اليهودي العربي

التقليص الحقيقي في الميزانية، ومرة أخرى في سياق تقليص الإضافات على الميزانية، وثالثة في سياق «الطيران الآلي» وهو مصطلح عمدي ابتدعه قسم الميزانيات في وزارة المالية حتى يطمس معالم الصورة الحقيقية.

ثالثا، في «قانون الاتفاقات» والشرحيات يطلب من الوزراء أن يصادقوا من خلال رفع اقتراحهم اوتوماتيكيا ويخضع على عشرات الاصلاحات التي ابتدعها موظفو المالية من بنات أفكارهم الخريبة والعجيبة وقدموها للحكومة على عجل من دون تقدير اقتصادي ومالي لجنواها وتكلفتها، ومن دون الارتكاز على رأي الخبراء، وفي العادة أيضا من دون دعم الوزارة ذات العلاقة. وزارة الدفاع مثلا فوجئت من بيان المالية بصدد تقصير مدة الخدمة الأمنية. الصادقة الخافضة والجماعية على اقتراحات المالية في الحكومة تعني خرق الوزراء للامانة التي أودها الجمهور لديهم والتي تعهدوا بالوفاء بها.

في مؤتمر قضايرنا الأخير طرحت دراسة جديدة للبروفيسور بن باسث والكشور ههان العالمان في المالية سابقا، وبرهنا فيها انه لا توجد دولة في العالم مثل اسرئلا التي يوجد فيها تركيز كبير للقوة السلطوية المالية، ووزارة المالية-قوة وزير المالية الاسرائيلي غير مسبوقة، سواء تجاه الوزراء الآخرين أو تجاه البرلمان. في اسرئلا توجد دولة لوزارة المالية، حدة فقط اذا صادقت الحكومة على قانون الاتفاقات نضا وروحا.

سيفر بلوتسك
كاتب في الصحيفة
(يديעות احرونوت) 2005/8/7

من أجل النظافة العامة يجب تقديم قاتلي مجرم شفا عمرو الى المحاكمة ودفن القاتل في أي مقبرة مدنية يختارها ذووه

الحاكمه أمام قضاة لا ان يتلقى عقاب الموت في محاكمة رعاغ- لا يمكنه أن يسلم بما حصل في شفا عمرو بعد أن قضى نذل يهودي هناك على حياة مواطنين عرب. منغذو الفتك بحق المجرم يجب ان يقدموا إلى الحاكمه على جريمتهم. من أجل النظافة العامة لنا جميعا.

أما القاتل عيدان نثان-زادا فيجب دفنه في أي مقبرة مدنية يختارها عائلته، لامتعبارين: الاول، لان دفن الموتى (بمن فيهم القاتلة) هي عادة مقبولة في المجتمع الاسرائيلي. كل بديل-الإلقاء على الجثة في معهد تشريح؟ القاعها فريسة للجوارح-تقطيعها ونثرها في كل أرجاء البلاد؟ هو مس بان عيوننا تتطلع فقط إلى التفتيشية والتغطية الاعلامية في الوقت وفي الظروف غير السليمة.

ليست هذه هي الوسيلة لنزع تكرار الجنون الاجرامي. عاموس كرميل
كاتب يساري
(يديעות احرونوت) 2005/8/7

■ مر اسبوع منذ ألقى خبراء البنك الدولي قتيلا جدول الفساد والقصة لا تتبدد بعد. في اسرائيل، كما جاء في التقرير الجديد، يوجد فساد سلطوي من أخطر أنواع الفساد في الغرب. في اسرائيل الفساد خطير لدرجة ان الدولة تُعد عديمة الاستقرار السلطوي.

في اسرائيل تتخلف السلطة في هذه المواضيع وراء إيطاليا مخنوقة الجريمة. في اسرائيل يوجد احتدام جدول الجريمة السلطوية والبيروقراطية منذ خمس سنوات. ونحن نتسلى إلى الأعلى طول الوقت. قرات التقرير للمرة تلو الأخرى ولم أفهم عمما يتحدثون. ماذا، نحن دولة فاسدة؟ قيادتنا ليست مسؤولة؟ في اسرائيل يوجد سياسيون ياكلون الرشوة ويشربون صندوق دافع الضرائب؟ لدينا جريمة منمظمة، شبكة علاقات أذخ وعطاء وصلات مال-سلطة جنائنية؟ عدنا كبار السلطة قدموا ذات مرة تقارير كاذبة لمراقب الدولة؟ عدنا استضافوا في الكتيبت مجرمين وسمحوا لهم بتهديد المشرعين؟

باجنؤ البنك الدولي يدعون. هذا ليس نحن، هذا يحصل في كولومبيا، في صقليا، في البرازيل، في زمبابوي أو في الكونغو. هناك يسلطون النار على الشرطة بل وعلى القضاة. ليس هنا، هل قتل في اسرائيل ذات مرة قاض على يد مجرم؟ هل ثرين ذات مرة وزير ما يتلقى رشوة بـ100 ألف دولار وعلمية خذاف بملايين الشيكالات؟ هل عدنا أمين وزير لتفتيز افعال مشيئة بامراتين ووزير آخر يتهرب مخدرات؟ هل عدنا أمين وزير يتفصيل مراقبته الدولة ووزير خامس بطاعة رشوة لوطف كبير في وزارة الداخلية؟

هل عدنا أمين نواب باععمال خذاع وتلقى رشوة؟ هل مساعدو وزراء اشتغلوا في التنصت على الصحفيين؟ هل كبار في المخابرات ساعدوا منتخبي الشعب على التفتيش على التحقيقات؟ هل رئيسا وزراء انتصروا في الانتخابات من خلال جمعيات وهمية مدعين بأنهم لا يعرفان من أين جاءهما المال؟ هل أقسما في التحقيق معهما بان ليس لديهما أي فكرة عن ذلك؟

هل وصلنا إلى انعدام النجمل لهذا المستوى في قيادة الدولة؟ لا بأي حال.

غادي طؤوف
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2005/7/8

■ بعض الأفراد والجموعات والجهات العنرفة-التحصيلية يستخدمون العنف بين الحين والآخر بهدف تدمير التعايش اليهودي-العربي. هذا كان أيضا ما في اليه العيون نثان-زاده: المخرب اليهودي أراد أن يُشعل نارا كبرى تؤدي إلى حرق خطة كل الاتفاقات الشارونية.

ولذلك اختار تنفيذ عملية القتل في مدينة شفا عمرو العربية. إلا ان نثان زاده الخطا في تقديره فقد رد الجمهور العربي على خير النعملة الخريبية الفظيعة بالحنز والتضبط والوضوح وبالاعتدال ولم ينجر وراء دعوات الانتقام، وظل متحفظا من السياسيين ورجال الدين الذين يحاولون الكسب وزيادة رصيدهم من المدم.

في ختام تقاضاتين اثنتين يبدو واضحا ان ولاء عرب اسرئلا هو لدولة اسرئيل-باستثناء بعض الحالات القليلة من تقديم المساعدة غير المباشرة للارهاب. التصرف على ارض الواقع والحروب الداخلي الذي يجريه الجمهور العربي في اسرائيل يشير إلى تضامنهم الكبير مع الدولة ومؤسساتها وأمنها وجمعيتها المدني.

هذا التضامن والتوحد الذي يحمل في طياته المطالب وعلمية محاسبة مبررة وشعورا بالاجحاف والظلم-إلا انه يبقى نخرًا استراتيجيا ذا أهمية الحفاظ على هذا النخر يتطلب عملا شرطيا و«شباكيا» واداريا شاملا ضد بؤر وكبار الارهاب اليهودي المتحملة من دون خصميات ومن دون غمز وزلر والمخصوصا من دون التفتيز (كصفا في الخاضع) على مصادر التشدد اليهودي الفكرية والدينية.

وفي نفس الوقت يحظر علينا جميعا، عربا ويهودا، أن نوافق على الإعدام الميداني وتغيير اعمال التنكيل التي تقوم بها الحشود المنهجة، من

سيفر بلوتسك
كاتب في الصحيفة
(يديעות احرونوت) 2005/8/7

■ في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 صخبت البلاد وعن حق، فجنث الحريين الذين تسللوا إلى مبنى في بيسان وصفوا بعد ان قتلوا اربعة من سكانه القيت إلى الشارع وحرقت في ظل فرحة اسرائيليين منفلتى العقال وعاشقين للثأر. في 21 ايار (مايو) 1992 استسلقت مقدسية شجاعة، اسعيا بيلا بروينز، على مخرب منبطح في منتصف الشارع-بعد وقت قصير من طعنه قتيلا يهوديين-كي تدافع عنه من غضب الجموع واتقاد حياته.

التفتيزون والطيبون منقول لها، وعن حق. بين هذا وذاك، في 12 نيسان (ابريل) 1984 قتل رجال المخابرات مخربين أسرا بعد عملية قتالة في باص 300، وكان الغضب الاخلاقي شديدا.

يوم الخميس الماضي قتل عيدان نثان-زادا اربعة من سكان شفا عمرو ومواطنين وصلوا إلى ساحة الجريمة صفو بينما كان ميكل، وبعد الصخب دقيقة صمت، في كل ما يتعلق بتصفية المخرب اليهودي.

هل الحالات لا تتكرر هنا لغراض الحساب الديموي اليهودي-العربي، ولا حتى لغرض التفتيز المزايد عديم المعنى عن نحن، وهم»-غاية نكر هذه الحالات عملية تماما. فمن لا يرغب في ان يرقص حول جنث مخربين ملقاة في الشارع، من ان يرغب في ان يوجد محاكمون لعمل بيلا بروينز، اذا ما لا سمح الله كانت حاجة إلى ذلك، من يعتقد بان المجرم الذي القى القبض عليه وكبل يجب ان يقدم إلى

إذا كانت المسألة هي «أمن اسرائيل»

براغماتية فك الارتباط لن تتوقف في غزة لان استمرار الاحتلال في الضفة الغربية لا يعد أمنيا أو مجديا



فلسطينيون يتظاهرون امام المسجد الاقصى في القدس ضد سياسة اسرائيل

غزة: في الضفة الغربية أيضا لا يُعد استمرار الاحتلال أمنيا أو مجديا.

غادي طؤوف
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2005/7/8

شارون يمكنه ان يبدأ بتفكيك الاحتلال، ولكن من المتشكك فيه اذا كان في وسعه وبكف من التفكيك، واذا كانت المسألة في «أمن اسرائيل»، على حد تعبير حفي، من المتساحة لتازلل عن غزة، ولذات اسباب، فإن براغماتية فك الارتباط لن تتوقف في

الودع، المهمات التي لم يبن لها على مدى زمن طويل، بدون جدار وحدود تكون مستوفين امام عمليات انتحارية، وليس أقل أهمية من ذلك فإن الاقتصاد الاسرائيلي يفرق على كل ايطاء في تفكيك الاحتلال، ويتنصت مع كل أمل جديد في

المشكلة تكمن في المجتمع الاسرائيلي وطريقة تعامله مع العرب كمواطنين وكفلسطينيين مجاورين له

عملية القتل الميدانية لثنان زاده نُفذت على يد اولئك الذين لم تشملهم حملة «امر مصالحة» بعشرات ملايين الشيكالات ضمنها في اية مرة من المرات، لانهم لا يظهرون بصورة جيدة في لوحة الحسابات اليهودية البهيجة، مدتهم محرومة من الميزانيات، وقراهم لا تحظى بالبوراع والقرارات التي يحظى بها سادة هذه البلاد، ومن السموح اقتراح طردهم إلى الدولة الفلسطينية التي لا توجد امامها فرصة للبقاء أصلا. هم اولئك الذين لا يستطيعون ان يسوعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب. نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز 2 في المئة من مجموع الاراضي في اسرائيل، بالرغم من أنهم يشكلون 20 في المئة من سكان البلاد، وبالرغم من ان أي تجمع سكاني لم يُشيد من اجلهم خلال الـ57 عاما الأخيرة باستثناء وبعض بلدات المغر في النقب.

نسبة البيطالة في التجمعات العربية هائلة ومتزايدة، بما يتكافأ مع معدلها في بقية البلاد، وهم اولئك الذين لا يستطيعون ان يوسعوا منطقة سكاتهم بما يتجاوز

بيروت 2002» لرينية هاك وجمالية تناوب السرد:

المدينة هي البطل الحقيقي الذي يحرك الأشياء من وراء حجاب

لنا عبد الرحمن*

■ «بيروت 2002» هو عنوان رواية للكاتب اللبنانية رينيه هاك، التي أصدرت العديد من الاعمال الروائية منها «بيوت السماء»، «البشر والسماء»، «العابر»، و«باد التلوج»، لكن «بيروت 2002» تحمل اسم مدينة حمل اسمها عدد من الروايات ربما أول ما يحضر الى الذاكرة روايتا «بيروت 75» و«كوابيس بيروت» لغادة السمان و«بيروت... بيروت» و«بيروت» لصنع الله إبراهيم، ورأس بيروت، لياسين رفاعية و«بيروت مدينة العالم» لربيع جابر.

تقدم الكاتبة في روايتها عالماً وروايتها متسرلا في ظاهرها بأحداث واقعية جدا مأخوذة من تفاصيل ذاتية لا بطال واقعيين يعيشون بيننا، ويمتكن رؤية ملامحهم والتعرف إليهم بسهولة مما يمنح النص سلطة على القارئ عبر الإيهام بأن الرواية هي الواقع، وأن ما يحدث هو إدخال المؤلف لبعض التحسينات على الواقع بحيث تبدو الحكاية مبسطة وسلسة كما لو أنها قصصا متداخلة لأحداث من فرط بساطتها لم تستوقف أبدا.

من هذا المنطلق تبدو «بيروت 2002» رواية مضخمة بالغة حقيقية لمن عرف بيروت عن كثب، لمن تعامش مع بيروت المدينة مع شوارعها، ومقاهيها وحاناتها وأروقها السرية، لا عبر المعرفة السطحية لها كمدنية سياحية، لذا تبدو بيروت في الرواية البطل الحقيقي للحدث، إنها الإلهة الخفية التي تحرك الأشياء من وراء حجاب العتمة، فالقارئ لهذه الرواية لا يمكنه إذا كان قد عرف بيروت حقا إلا أن يتوقف ويتساءل عن علاقته بها، وعلاقته بالأماكن التي تذكرها الكاتبة. انطلاقا من هذا التساؤل تتوقنا رينيه هاك الى إعادة صياغة رؤيتها للأشياء والأماكن عبر تقديمها صور وعلاقات وتفصيل حية وحقيقية في اليوم العاش لشريحة من المجتمع البيروتي، البرجوازي تحديدا، تفاصيل دقيقة من شدة ما هي قريبة باتت غير مرئية، وهنا تكمن اللعبة الروائية للمؤلفة، إنها تأتي بالعادة والمشوق، لتجعله لحدث غير عادي، وغير متوقع، كما في كشفها لشخصيات أبطالها وتعرية ذكورتهم بلا رحمة.

دوائر القلق

يبدأ فعل السرد في الرواية مع شخصية «رجا» التي يتشكل حلقة البداية والنهاية في النص.

«رجا»، «فيليب»، «رلى»، «جوزيف»، ثم «رجا» مرة أخرى، يتناوبون في عملية السرد باستخدام مرايا شفافة تعكس رؤية كل منهم لوقائع حياته وعلاقته مع المحيط الزمني والمكاني. وإن كان «رجا» «رلى» و«جوزيف» يرتبطون معا في إنتمائهم للحقبة الزمنية والمكانية ذاتها كونهم متقاربين سنيا ويدرسون في الجامعة الامريكية، فإن فيليب «وهو جد رجا لوالده، يخل بهذا السياق الزمني، ليبدو منفصلا في حديثه عن عوالمهم، ربما لكشف تفاصيل من حياة «رجا» لا يتم ذكرها عبره مباشرة، لكن التنكيك الروائي التي تعدته التكاثرية يربح احتمالا آخر في استخدامها الشخصية الحد للحديث عن زمن آخر من أزمته «بيروت» فالجد هنا هو

الأسس، هو الماضي، هو بيروت في الذاكرة كما كانت كما هي الآن، ليست «بيروت» تحديدا، بل «لبنان كله في الحقبلة التي سبقت الحروب، فالرواية من الاسطر الأولى تفتتح على حالة الم وفوضى، واضطراب، وعبت مفرط يوجز العبت الداخلي الذي يعيشه الأفراد، يقول رجا في أول جملة له في النص «الم قوي في خصاصرتي يوقظني، كائنني نائم فوق حجر مروس، أسحب فردة جزمة نسائية نمت فوقها ولم انتبه، أتامل السقف الواطئ للحظة، أشيح بوجهي الى طرف الفراش، كارولين قربي، تحدث شخيرا خافتا، سونيا أيضا نائمة عند طرف السرير، أزاحت عنها الغطاء كاشفة عن جسمها كله».

يوجز مطلع الرواية الحالة التي عليها الأبطال، والتي تستمر على مدار الصفحات، ولأن كان يغيب ذلك في شخصية الجد، فإن حالة القلق المختبئة بين السطور هي سمة عامة للأبطال، يشتركون فيها مع اختلاف الأسباب وتباينها.

يعاني «رجا» من فشل في دراسته، وتقلقه بين أكثر من إختصاص، بدون أن يجد في نفسه ميلا لكل التخصصات التي درسها، أحب «رجا» رياضة كرة القدم، كما يحب الموسيقى لكنه لم يفكر بدراستها أبدا، لم تكن هذه الدراسة لترضي طموح جده وجدته اللذين توليا تربيته بعد وفاة والديه في حادث سير على طريق الجبل. يعيش «رجا» حياة فارغة من المعنى الحقيقي، يحس بذلك لكنه لا يقوى على مواجهته، في داخله فراغ كبير، لا يعوضه الأصدقاء، ولا توجد على المطاعم والحانات، ولا العلاقات العابرة التي يقوم بها مع الفتيات بين حين وآخر، لعل أبرز ما في الشخصيات «وهو الشجن العميق الذي يخفي وراءه الإختصاص بالبحث، والحاجة الملحة للحب، يقول «كيف أنجسو مما أنا فيه؟ أشغل كل وقتي».

أخرج الى المطاعم، والسينما، والحانات، أوافق على مشاركة كل مشاريعهم، التزلج، الرحلات، الصيد، لا فرق، هذا هو المدار الذي يتحرك فيه «رجا»، مدار من التساؤلات والبحث غير الجدي، عما يقوده الى داخل ذاته أكثر، لكن عبثا تبدو الوسائل المنتهجة في هذه الرحلة النفسية، مكررة، وروتينية، لا تملك التأثير فعلا لتجليات أكثر عمقا، إذ ثمة خلل ما، ثمة فجوة جوانبية لا يتم التعبير عنها إلا بالهروب منها أكثر.

جوزيف يدرس الطب، ويشكو من هواجس صحية، وكوابيس مرعبة، يلاحقه التفكير «بجنون البقر» الذي سيصفيه من جراء تناوله «قطعة بفنك»، أو السرطانات التي تستشري في جسده من خلال عازلات الزيت مع البطاطا المقلية، يعيش «جوزيف» هذه الهواجس حد إصابته بخلل نفسي، لكنه لا يراه خلا، يصنفه ضمن دائرة الحذر والحفاظة على الصحة، لا يتكفي جوزيف بقلقه الداخلي بل يبتئه الى أصدقائه أيضا يقول لرجا: «تعلم؟ هناك فيروس ينتقل باللعاب ويقع الشهية، يرقق الجسم، يرفع الحرارة، ثم يضرب الكبد».

أما «رجا» الذي يلاحظ وهو «جوزيف»، وكثرة تردده على الحمام لغسل يديه، يصفه بقوله «لو أردت جوزيف القفزات لسهل عليه العيش».

تظهر «رلى» كشخصية غامضة وغير مفهومة في حديث «رجا» عنها، إذا لا تبدو في استخدامها الشخصية ما يمكن يتم التكنن بالنهاية الموجهة التي تصل إليها، ففي حديث

«رجا» عنها تبدو «رلى» طالبة الأدب الانكليزي فتاة غير تقليدية، مثقفة، تقرا باستمرار، وإن كان يثير التساؤل نحوها ظهورها في أوقات غريبة، وزيارتها له بعد الحادية عشر ليلا. لكن «رجا» يحس بعاطفة ما نحوها، شيء من الحب يدفعه لانتظارها، وترقب أخبارها، نوع من الحب الصامت لا يفضي لأي نتيجة، لأن رلى تائهة في عوالمها الضبابية، التي تلاقي حثفها فيها. تحيا رلى بالعقاقير المخدرة ومدمنة على «الكوكايين»، تعيش في أسرة مكونة من امها وأختها الصغرى «لورا»، والدها مسافر الى السعودية، ولا يأتي الا مرة في العام، أمها لا تسألها عن مبيعتها خارج البيت الا قبل قدوم والدها من السفر، تتعرف رلى الى وليد، تتوهم حبه، يقودها هو الى الأدمان، وتكون نهايتها في جرعة زائدة، تلك النهاية التي كانت مفاجئة لكل من «جوزيف» و«رجا». يقول جوزيف «الجامعة صامتة الا من سيارات الأمن. الجميع نيام حولي تقريبا، أجلس على المقعد الخشبي، أتذكر جلوس رلى على الطرف الثاني من هذا المقعد. لم يكن فقر دم إذن، لماذا لم تقولي لي؟»

أما شخصية الجد «فيليب» فيحضر في النص مشكلا جسر التواصل بين زمن مضى، وزمن مستمر، «فيليب» الطبيب الذي بلغ الثمانين من عمره يعاني من أمراض، ومن وحده ومن قلق نهاية العمر، بعد أن انتهى به المطاف وحيدا، وبعد وفاة زوجته «آني» وسفر أبنته المستمر، وعدم استقرارها في زواج. يحكي «فيليب» عن ذكرياته في «ظهور الشوير»، حيث يصير بيت الجهد الشويرية، من خلال دلالات يرمز للزمن الماضي، زمن الجدة، وزمن والدي «رجا» اللذين كانا أحياء في يوم ما.

سلطة المكان والزمان

تحمل الرواية بجلاء مؤشرا دلاليا قويا في التاريخ لزمان ومكان معينين، إنها بيروت في 2002. فالرواية هنا لا تتنقل في فعل القصة من الماضي، تاريخيا لأحداث معينة، ما عدا في شخصية الجد الذي يقوم بسرد وقائع ماضية من حياته، لكن سيوررة الحدث في النص تقوم على رصد بيروت كمكان في عام 2002، إذن فإنه بإمكاننا تحديد حاضر القصة زمنيا على مستويين داخلي وخارجي، حيث يتحدد هذا الحاضر داخليا عبر تضمين عملية «الحكي» للزمن نفسه الذي تم اختياريه عنوانا للرواية.

إن تحديد الحاضر هنا ممكن على المستوى الذي يأخذه في العلاقة بين القصة والخطاب على مستوى عام، لكن هذا التفصيل يشترط تحليلا خاصا لكل المقاطع التي تتشكل من خلال ربط ما هو عام بما هو خاص. أما سلطة المكان فتدني على ذكر أماكن معينة والتاريخ لها من خلال العلاقة القائمة والتفاعلية بينها وبين الأبطال، فالمكان هنا له حظوة مميزة في ذاكرة النص، إنه المنسجج الحسني والشمس الحكي للحدث، فالمكان مرثي للقارئ بدون جهد، يحرك الذاكرة بشغف وحنين لا يقاوم للتفاعل معه، للاستعادة تفصيلية، تذكره، الاحتفاء به، وكما قلت في بداية النص هذا يحدث لمن يعرف بيروت المدينة الأم، لا المدينة الساحرة فقط.

* كاتبة وصحافية لبنانية

ديوان جديد لعبد العزيز المقالح في القاهرة الديوان تأكيد على المسيرة التحديتية للمقالح وعلامة في طريق التأسيس للشعر اليمني الحديث



عبد العزيز المقالح

وبعد أيام عادت قصائد الحب دون أن تسم لماذا؟ لأن العينين الميميلتين لفسائتي كانتا غير قادرتين على قراءة قلبي لأنها ككل الفتيات في اليمن.. لا تقرأ... ويضيف المقالح: ومرة ثانية حاولت أن أنسى الحب بالثورة فكتبت بعض القصائد المثارة فهالتي وفجعتني أن أرى الأصدقاء يهربون من حولي حتى أقرب الناس إلى نفسي وجدهم يشبهون خناجرهم الحادة في وجهي ورايتهم يعدون قبرا لدفتي في الغربية. ويتساءل المقالح عن الأسباب ويجب في نفس الوقت قائلا: لأن الشورة التي أتاديه من بعيد، سوف تمر - حين تمر - فوق رؤوسهم، لذلك فقد حاولوا أن يتخذوا في قبل أن تتعشى بهم الشورة.

وتضع أعمال المقالح الشعرية أربعة عشر ديوانا نشرت بين أعوام 1972 و2004، كما نشر عدة دراسات في الأدب اليمني شعرا ورواية ومسرحا علاوة على اهتمامه بالدراسات السياسية. ومن أعمال المقالح الشعرية: لايد من صنعا، مارب يتكلم، رسالة إلى سيف بن ذي يزن، هوامش على تغريبة ابن زريق البغدادي، الخروج من الساعة السليمانية، أنجدة الروح، كتاب صنعا.

ومن أبرز مؤلفات المقالح النقدية والفكرية: الأبعاد الموضوعية والفنية للشعر المعاصر في اليمن، شعر العامية في اليمن، أزمة القصيدة العربية، أصوات من الزمن الجديد، علاقة عند مطلع القرن، قرارة في فكر الزيدية والمعتملة، عبد الناصر واليمن فضول من تاريخ الثورة اليمنية. وقد حاز المقالح على جائزة الشارقة للثقافة العربية عام 2002، وهو عضو الهيئة الاستشارية لمشروع كتاب في جريدة وشغل منصب رئيس جامعة صنعا، ورئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني ومستشار رئيس الجمهورية اليمنية الثقافي.

ورغم هذا النجاح على الصعيد العلمي، ففي حياة المقالح محطات فشيل يعترف بها هو نفسه، وأولها فشله في أن يكون فنانا تنكليا كما كان يحلم، لكنه يعزو ذلك للظروف التي كانت تعيشها اليمن أيام شبابه والتي لم تمكنه من تنمية هذه الهواية.

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر مؤخرا بالقاهرة ديوان جديد للشاعر اليمني المعروف الدكتور «عبد العزيز المقالح» بعنوان «بقيس وقصائد لبياه الأحران» يقع الديوان في نحو 380 صفحة من القطع المتوسط عن المكتب المصري للمطبوعات.

ويعد الدكتور عبد العزيز المقالح أحد أهم شعراء اليمن المعاصرين. وقد ولد عام 1937 ودرس الأدب بجامعة عين شمس في مصر حيث حصل على الدكتوراه بأطروحته عن الشعر الشعبي اليمني. ويعودته إلى بلاده تولى المقالح التدريس في كلية الآداب بجامعة صنعا.

ويضم الديوان قصائد مثل: بليقيس، رومانتيكيات، صريم من الكلمات لمريم، خمس قصائد للصف، قصيدة الحرب، أشجان ماثية، بياض اليقين، تراتيل ومرايا، الغياب في ملكوت الكلمات، إلى نزار قباني، وجه البراءة النائم، معزوفة غرناطية، خمس قصائد لبياه الأحران.

ويكتب المقالح معبرا عن العلاقة الحالية بين المواطن العربي والثقافة خاصة الشعر، فهو يبدأ قصيدته «القصيدة» بوصفه كيف يهبط شيطان الشعر عليه:

هطلت على دمي القصيدة ذات صبح هادئ

كانت هي الغيم الوحيد على جدار اليوم

وبعد أن ينتهي من كتابة «قصيدة» يرصد كيف استقبلها الناس المتعبون المتقنون بهوم الحياة والمتكبدون بالبحث عن لقمة العيش:

هطلت على الناس القصيدة بعد صمت باذخ

خرجت إلى اللواقح أصبح وقتها كل النهار إذا أراذ الناس

أو كل أساء إذا أرادوا لكنها اصطلت بأول قارئ

يشتاقي قبل التنظيف للوب التظيف

عبثاً تحاول أن تكون قصيدة في عالم أعوام

يجوع إلى رؤية المعنى ويحلم بالرفيع!

وفي قصيدة أخرى بعنوان «الغياب في ملكوت الكلمات» - نزار قباني «يرثي فيها المقالح هذا الشاعر العربي الكبير:

منذ ما أنت تهيئ روحك للعرس للموت

نخرج من غرفة للحياة إلى غرفة للموت

ويهطل كالمنظر الموت تشرب من مائه وتغادرنه

وقد تميزت كتابة المقالح في البداية بشيء من الكلاسيكية، لكنها سرعان ما انفصلت عن الحداثة، فأصبحت نصوصه وعشاته تتعلق بقصيدة القصيدة على ارتداد المعنى، أما الجملة عنده، فهي أصابع تلمس وجهها مستغرقة في التفكير.

ويقول عبد العزيز المقالح عن نفسه: إذا صبح أنني شاعر فقد أصبحت كذلك بفضل الحزن، هذا النهر الشاحب الأصفر الذي رأيته وعذلت في مياحه الرائدة منذ طفولتي، رأيته في عيني أمني وفي عيون إخوتي ثم قرأته على وجوه زملائي في المدرسة والشوارع والسجون وأقرؤه كل يوم وليلة في عيون أطفالتي العصافير الأربعة الذين شهدوا قبح العالم أكثر مما تحتمل أعانهم الصغيرة.

وفي وجه هذا الحزن وفي طريقه الكابي اللون حاولت أن أتمرد، أن أشور، ولكن بلا جدوى، كانت المحاولة الأولى عندما قررت أن أدفنه - أي الحزن - في الحب، فكتبت إلى الفتاة التي أحببتها بكل قلبي، ومشاعري وأزوع ما كتبت من الشعر.

مكتبة الديوان (جنيف)

المؤلف: علاء الامي الناشر: دار التيار/بغداد الكتاب عبارة عن مجموعة من الدراسات والمقالات السياسية التي اعتمك ما بعد سقوط النظام العراقي وتدمير المتاحف والكتبات، بل وعموم البنية التحتية، ويتعرض الكتاب الى مظاهر أزمة الاحتلال الامريكي-البريطاني للعراق وسعود المقاومة العربية.

مكتبة الحكمة (واشنطن)

المؤلف: علاء الامي الناشر: دار الجيوب للنشر لقد تجرأ بورقوية على ما كان يعتقد انه من ثواب الفكر الاسلامي التي لا يمكن ان يتسرب اليها شك او نقد مما أدى الى خوض معارك لم يخضها سياسيون من قبل، فلم يسلم من سلاحه النقدي ومنهجه الاصلاحى لا القضاء ولا المرأة ولا العبادات، وهذه كانت فضاءات مقدسة ويخشى السياسيون اقتحامها.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر وينطلق هذا الكتاب من حقائق تاريخية ثلاث تعتبرها بحكم البديهيات، الحقيقة الاولى تتمثل بحضارتنا وامتانتا، التي نتسدها، والتي يرجع تاريخها المتواصل الى اربعة عشر قرنا من الزمن فيما تقود جذورها العميقة قرنا سابقة أخرى في التاريخ، أما الحقيقة الثانية فانها تتمثل في حالة الانهيار الشامل والتي ما فتئت تعترض هيكل هذه الحضارة وكان هذه الامة منذ بدايات الفسرن الماضي وحتى يومنا هذا، وأما الحقيقة الثالثة فانها تتمثل في واقع الحضارات الاصلية مثل حضارتنا وان الامم العريقة مثل امثلا لا تموت، ولكنها قد تنكفي على نفسها وقد تكبو في سمرتها نتيجة تحاللات ابانها، الا انها ما تلبث ان تنهض بابناءه او فباءه اثناء سنجود بهم ارحام امهاتها، وهذا ما يبيدنا اليه ابن بار من ابنا هذه الامة المجيدة الا وهي اين خلدون ذلك ان يعملنا ان انهيارها هذا انما هو حالة مرضية معروفة تعثرى الامم عندما تصاب فئاتها الاجتماعية القيادية بالانهيار المعنوي.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر بحث فكري في ثقافة المقاومة من زوايا متعددة، الظروف السائدة دوليا العولة واشتراطاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجلامية، والهجمة الكبرى التي تستهدف الواقع والمستقبل الحضاري العربي في مضامينه ومحتواه من اجل شطبه بما يتلاءم مع اهداف الامارة.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: دار الادب الكتاب يبحث في حقائق واهام الامبراطورية الامريكية

مكتبة الديوان (جنيف)

المؤلف: علاء الامي الناشر: دار التيار/بغداد الكتاب عبارة عن مجموعة من الدراسات والمقالات السياسية التي اعتمك ما بعد سقوط النظام العراقي وتدمير المتاحف والكتبات، بل وعموم البنية التحتية، ويتعرض الكتاب الى مظاهر أزمة الاحتلال الامريكي-البريطاني للعراق وسعود المقاومة العربية.

مكتبة الحكمة (واشنطن)

المؤلف: علاء الامي الناشر: دار الجيوب للنشر لقد تجرأ بورقوية على ما كان يعتقد انه من ثواب الفكر الاسلامي التي لا يمكن ان يتسرب اليها شك او نقد مما أدى الى خوض معارك لم يخضها سياسيون من قبل، فلم يسلم من سلاحه النقدي ومنهجه الاصلاحى لا القضاء ولا المرأة ولا العبادات، وهذه كانت فضاءات مقدسة ويخشى السياسيون اقتحامها.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر وينطلق هذا الكتاب من حقائق تاريخية ثلاث تعتبرها بحكم البديهيات، الحقيقة الاولى تتمثل بحضارتنا وامتانتا، التي نتسدها، والتي يرجع تاريخها المتواصل الى اربعة عشر قرنا من الزمن فيما تقود جذورها العميقة قرنا سابقة أخرى في التاريخ، أما الحقيقة الثانية فانها تتمثل في حالة الانهيار الشامل والتي ما فتئت تعترض هيكل هذه الحضارة وكان هذه الامة منذ بدايات الفسرن الماضي وحتى يومنا هذا، وأما الحقيقة الثالثة فانها تتمثل في واقع الحضارات الاصلية مثل حضارتنا وان الامم العريقة مثل امثلا لا تموت، ولكنها قد تنكفي على نفسها وقد تكبو في سمرتها نتيجة تحاللات ابانها، الا انها ما تلبث ان تنهض بابناءه او فباءه اثناء سنجود بهم ارحام امهاتها، وهذا ما يبيدنا اليه ابن بار من ابنا هذه الامة المجيدة الا وهي اين خلدون ذلك ان يعملنا ان انهيارها هذا انما هو حالة مرضية معروفة تعثرى الامم عندما تصاب فئاتها الاجتماعية القيادية بالانهيار المعنوي.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر بحث فكري في ثقافة المقاومة من زوايا متعددة، الظروف السائدة دوليا العولة واشتراطاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجلامية، والهجمة الكبرى التي تستهدف الواقع والمستقبل الحضاري العربي في مضامينه ومحتواه من اجل شطبه بما يتلاءم مع اهداف الامارة.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: دار الادب الكتاب يبحث في حقائق واهام الامبراطورية الامريكية

al saqi books, 26 Westbourn Grove London W2 5RH Tel: 0171 229 8543 Fax: 0171 229 7492



مكتبة ابن سينا (باريس)

المؤلف: علاء الامي الناشر: دار الجيوب للنشر لقد تجرأ بورقوية على ما كان يعتقد انه من ثواب الفكر الاسلامي التي لا يمكن ان يتسرب اليها شك او نقد مما أدى الى خوض معارك لم يخضها سياسيون من قبل، فلم يسلم من سلاحه النقدي ومنهجه الاصلاحى لا القضاء ولا المرأة ولا العبادات، وهذه كانت فضاءات مقدسة ويخشى السياسيون اقتحامها.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر وينطلق هذا الكتاب من حقائق تاريخية ثلاث تعتبرها بحكم البديهيات، الحقيقة الاولى تتمثل بحضارتنا وامتانتا، التي نتسدها، والتي يرجع تاريخها المتواصل الى اربعة عشر قرنا من الزمن فيما تقود جذورها العميقة قرنا سابقة أخرى في التاريخ، أما الحقيقة الثانية فانها تتمثل في حالة الانهيار الشامل والتي ما فتئت تعترض هيكل هذه الحضارة وكان هذه الامة منذ بدايات الفسرن الماضي وحتى يومنا هذا، وأما الحقيقة الثالثة فانها تتمثل في واقع الحضارات الاصلية مثل حضارتنا وان الامم العريقة مثل امثلا لا تموت، ولكنها قد تنكفي على نفسها وقد تكبو في سمرتها نتيجة تحاللات ابانها، الا انها ما تلبث ان تنهض بابناءه او فباءه اثناء سنجود بهم ارحام امهاتها، وهذا ما يبيدنا اليه ابن بار من ابنا هذه الامة المجيدة الا وهي اين خلدون ذلك ان يعملنا ان انهيارها هذا انما هو حالة مرضية معروفة تعثرى الامم عندما تصاب فئاتها الاجتماعية القيادية بالانهيار المعنوي.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر بحث فكري في ثقافة المقاومة من زوايا متعددة، الظروف السائدة دوليا العولة واشتراطاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجلامية، والهجمة الكبرى التي تستهدف الواقع والمستقبل الحضاري العربي في مضامينه ومحتواه من اجل شطبه بما يتلاءم مع اهداف الامارة.

المؤلف: فابريز رشيد الناشر: دار الادب الكتاب يبحث في حقائق واهام الامبراطورية الامريكية

الكتب الاكثر مبيعا



مكتبة الساقى (لندن)

المؤلف: جمال بيض اغبياء الناشر: دار الحرية للعلوم في هذا الكتاب ابدانة للسياسة الامريكية وللارئيس جورج بوش.

المؤلف: محمد حسين هيكال الناشر: دار الشروق هذه فصول قصة وقائع سياسية قائمة وهي في الوقت نفسه شكل لحوال سياسية قامدة.

المؤلف: جمال بيض اغبياء الناشر: دار الحرية للعلوم في هذا الكتاب ابدانة للسياسة الامريكية وللارئيس جورج بوش.

المؤلف: جمال بيض اغبياء الناشر: دار الحرية للعلوم في هذا الكتاب ابدانة للسياسة الامريكية وللارئيس جورج بوش.

مكتبة الحكمة: Al-HIKMA BOOKSTORE 5627Coulumbia Pike Falls Church, VA22041 Tel:(703) 820-7500 Fax:(703)820-7501



اختتام فعاليات الدورة 24 لمهرجان جرش الدولي للثقافة والفنون

عروض غنائية وموسيقية خفت ألقها في صيف حاشد وارتباكات في الدورة الشعرية

عمان - «القدس العربي» من يحيى القيسي:

انتهت الدورة والرابعة والعشرون لمهرجان جرش الدولي للثقافة والفنون بعد أسبوعين (20 تموز - 5 آب) حافلين بالفعاليات والأنشطة الغنائية والمسرحية والموسيقية والشعرية ، لكن الانطباع الأول الذي تكون له هو متابع طلي للمهرجان منذ نحو خمسة عشر عاما على الأقل وبشكل متواصل أن الدورة المنصرفة لم تكن على ما يرام ، ولا يمكن أن تقود إلى نجاح الاحتفالية المقبلة لليوبيل الفضي للمهرجان بعد بلوغه ربع قرن إذا استمر النهج نفسه، خصوصا إذا ما استمرت الأمور على ما هي عليه من التخبط والفوضى ، ولا سيما في الجانب الثقافي ، أما الجانب الفني فقد تكفل صيف عمان للمنتخب بالمهرجانات والفعاليات الموازية للإطاحة بالجمهور التقليدي لجرش، وصار من السهل على سكان العاصمة مثلا فضلا وقت مشابه مع نجم كبير على بعد عشرة دقائق من وسط العاصمة ضمن المهرجانات الأخرى مثل فعاليات القرية العالية، وربما بتكلفة مالية أقل أيضا، وربما تكفلت المهرجانات المتناسلة - عدا عن عروض الفنانين المتواصلة - بثأمين عدد كبير من نجوم الطرب، ولذا أن نستعرض مثلا مهرجانات شبيب والفحيص والأزرق، وسوق عكاظ، التي تأخذ نصيب الأسد من جيوب جمهور جرش بحيث يتم الاكتفاء بعروضها، حتى إذا وصل الأمر إلى مهرجان جرش وجدت الجيوب خاوية، وعشاق المهرجان في صدد، وليس هذا الأمر فحسب، بل يمكن الإشارة إلى طريقة إدارة المهرجان التقليدية التي لا تأخذ شيئا من دروس الماضي، بل تستمر بارتكاب الأخطاء الإدارية والتنظيمية نفسها، وهذا بدأ واضحا في مهرجان الشعر، والتقصير في الجانب الإعلامي، وربما يبدو كلامي هنا معادا، فمن يرجع إلى ما كتبه سابقا بهذا الشأن يجد أن المرء يتخفق في قرية مقلوبة، ولكن الشعور بأهمية المهرجان ودوره الثقافي والفني اللذان يمتد على مدار السنوات السابقة، ولا سيما في زمن القسط يجعل الواحد منا يتحسس لذكر السيئات قبل الإشادة بالחסنات، وهي قليلة ربما، وعموما فإن الحديث عن الجمهور القليل العدد، والابتعاد بالمهرجان عن الجانب الفجوي التام للمواطن العادي، ونقل الكثير من فعالياته إلى العاصمة، وعدم خروج إدارة المهرجان ولجانته التنفيذية بصيف تجديدية تتناسب وتطور هذا عام جعل منه احتفالية عادية يمكن لأي مهرجان ناشئ أن يقلدها، واكتفي بهذا القدر، ولكن الصحافة المحلية كفتنا التأشير على مواطن الخلل، وذكر التفاصيل، وعلى كل سائر الآن على فعاليات هذه الدورة التي أقيمت معظم فعالياتها الرئيسية على مسرح مدينة جرش الأثرية الرومانية (40 كم شمال عمان) وهي موسيقى الجنب، والمسرح الغربية، ومدراج أرتيس، فيما أقيمت فعاليات أخرى في المركز الثقافي الملكي، ومركز الحسين للثقافة، أما الأسيات الشعرية فقد تفرقت بددا، ولم يستطع جمهور الشعر الانتقال من الحصن إلى جرش إلى الشفا إلى إربد وعمان للاستماع للشعراء، أما الجانب النقدي الذي يلتصق عادة فقد لم تغاثر لهذه الدورة، وربما هذا أمر يبدو جيدا لكن لم يتم الاستعاضة عنه بنشاطات دولية بخصيصه مثلا، ولا باقتراح نشاط ثقافي عميق كان إلى حد قريب بعيدا عن المهرجان عن غيره من المهرجانات المحلية والعربية.



مشهد لعروض الفرقة السويدية... وفي الأسفل الجمهور يتابع إحدى الحفلات

المناسبة للاحتفال بالثقافة والفنون، وما يتميز به من شموخ وجمال، وتعد هذه الليلة الشركسية لقاء سنويا ينتظره عشاقه كل عام، ومن السويد قدمت فرقة «مافوليكورنا» للرقص الإيقاعي أسبوعية على مسرح المسرح الجنوبي، وهي فرقة شهيرة قدمت نحو 1500 عرض في 31 دولة، وهي فرقة عريقة يعود تأسيسها إلى العام 1945 في مدينة سالو بالسويد، والرقصات تجمع ما بين الحركات الجمبازية والباليه والرقص الأثري الجسدي المعتمد على الإيقاع. أما اختتام المهرجان على المسرح الجنوبي فكان للفنان هاني شاكرك الذي له الكثير من المعجبين المتاملين لكلمات أغانيه المميزة ولحنه الشجي.

ديكات وجنون على المسرح الشمالي

من الباكستان قدمت فرقة «جنون» عرضين أحدهما على المسرح الشمالي والأخر في مركز الحسين الثقافي بعمان، وقد تميزت هذه الفرقة بالاعتماد على الكلمات الباكستانية وموسيقى الروك الغربية، والمسرح الشمالي، ومدراج أرتيس، فيما قدمت فعاليات أخرى في المركز الثقافي الملكي، ومركز الحسين للثقافة، أما الأسيات الشعرية فقد تفرقت بددا، ولم يستطع جمهور الشعر الانتقال من الحصن إلى جرش إلى الشفا إلى إربد وعمان للاستماع للشعراء، أما الجانب النقدي الذي يلتصق عادة فقد لم تغاثر لهذه الدورة، وربما هذا أمر يبدو جيدا لكن لم يتم الاستعاضة عنه بنشاطات دولية بخصيصه مثلا، ولا باقتراح نشاط ثقافي عميق كان إلى حد قريب بعيدا عن المهرجان عن غيره من المهرجانات المحلية والعربية.

من الباكستان قدمت فرقة «جنون» عرضين أحدهما على المسرح الشمالي والأخر في مركز الحسين الثقافي بعمان، وقد تميزت هذه الفرقة بالاعتماد على الكلمات الباكستانية وموسيقى الروك الغربية، والمسرح الشمالي، ومدراج أرتيس، فيما قدمت فعاليات أخرى في المركز الثقافي الملكي، ومركز الحسين للثقافة، أما الأسيات الشعرية فقد تفرقت بددا، ولم يستطع جمهور الشعر الانتقال من الحصن إلى جرش إلى الشفا إلى إربد وعمان للاستماع للشعراء، أما الجانب النقدي الذي يلتصق عادة فقد لم تغاثر لهذه الدورة، وربما هذا أمر يبدو جيدا لكن لم يتم الاستعاضة عنه بنشاطات دولية بخصيصه مثلا، ولا باقتراح نشاط ثقافي عميق كان إلى حد قريب بعيدا عن المهرجان عن غيره من المهرجانات المحلية والعربية.

من الباكستان قدمت فرقة «جنون» عرضين أحدهما على المسرح الشمالي والأخر في مركز الحسين الثقافي بعمان، وقد تميزت هذه الفرقة بالاعتماد على الكلمات الباكستانية وموسيقى الروك الغربية، والمسرح الشمالي، ومدراج أرتيس، فيما قدمت فعاليات أخرى في المركز الثقافي الملكي، ومركز الحسين للثقافة، أما الأسيات الشعرية فقد تفرقت بددا، ولم يستطع جمهور الشعر الانتقال من الحصن إلى جرش إلى الشفا إلى إربد وعمان للاستماع للشعراء، أما الجانب النقدي الذي يلتصق عادة فقد لم تغاثر لهذه الدورة، وربما هذا أمر يبدو جيدا لكن لم يتم الاستعاضة عنه بنشاطات دولية بخصيصه مثلا، ولا باقتراح نشاط ثقافي عميق كان إلى حد قريب بعيدا عن المهرجان عن غيره من المهرجانات المحلية والعربية.

كتاب «الثقافة الإسلامية للطفل والعولة» يؤكد:

الأثار الثقافية والأخلاقية والاجتماعية للعولة تهدد شخصية الطفل المسلم لأنها غزو ثقافي مباشر وتمثل نوعا من الاستعلاء والعنصرية الثقافية

ابوظبي - من جمال المجايدة :

صدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتابا جديدا بعنوان «الثقافة الإسلامية للطفل والعولة» للباحث فتحي درويش شعيب. تسعى هذه الدراسة إلى تحديد معنى العولة لغويا واصطلاحيا، وتبيين الآراء المختلفة حول آثارها السياسية والاقتصادية والثقافية، سواء الإيجابية أو السلبية، وخاصة ما يتعلق بثقافة الطفل المسلم.

كما تعمل على تحديد معنى الثقافة الإسلامية، وتبيين عناصرها الدينية والأخلاقية والسياسية، وشرح الاعتبارات التربوية الواجب التزامها في عملية تثقيف الطفل.

ويوضح المؤلف دور الثقافة الإسلامية للطفل في مواجهة ما يعتبره أثرا سلبية للعولة، وخصوصا في مواجهة بعض

المفولات التي يروجها من يعتبرهم مؤيدي العولة من قبيل إنكار الثقافات غير الغربية للعلم والتفكير العلمي، وعدم اهتمامها بحقوق الإنسان.

ويبين المؤلف العوقات التي تعترض عملية تعليم الثقافة الإسلامية للطفل، على مستوى الأسرة والإعلام والنظام التعليمي، ويقدم توصيات مفصلة من أجل مواجهتها. وحدد الكتاب «مفهوم العولة وأثارها» في ثلاث نقاط رئيسية هي:

مفهوم العولة وأثار العولة والنظريات التي تواجه تعليم الثقافة الإسلامية للطفل.

وعد الكتاب آثار العولة قال:

1. هناك فريق يرى أن للعولة أثرا إيجابية كثيرة يجب أن نغتنمها الدول، وأهمها:

1. الأثار السياسية: سقوط الشمولية والتسلط، والنزوع إلى الديمقراطية والتعددية السياسية، والتمسك بقيم واحدة تحكم الأداء السياسي وتضمن حقوق الإنسان، وانتشار

المنظمات الأهلية.

ب- الأثار الاقتصادية: تعميق الاعتماد المتبادل والمبادلات التجارية الحرة بين الدول، ورفع مستوى البضائع والخدمات، نظرا إلى حدة المنافسة في الأسواق العالمية.

ج- الأثار الثقافية: إغناء الثقافات المحلية وتمييزها من خلال تبادل المعرفة والخبرات، وانتشار الصناعات الثقافية، وتزايد دورها في ترويج المادة الثقافية، وتجاوز الحدود الإقليمية في سبيل تلبية رغبات الجماهير ومل الفراغ، وتحفيز المواطن من قيود الإعلام الرسمي.

2. في المقابل، يرى فريق آخر أن العولة تنطوي على العديد من السلبيات والمخاطر التي تهدد معظم الدول، وبخاصة الدول النامية، وأبرزها:

أ- في المجال السياسي: تقلص دور الدولة، وتخليها عن كثير من سلطاتها لصالح مجموعة من القوى والمؤسسات الدولية، واتجاه الدول التي تتبنى العولة نحو تقييد الديمقراطية.

شهدت الدورة جملة من الإريابات في تنظيم مهرجان الشعر، والاختيارات والتعامل مع الشعراء، من الضيوف والمخيلين، وأول هذه الإريبات كان غياب الشاعر أحمد فؤاد نجم عن الافتتاح، وعدم استبداله بشاعر آخر في الوقت المناسب، كما أعلن عن تأجيل أسميته لتصحيح في الاختتام وكذلك لم يحضر أيضا وبعث، وقيل لنا أن وصحة أصابته فيما كانت الأسباب إدارية ومالية على ما ظهر أن الرجل كان سليما وظهر ساعة إقامة أمسيته على الفضائيات في بث مباشر مشاركا في مظاهرة مصرية كما لم يحضر الشاعر مظفر النواب الذي أعلن مدير المهرجان جريس سناوي مرارا عن حضوره في وقت مبكر ولم نعه إلى الآن سبب غيابه ولا عدم مشاركة الشعراء الأرتيين سابق، ملكاوي، وزليخة أبو ريشة وزهير أبو شايب، ومي الصايغ، والعرب: أحمد دحبور، وصفاة قنسي، وأدم فتحى، ولم تكن هناك صبغة واضحة للاختيارات طبيعتها، ولعل ما حدث مع الشاعر العراقي علي السلافة يصب في هذا الاتجاه إذ ظهر بيان موقع من نحو عشرين مثقفا أردنيا يطالبون بمقاطعة المهرجان، بسبب مشاركة الشلافة الذي يحبس البيان أمام للعراقيين الأرتيين الذين احتضنوه لسنوات عديدة في عمان، وبرر الاحتفال الأمريكي لبلاده عبر تصريحاته في الفضائيات، كما جرت ملامنة التهامية بين الشعراء السلافة والشاعر الأردني خالد محادين في الأسيات التي أقيمت في مركز الحسين الثقافي، إذ قرأ محادين قصيدة «رسالة إلى صديقي الرئيس الأسير صدام حسين» وهنا خرج الشعراء استنكر حيش وعلى الشلافة وبروين حبيب من القاعة بهنو، مما بدا احتجاجا على هذه القصيدة، فما كان من الشاعر غير.

الأمسيات الشعرية: جملة من الإريبات

شهدت الدورة جملة من الإريابات في تنظيم مهرجان الشعر، والاختيارات والتعامل مع الشعراء، من الضيوف والمخيلين، وأول هذه الإريبات كان غياب الشاعر أحمد فؤاد نجم عن الافتتاح، وعدم استبداله بشاعر آخر في الوقت المناسب، كما أعلن عن تأجيل أسميته لتصحيح في الاختتام وكذلك لم يحضر أيضا وبعث، وقيل لنا أن وصحة أصابته فيما كانت الأسباب إدارية ومالية على ما ظهر أن الرجل كان سليما وظهر ساعة إقامة أمسيته على الفضائيات في بث مباشر مشاركا في مظاهرة مصرية كما لم يحضر الشاعر مظفر النواب الذي أعلن مدير المهرجان جريس سناوي مرارا عن حضوره في وقت مبكر ولم نعه إلى الآن سبب غيابه ولا عدم مشاركة الشعراء الأرتيين سابق، ملكاوي، وزليخة أبو ريشة وزهير أبو شايب، ومي الصايغ، والعرب: أحمد دحبور، وصفاة قنسي، وأدم فتحى، ولم تكن هناك صبغة واضحة للاختيارات طبيعتها، ولعل ما حدث مع الشاعر العراقي علي السلافة يصب في هذا الاتجاه إذ ظهر بيان موقع من نحو عشرين مثقفا أردنيا يطالبون بمقاطعة المهرجان، بسبب مشاركة الشلافة الذي يحبس البيان أمام للعراقيين الأرتيين الذين احتضنوه لسنوات عديدة في عمان، وبرر الاحتفال الأمريكي لبلاده عبر تصريحاته في الفضائيات، كما جرت ملامنة التهامية بين الشعراء السلافة والشاعر الأردني خالد محادين في الأسيات التي أقيمت في مركز الحسين الثقافي، إذ قرأ محادين قصيدة «رسالة إلى صديقي الرئيس الأسير صدام حسين» وهنا خرج الشعراء استنكر حيش وعلى الشلافة وبروين حبيب من القاعة بهنو، مما بدا احتجاجا على هذه القصيدة، فما كان من الشاعر غير.

غير.

تداعيات

ونحن نرقب هلاكنا على شاشات التلفزيون ونسرع لاقتناء المكيفات...

سلمان ناطور*

■ حين أطلق أبأؤنا على هذا الشهر «آب الهلاب» لم يفكروا بثقوب الأوزون ولا بأي خلل في الطبيعة مصدره عبث الانسان ومهيجته مثلما تفكر نحن من كثير من الرب والخوف من المجهول، وبينما كانوا هم يعتقدون أن السماء هي مصدر هذا التوقد اللامحوم، نجزم نحن أن الانسان هو السبب. أما هم فقد أقاموا الصلوات الخاصة والطقوس كشكل من أشكال الاحتجاج لعل السماء تغير من معاملتها الجافة والحارقة معهم، وقد فعلوا ذلك كما لو كانوا يتعاملون مع الانسان وليس مع السماء، ولكننا نحن بدلا من أن نرفع صوت الاحتجاج نبحث عن المكيفات، لا بل نفع كل شيء الا الاحتجاج، ونفعل ذلك كما لو كنا نتعامل مع السماء وليس مع الانسان، ليس في هذه الغطرسة ما يشير القلق؛ الطلوع تدوب عن قمم الجبال وتغرق بلدات من بكرة أبيها فهل نستطيع أن نتصور ماذا سيحدث لو أن كتل الثلج تحركت من أماكنها؟ يبدو لي في هذه الأيام الملتهبة أننا نتحرك نحو الانفجار الكبير أو نتقرب من يوم القيامة؟

يبالغ الصيف كثيرا في اشتداد حرارته، ومع أنني لست قديرا ولا جبريا الا أنني أميل إلى الاعتقاد بأن الطبيعة «عافت حالها، من هذا المخلوق الذي يدعى الإنسان والذي يحرق الأخضر واليابس ويقطع الغصن الذي يقف عليه طمعا في الشروة والامتلاك، ولذلك فمن حقها أن تعاقبه، والغريب في الأمر أن الانسان لم يتعلم حتى من أساطيره التي تحدثت عن نهايات كلية مأساوية مثل الطوفان وسدم وعمارة التي تعيد أسباب الكوارث الطبيعية إلى سلوك الانسان الأخلاقي المبالغ فيه. هذا الصيف مثل ذاك الشتاء يضعنا أمام أسئلة الطبيعة الكبيرة ويجعل أسئلتنا حول أنسنا وسلوكنا صغيرة، فيركن الضعيف فينا إلى القديرة ويركن القوي المتسلط إلى الخديعة في اقتناص الغرض ويتخذ القرارات ويفرض الأحكام حتى يبدو لنا أن الله مع القوي والطبيعة مع القوي فنعمل بهذا إلى اشتداد قوته وعلى زيادة ضعفنا.

هل يترك لنا الصيف الملتهب فسحة للتأمل؟

لنفترض أن الحضارة البشرية اليوم هي ترويج مسيرة الإنسان الحضاري التي بدأت قبل أقل من عشرة آلاف عام (حسب تقدير المؤرخين وعلماء الأتروبولوجيا والجيولوجيا) وأن في صميم هذه المسيرة كان صراع بين الخير والشر وبين القوي والضعيف وبين قوى تشد إلى الأمام وأخرى إلى الوراء، فلماذا كانت الغلبة دائما لقوى الشر؟ اليوم وبعد هذه المسيرة قلما تجد مجتمعا عادلا، بالعكس ففي التجمعات ذات الحضارة المتطورة والتكنولوجيا العالية جدا جدا، تسود مفاهيم الغاب أكثر من غيرها ويبدو أن عصرنة الحياة تجلب عصرنة في أساليب الاضطهاد والقمع والظلم ونحن نسلم بها كما سلم الانسان في الحضارات القديمة بالعبودية البدائية وتجارة الرقيق، فهل هذا هو الشمن الذي ندفعه من أجل سيادة هذه الحضارة، وهل منبت الشر في الحضارة نفسها أم في القوى المتحكمة بها وهل يمكن لقوى الخير أن تنشأ حضارة بدلية؟ يحترق الصيف لي لي الكرة الأرضية وتذوب كتل القطب على الجبال الشمالية، ونحن نرقب هلاكنا على شاشات التلفزيون ونسرع لاقتناء وتشغيل المكيفات فنضاعف إنتاج مصانعها وحرق الوقود، التي تطلق الغازات، التي تثقب الأوزون، التي تضعف الوقاية من أشعة الشمس، التي تحرق الأخضر واليابس والصيف والشتاء، فما الذي تغير بعد مسيرة استمرت حوالي عشرة آلاف عام؟

عندما يتحسن العمان - كما كان يقول أجدادنا، أي عندما يتحسن الطقس، يسفر ننسى معاناة هذه الأيام القاسية إلى أن يأتي شتاء مجنون فيضع حالة الطقس في العناوين الرئيسية ويتصدر نشرات الأخبار إلى أن يخطئها هو أيضا، تماما كما يحدث السياسي الذي يولد كبيرا ثم يصغر شيئا فشيئا وتاما كالموت ونما كثورة الإنسان، إذن نحن أسرى هذه الجبرية التي تشل قدرتنا على الحركة مثل أيام الصيف الملتهبة التي لا تترك لنا فسحة للتأمل.

البيست هذه هي عقيدة الغلابة الضعفاء؟

هكذا تساءلت وأنا أشغل المكيف الهوائي وقد غسلني العرق ففتحت الشباك المثل على الوادي فصفعتني نسمة حارة فأغلقت الشباك ولم أنتظر إلى أن يجف العرق عن جسدي، بل انتصرت على الطبيعة بتكنولوجيا الحضارة دون أن أتحرر من مكاني، بواسطة الموجة من بعيد، أو المتحكم بالإرسال، أو الفاعل تارك دون مساس، أو ما يسمى باللغة العربية المفهومة: الروموت كونترول، الذي يشغل المكيف فأنعشني وعدت لواصلت حديث الصيف، في محاولة بائسة لتجنيد الثرثرة الدافئة مع برودة هواء المكيف لتجاوز شسوة آب الهلاب.

* كاتب من فلسطين

الثقافة الإسلامية للطفل والعولة» يؤكد: الأثار الثقافية والأخلاقية والاجتماعية للعولة تهدد شخصية الطفل المسلم لأنها غزو ثقافي مباشر وتمثل نوعا من الاستعلاء والعنصرية الثقافية

ب- في المجال الاقتصادي: أدى فتح الحدود بين الدول الصناعية الكبرى والدول النامية إلى تحول الأخيرة إلى سوق لتصريف بضائع الدول الكبرى، مما عرض صناعاتها المحلية للخطر، والاستغناء عن كثير من العمال، وزيادة مشكلات البطالة والفقر والتطرف، واهتمام العالم بالثقافة أكثر من الأخلاق، وترويج مقولات مادية رأسمالية تسوغ اللامساواة.

ج- في المجال الثقافي: تحمل العولة في نايها غزواً ثقافياً، حيث تعرض نمطاً قيمياً معيناً يعتبره أصحابه «نهاية التاريخ» ويمثل هذا نوعاً من الاستعلاء والعنصرية الثقافية.

أما الأثار الثقافية والأخلاقية والاجتماعية للعولة التي تهدد شخصية الطفل المسلم فهي:

1- اكتساب سلوكيات تنافي آداب الإسلام وقيمه، مثل التمرد على الأسرة والنظام المدرسي، والتحرر الجنسي.

2- تكريس السلبية وقتل الإبداع لدى الأطفال، فيندفعون

القطاع الخاص: الاستثمار رهن بانتهاء الفلتان الأمني وعدم التدخل الحكومي الزائد

الفلسطينيون يريدون الانفصال عن الاقتصاد الإسرائيلي والخروج من غلافه الجمركي

غزة - من صخر ابو العون

وعادل الزعتون :

قطاع غزة،

كما تحدث عن مشروع «منطقة صناعية فلسطينية اردنية في وادي الاردن» وطلب أن تكون هناك منطقة صناعية فلسطينية - مصرية. وحول المعايير الحدودية الضرورية لتنشيط الاقتصاد، قال سنقرط ان «هناك قضايا تفاوضية جارية حولها، فيما سيكون معبر رفح الواقع جنوب قطاع غزة معبراً عربياً فلسطينياً مصرياً» مؤكداً «اننا لا نقبل ان يكون المعبر للأفراد فقط وإنما للتجارة أيضاً».

وأوضح سنقرط ان هذه الخطة عرضت على جيمس ولغنسون، ممثل اللجنة الرباعية للانسحاب الاسرائيلي من غزة، وعلى الحكومة الفلسطينية.

وكانت مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى اكدت في قمعتها في غلينغلز (اسكتلندا) في الثامن من تموز (يوليو) بياناً دعمها «مساعي ولغنسون لحشد مساهمات مالية عالية بقيمة ثلاثة مليارات دولار خلال الثلاث سنوات المقبلة للفلسطينيين. وكلفته عرض خطة اقتصادية لدعم السلطة الفلسطينية بحلول نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتحدث الوزير الفلسطيني عن «مسائل بمليارات الدولارات» تكيدها قطاع غزة منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية ايلول 2000 موضحاً ان اكثر من سبعين بالمئة من سكان القطاع يعيشون تحت خط الفقر و34% منهم عاطلون عن العمل.

ويؤكد البنك الدولي ان سبعين بالمئة من 1,3

مليون نسمة في قطاع غزة يعيشون تحت عتبة الفقر بينما يشكل العاطلون عن العمل 44% من قوة العمل. ويشكل الضياع الذين تقل اعمارهم عن 18 عاماً سبعة بالمئة من السكان.

ويسمج لبيضة آلاف فقط من فلسطيني قطاع غزة بالعمل في اسرائيل منذ اندلاع الانتفاضة مقابل حوالي مئة الف منذ حوالي عشر سنوات.

وتحدث رئيس الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني لؤي شبانة في تقريره عن «ارتفاع في نسب الفقر في ظل الازمة الحالية مقارنة مع سنوات ما قبل الانتفاضة».

وقال ان «معدلات الفقر في قطاع غزة تفوق نظيراتها في الضفة الغربية»، موضحاً ان «نسبة الفقر في قطاع غزة خلال عام 2004 بالنسبة للانفاق في 37,2% و65% بالنسبة للدخل». وأوضح ان 54,4% من الاسر في قطاع غزة خفضت نفقاتها للاحتياجات خلال الأشهر الـ 12 الماضية».

وقال التقرير نفسه ان الاجراءات الاسرائيلية ادت الى «ارتفاع نسبة الاسر التي اصبح دخلها اقل من نصف ما كان عليه قبل الانتفاضة بواقع 57,5% خلال الربع الاول من عام 2005».

وتحدث التقرير ايضا عن الضائبات المباشرة وغير المباشرة التي طاولت القطاع الزراعي في قطاع غزة منذ 29 ايلول عام 2000 حتى نهاية حزيران (يونيو) 2005. وقال ان عدد الاشجار التي ازيلت بلغ 1,12 مليون شجرة بينما تم تجريف اكثر من 455 الف دونم من الأراضي وهدم 392 بناً.

الناقشات بخصوص استحداث ضريبة القيمة المضافة حظيت بقوة دفع على مستوى مجلس الوزراء». ولم يحدد الصندوق السلع التي يحتمل ان تفرض عليها الضريبة أو نسبتها. ولم تحسن الوصول الى مسؤولين بوزارة المالية والصناعة الاماراتية للتعليق.

ولا توجد في الوقت الحالي ضرائب مبيعات أو ضرائب دخل في دولة الامارات التي تتشكل من سبع امارات تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي من بينها دبي التي تعد مركز التجارة والعمليات المصرفية في المسح الاقتصادي السنوي الذي يقوم به للامارات «وافقت السلطات على ضرورة توسيع قاعدة الضرائب وابلغت المسؤولين (بالصندوق) بأن

واخيرا طلب سنقرط «تعديل وتطوير اتفاق باريس الاقتصادي» الموقع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل الموقع في 1994. وقال ان «اسرائيل طبقت ثلاثين بالمئة منه فقط» مطالباً بتطبيقه باكملها.

والعلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية. ورغم الأحوال الاقتصادية الصعبة يشكل الانسحاب الاسرائيلي المقرر بعد اقل من اسبوعين من قطاع غزة بآرة أمل لرجال الاعمال والاقتصاد الفلسطينيين لتوفير مناخ افضل للاستثمار واعادة البناء في واحدة من اكثر المناطق دماراً وفقراً في العالم، لكن التحديات تبدو ايضا كبيرة.

ويرى فؤاد السمعة رئيس اتحاد الصناعات الهندسية والمعدنية ان تحسين الوضع الاقتصادي يتطلب «خطة استراتيجية اقتصادية تعتمد على حرية الاستيراد والتصدير والاستقرار الأمني وعدم القداخ بين الوزارات والأجهزة الأمنية إضافة إلى تعويض اصحاب المصانع والمنشآت الصناعية الدمر».

وشهدت مناطق قطاع غزة خصوصاً في فترة الانتفاضة عمليات تدمير طاولت الاف المنازل والمنشآت الصناعية والتجارية إضافة الى مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية. ويواجه المستثمرون جملة من المشاكل لعل اهمها بحسب السمعة «طبيعة التسهيلات من خلال ايجاد مناطق صناعية وبنوك اقراض صناعي

وتمردية في قطاع غزة غالبيتها في منطقتين صناعيتين. وقد دمرت القوات الاسرائيلية 133 مصنعا وورشة صناعية منها خلال الانتفاضة.

ويؤكد دبيع المصري المدير العام في شركة بديكو الفلسطينية لإنشاء وإدارة المناطق الصناعية ان انشاء ميناء غزة البحري ومطار غزة الدولي امر «أساسي في بناء وازدهار الاقتصاد».

وقد اعلنت اسرائيل المطار الذي اقيم في عام 1996 وتعرض عدة مرات لعمليات قصف وتدمير اسرائيلية في بداية الانتفاضة بينما لم تسمح اسرائيل باقامة الميناء منذ قدوم السلطة الفلسطينية في عام 1994. وفي نظر المصري يحتاج تشجيع جلب المستثمرين الى غزة «خلق جو استثماري صحي مناسب يجعل من السهل إقامة مناطق صناعية وتجارة حرة» لكنه اعتبر ان الامر مرهون «بالوضع السياسي والأمني».

ويأمل المصري التزام الطرف الاسرائيلي «بالهدوء والاستقرار الأمني وحل المشاكل على المعابر لان الامن الجيد يعني اقتصاداً مزدهراً مشيراً الى ان السلطة اتخذت قرارات جديدة «تسهل عملية الحصول على التراخيص وشروط الاستثمار» متوقفاً قدوم الكثير من المستثمرين العرب والاجانب للاستثمار بعد الانسحاب. وتراهن السلطة الفلسطينية على القطاع الخاص في المرحلة القادمة لاعتماد الاقتصاد واعادة بناء المؤسسات الاقتصادية والصناعية.

ويتوزع اربعمئة مصنع وورشة هندسية

ويعتمد الفلسطينيون في قطاع غزة والضفة الغربية على العملة الاسرائيلية (الشيكل) إضافة الى الدولار الامريكى والدينار الاردني. ويتوقع بعض المختصين في المال ان يصبح الجنيه المصري من بين هذه العملات في غزة بعد انسحاب عدم وجود عملة فلسطينية.

يعتبر جورج العبد محافظ سلطة النقد بمشابهة البنك المركزي ان الشروط اللازمة لضمان نجاح اقتصاد غزة الفلسطينية في المرحلة القادمة «غير متوفرة». غير انه يعتبر ان تحقيق الاستقرار المالي يمكن «من خلال وضع السياسات المالية المضبطة وتعزيز البنية الاقتصادية لتكون الاساس ليرادات الدولة وتقليل الاعتماد على العون الخارجي».

يشار الى ان السلطة الفلسطينية تعتمد في تخطيط مرازتها السنوية على المساعدات والمعونات من الخارج.

العام الماضي في دبي التي تعد المركز التجاري للامارات. ويقول خيراء اقتصاديون ان اللوم يقع جزئياً على عاتق زيادة الاقراض حيث المزيد من الاموال تستعى وراء السلع والخدمات.

ووصل حجم الاقراض الداخلي الى 247 مليار درهم (67,2 مليار دولار) في نهاية عام 2004 بزيادة نسبتها 25 في المئة عن العام السابق. ولا يمكن للمصرف المركزي مكافحة التضخم عن طريق رفع معدلات الفائدة وهي الوسيلة التقليدية للسياسة النقدية وذلك لانه يتسبب سعر الدرهم مقابل الدولار عند 3,673 درهماً للدولار الواحد.

وتميل اسعار الفائدة على العملات ثابتة الاسعار الى التحرك لردع المستثمرين عن نقل مبالغ ضخمة بين البلدان بحثاً عن عوائد أعلى.

وقال تقرير الصندوق «الامارات العربية المتحدة اتفقت مع صندوق

نصحها بتشديد قواعد الاقراض للحد من التضخم

الامارات تطلب مساعدة صندوق النقد لتطوير نظام ضرائب على المبيعات

دبي-رويترز: قال صندوق النقد الدولي في تقريره المصنف

دفع على مستوى مجلس الوزراء».

ولم يحدد الصندوق السلع التي يحتمل ان تفرض عليها الضريبة أو نسبتها. ولم تحسن الوصول الى مسؤولين بوزارة المالية والصناعة الاماراتية للتعليق.

ولا توجد في الوقت الحالي ضرائب مبيعات أو ضرائب دخل في دولة الامارات التي تتشكل من سبع امارات تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي من بينها دبي التي تعد مركز التجارة والعمليات المصرفية في المسح الاقتصادي السنوي الذي يقوم به للامارات «وافقت السلطات على ضرورة توسيع قاعدة الضرائب وابلغت المسؤولين (بالصندوق) بأن

عمل اضافة الى كونه قطاعا يغطي نسبة 56 في المئة من العجز التجاري التونسي. من جهة ثانية اظهرت بيانات احصائية ان عائدات صادرات القطاع الصناعي التونسي ارتفعت خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري لتصل الى 4818 مليون دينار (3678 مليون دولار).

وفقا للبيانات الاحصائية التي نشرها امس الاحد المعهد التونسي للاحصاء (مؤسسة كومية) فان عائدات صادرات القطاع السياحي بلغت لوحدها ما قيمته 1935 مليون دينار (1477 مليون دولار)، بينما بلغت عائدات قطاع الجلود والاحذية 301 مليون دينار (230 مليون دولار).

ولم تتضمن البيانات الاحصائية ارقاما مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، ولكنها اوضحت عائدات ان قطاع النسيج الذي بلغت قيمة وارداته خلال نفس الفترة 1321 مليون دينار (1009 مليون دولار) سجل فائضا على مستوى الميزان التجاري بقيمة 613 مليون دينار (468 مليون دولار).

واضافت ان قطاع الجلود والاحذية سجل

من جملة سكان الامارات البالغ عددهم 4.3 مليون نسمة.

من جهة ثانية قال صندوق النقد الدولي ان الامارات قد تشهد من قواعدا الاقراض المصرفي لمكافحة التضخم المزاييد. وأوضح الصندوق ان سلطات دولة الامارات تدرس زيادة شروط الاحتياطي الخاصة بالابداعات تحت الطلب، وهي 17,2 مليار درهم بفضل ارتفاع أسعار النفط على المستوى العالمي.

لكنها كانت قد سجلت عجزا بلغ 17,1 مليار درهم في عام 2001 عندما كانت أسعار النفط أقل بكثير، وكانت الحكومة الاتحادية وحكومات الامارات قلقة من زيادات الضرائب الخشبية ان يضر ذلك بالقدره التنافسية للبلاد في جذب الاستثمارات الاجنبية والداخلية التي تحتاج اليها لخلق فرص عمل لسكانها الذين يتزايد عددهم بشكل سريع.

ويقول صندوق النقد الدولي ان الاجانب يمثلون قرابة 80 في المئة

بذوره فائضا بقيمة 152 مليون دينار(116 مليون دولار). على صعيد آخر ارتفعت عائدات الصادرات التونسية من مكونات السيارات خلال العام الماضي الى ما قيمته 818 مليون دينار تونسي مقابل 483 مليون دينار خلال عام 2000 مسجلة بذلك نموا بنسبة 14 بالمئة.

لكن كلفة واردات تونس من مكونات السيارات بلغت 753 مليون دينار عام 2004 مقابل 442 مليون دينار عام 2000. وهكذا فان الميزان التجاري لهذا القطاع سجل فائضا لصالح تونس بقيمة 65 مليون دينار يعود اساسا الى صادرات احزمة الامان والكوابل والكروتات الكهربائية.

واظهر تقرير حديث ان انتاج القطاع الذي تعمل به 186 مؤسسة، منها 14 مؤسسة مصدرة لياض، توفر أكثر من 28 الف فرصة عمل. وفي العام الماضي بلغت قيمة انتاج هذا القطاع 1,256 مليار دينار منها 555 مليون دينار للمكونات الكهربائية التي تمثل نسبة 44 بالمئة من إجمالي الانتاج.

الدولار يساوي 1,306 دينار تونسي.

تونس: ارتفاع عائدات السياحة والصادرات الصناعية

تونس-رويترز-يو بي أي: قال مسؤولون

تونسيون السبت ان عائدات قطاع السياحة في تونس زادت خلال الاشهر السبعة الاولى من العام بنسبة 12,7 في المئة الى 1267 مليار دينار (970 مليون دولار).

وتمثل عائدات قطاع السياحة المصدر الرئيسي لدخل العملات الصعبة ووجه اهم قطاعات التشغيل في البلاد.

وأشار وزير السياحة التونسي الجيجاني حداد الى وجود مؤشرات على انتعاش السياحة التونسية خلال هذه الفترة من العام حيث زاد عدد السياح بنسبة 10,5 في المئة إلى أكثر من مليونين و700 الف سائح قادمين من جهات متعددة، وارتفعت عدد الليالي السياحية بدورها الى 14 مليون ليلة خلال الأشهر السبعة الاولى من العام مسجلة نموا يزيد على 14 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من عام 2004.

وتتوقع الحكومة التونسية انتعاشا ونموا قويا في عائدات قطاع السياحة هذا العام لتصل الى 2,55 مليار دينار (1,95 مليار دولار) مع استقبال 6,5 مليون سائح لاول مرة، ويوفر قطاع السياحة في تونس نحو 380 الف فرصة

عمل البطالة بـ 5% اي دون معدل السبعينيات والثمانينات وأعرب عن ارتياحه ويعمل مزيد من الامريكيين اليوم أكثر من اي وقت مضى في تاريخ بلادنا». وأكد بوش الذي وصل الى الحكم في كانون الثاني (يناير) 2001 واعيد انتخابه في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004، انه «في السنوات الاربعة الماضية اجتاز اقتصادنا اختفاضا في سوق البورصة وانكماشاً وقضائياً داخل بعض الشركات وهجمات على ارضنا وضروورات الحرس علسي الازهاب».

ونسب الاداء الجيد الحالي للاقتصاد الى خفض الضرائب التي

المغربية سنبدا التفاوض مع بوينغ

ورئيسها مندesh من اتهامات ايرباس

مفاوضات مع بوينغ «التي قدمت عرضها في الاجل المحدد بهدف الحفاظ على مصداقيتها وسمعتها»، وقال برادة ان الطائرات الامريكية الجديدة 787 تعد أكثر اقتصادا باستهلاك (اقل بـ20 بالمئة) وأكثر

محافظة على البيئة. من جهة اخرى اوضح برادة بأنه من المنتظر ان يشهد نشطاء المغربية خلال السنة الجارية نموا قويا بمعدل 20 بالمئة حيث ستستقطب الشركة نحو 3,7 مليون راكب». وأضاف أن فرعها الذي يحمل اسم «طاس بلو» التخصصي في الرحلات العارضة (تشارتر) يتوقع استقطاب ما يقارب 800 الف زبون خلال الفترة ذاتها.

وأشار برادة الى ان التطور الذي تشهده الشركة سيساهم في رفع رقم المعاملات الى 9,5 مليار درهم بنسبة ارتفاع تقدر بـ 18% مقارنة مع السنة الماضية. وبخصوص تداعيات ارتفاع أسعار الوقود على نشاط الشركة قال برادة ان الشركة ستكون مضطرة الى تخصيص مصاريف إضافية في حدود 800 مليون درهم.

وأضاف أن المغرب سترفع في

الرباط- «القدس العربي»: ابدأ من يوم امس الاحد.

وأوضحت الوزارة المكلفة بالشؤون الاقتصادية والعامه أن أسعار البيع الاساسية للمنتوجات النفطية قد حددت ابتداء من يوم امس بـ10,35 درهم (حوالي يورو للتر الواحد من البنزين والمجاز و96 درهم للتر من وقود الانارة والمجاز اويل (الديزل) و8,20 درهم للتر الواحد من الديزل من نوع 350. وسيرتفع الى 2881 درهم للطن من الوقود الصناعي.

ولم يطرأ أي تغيير على أسعار غاز البوتان. وأكد بلاغ للوزارة أن هذه الزيادات الجزئية التي لم تشمل سوى المحروقات السائلة «أصبحت ضرورية» بسبب استمرار ارتفاع أسعار النفط طيلة الأشهر الأخيرة و«بالنظر أيضا إلى الاكراهات المرتبطة بتزود المغرب بالبترول». وأكدت الوزارة أن الدولة اضطرت بين شهري كانون الثاني (يناير) وتموز (يوليو) الماضيين إلى تحمل 3,4 مليار درهم ولتجنب انعكاس الأثمان الحقيقية على المستهلك.

المغرب يرفع مجددا أسعار الوقود

القدس العربي: قرر المغرب رفع أسعار المنتوجات النفطية

ابتداء من يوم امس الاحد.

وأوضحت الوزارة المكلفة بالشؤون الاقتصادية والعامه أن أسعار البيع

الاساسية للمنتوجات النفطية قد حددت ابتداء من يوم امس بـ10,35 درهم

(حوالي يورو للتر الواحد من البنزين والمجاز و96 درهم للتر من وقود الانارة

والمجاز اويل (الديزل) و8,20 درهم للتر الواحد من الديزل من نوع 350. وسيرتفع الى 2881 درهم للطن من الوقود الصناعي.

ولم يطرأ أي تغيير على أسعار غاز البوتان.

وأكد بلاغ للوزارة أن هذه الزيادات الجزئية التي لم تشمل سوى المحروقات

السائلة «أصبحت ضرورية» بسبب استمرار ارتفاع أسعار النفط طيلة الأشهر

الأخيرة و«بالنظر أيضا إلى الاكراهات المرتبطة بتزود المغرب بالبترول».

وأكدت الوزارة أن الدولة اضطرت بين شهري كانون الثاني (يناير) وتموز

(يوليو) الماضيين إلى تحمل 3,4 مليار درهم ولتجنب انعكاس الأثمان الحقيقية

على المستهلك.

طلب من الكونغرس التصويت عليها

في بداية ولايته الاولى.

وأعرب عن ارتياحه في هذا الشأن. وقال ان «هذه التخفيضات الضريبية حفزت الحيوية الاقتصادية والنمو اللذين اسهما في زيادة عائدات الخزينة. وهذه الزيادة وخفض نفقات الميزانية ساعدت على تقليص العجز في الميزانية. وعلن الشهر الماضي ان العجز المتوقع سيكون 94 مليار دولار اقل من التوقعات الاصلية».

واعتبر ان هذه الارقام الاخيرة تدل على ان الخطة المعدة لتخفيف العجز في الميزانية هي النصف بحلول العام 2009 تسجل تقدما على الاجندة المقررة.

معدل البطالة بـ 5% اي دون معدل

السبعينيات والثمانينات

وأعرب عن ارتياحه ويعمل مزيد من

الامريكيين اليوم أكثر من اي وقت

مضى في تاريخ بلادنا». وأكد بوش الذي وصل الى الحكم

في كانون الثاني (يناير) 2001

واعيد انتخابه في تشرين الثاني

(نوفمبر) 2004، انه «في السنوات

الاربعة الماضية اجتاز اقتصادنا

اختفاضا في سوق البورصة

وانكماشاً وقضائياً داخل بعض

الشركات وهجمات على ارضنا

وضروورات الحرس علسي الازهاب».

ونسب الاداء الجيد الحالي

للاقتصاد الى خفض الضرائب التي

طلب من الكونغرس التصويت عليها

في بداية ولايته الاولى.

وأعرب عن ارتياحه في هذا الشأن. وقال ان «هذه التخفيضات

الضريبية حفزت الحيوية الاقتصادية والنمو اللذين اسهما في

زيادة عائدات الخزينة. وهذه الزيادة وخفض نفقات الميزانية

ساعدت على تقليص العجز في الميزانية. وعلن الشهر الماضي ان

العجز المتوقع سيكون 94 مليار دولار اقل من التوقعات الاصلية».

واعتبر ان هذه الارقام الاخيرة تدل على ان الخطة المعدة لتخفيف

العجز في الميزانية هي النصف بحلول العام 2009 تسجل تقدما على

الاجندة المقررة.

معدل البطالة بـ 5% اي دون معدل

السبعينيات والثمانينات

وأعرب عن ارتياحه ويعمل مزيد من

الامريكيين اليوم أكثر من اي وقت

مضى في تاريخ بلادنا». وأكد بوش الذي وصل الى الحكم

في كانون الثاني (يناير) 2001

واعيد انتخابه في تشرين الثاني

(نوفمبر) 2004، انه «في السنوات

الاربعة الماضية اجتاز اقتصادنا

اختفاضا في سوق البورصة

وانكماشاً وقضائياً داخل بعض

الشركات وهجمات على ارضنا

وضروورات الحرس علسي الازهاب».

ونسب الاداء الجيد الحالي

للاقتصاد الى خفض الضرائب التي

طلب من الكونغرس التصويت عليها

في بداية ولايته الاولى.

وأعرب عن ارتياحه في هذا الشأن. وقال ان «هذه التخفيضات

الضريبية حفزت الحيوية الاقتصادية والنمو اللذين اسهما في

زيادة عائدات الخزينة. وهذه الزيادة وخفض نفقات الميزانية

ساعدت على تقليص العجز في الميزانية. وعلن الشهر الماضي ان

العجز المتوقع سيكون 94 مليار دولار اقل من التوقعات الاصلية».

واعتبر ان هذه الارقام الاخيرة تدل على ان الخطة المعدة لتخفيف

العجز في الميزانية هي النصف بحلول العام 2009 تسجل تقدما على

الاجندة المقررة.

معدل البطالة بـ 5% اي دون معدل

السبعينيات والثمانينات

وأعرب عن ارتياحه ويعمل مزيد من

الامريكيين اليوم أكثر من اي وقت

مضى في تاريخ بلادنا». وأكد بوش الذي وصل الى الحكم

في كانون الثاني (يناير) 2001

واعيد انتخابه في تشرين الثاني

(نوفمبر) 2004، انه «في السنوات

الاربعة الماضية اجتاز اقتصادنا

اختفاضا في سوق البورصة

وانكماشاً وقضائياً داخل بعض

الشركات وهجمات على ارضنا

وضروورات الحرس علسي الازهاب».

ونسب الاداء الجيد الحالي

للاقتصاد الى خفض الضرائب التي

طلب من الكونغرس التصويت عليها

في بداية ولايته الاولى.

وأعرب عن ارتياحه في هذا الشأن. وقال ان «هذه التخفيضات

الضريبية حفزت الحيوية الاقتصادية والنمو اللذين اسهما في

زيادة عائدات الخزينة. وهذه الزيادة وخفض نفقات الميزانية

ساعدت على تقليص العجز في الميزانية. وعلن الشهر الماضي ان

العجز المتوقع سيكون 94 مليار دولار اقل من التوقعات الاصلية».

واعتبر ان هذه الارقام الاخيرة تدل على ان الخطة المعدة لتخفيف

العجز في الميزانية هي النصف بحلول العام 2009 تسجل تقدما على

الاجندة المقررة.

معدل البطالة بـ 5% اي دون معدل

السبعينيات والثمانينات

وأعرب عن ارتياحه ويعمل مزيد من

الامريكيين اليوم أكثر من اي وقت

مضى في تاريخ بلادنا». وأكد بوش الذي وصل الى الحكم

في كانون الثاني (يناير) 2001

واعيد انتخابه في تشرين الثاني

(نوفمبر) 2004، انه «في السنوات

الاربعة الماضية اجتاز اقتصادنا

اختفاضا في سوق البورصة

وانكماشاً وقضائياً داخل بعض

الشركات وهجمات على ارضنا

وضروورات الحرس علسي الازهاب».

ونسب الاداء الجيد الحالي

للاقتصاد الى خفض الضرائب التي

طلب من الكونغرس التصويت عليها

في بداية ولايته الاولى.

وأعرب عن ارتياحه في هذا الشأن. وقال ان «هذه التخفيضات

الضريبية حفزت الحيوية الاقتصادية والنمو اللذين اسهما في

زيادة عائدات الخزينة. وهذه الزيادة وخفض نفقات الميزانية

ساعدت على تقليص العجز في الميزانية. وعلن الشهر الماضي ان

العجز المتوقع سيكون 94 مليار دولار اقل من التوقعات الاصلية».

واعتبر ان هذه الارقام الاخيرة تدل على ان الخطة المعدة لتخفيف

العجز في الميزانية هي النصف بحلول العام 2009 تسجل تقدما على

الاجندة المقررة.

معدل البطالة بـ 5

البورصة الاردنية تواصل الصعود بنسب عالية بدعم سيولة مالية كبيرة وهبوط اسعار الفائدة

دراسة رسمية: مليار دولار حجم الاستثمار بقطاع الصناعة الاردني بين عامي 1996 و2000

عمان - يو بي آي: أظهرت دراسة رسمية نشرت امس الأحد أن حجم الاستثمار في قطاع الصناعة بلغ مليار دولار. وقالت الدراسة التي أعدتها الجمعية الوطنية لحماية الاستثمار ونشرتها امس صحيفة (الراي) أن حجم الاستثمار المحلي والأجنبي الكلي لقطاع الصناعة في الأردن بلغ خلال الفترة الممتدة من العام 1996 إلى العام 2005 ما قيمته 700 مليون دينار (بمليار دولار امريكي). وأوضحت الدراسة إن قطاع الصناعة شهد خلال العام الماضي تحسنا ملحوظا في أدائه مقارنة بالعام الذي سبقه، حيث ارتفعت القيمة المضافة للقطاع بنسبة 6,13% بالعام الماضي مقارنة بنسبة نمو وصلت إلى 1,2% فقط عام 2003.

وبيئت الدراسة أن النمو الحقيقي للقطاع في العام 2004 جاء كنتيجة لنمو قطاع الصناعات التحويلية الذي سجل نسبة 4,16% مقابل نمو نسبيته 2,8% في العام 2003. لكن نفس الدراسة أشارت إلى تراجع القيمة المضافة الحقيقية لقطاع الصناعات الاستخراجية بنسبة 4,2% في حين تراجعت بنسبة 2,7% عام 2003. وعزت الدراسة نمو الصناعات التحويلية إلى زيادة الطلب المحلي والخارجي على العديد من أصناف السلع التي تنتجها هذه الصناعة وعودة الصادرات إلى السوق العراقية خصوصا الزيوت والدهون والأسمدة بالإضافة إلى الصناعات الدوائية حيث ارتفعت قيمتها بنسبة 41% مقابل ارتفاع نسبيته 9% عام 2003.

وعملت الدراسة تراجع قطاع الصناعات الاستخراجية إلى انخفاض كميات إنتاج الفوسفات والبوتاس خلال العام الماضي. من ناحية أخرى ذكرت الدراسة أن عدد الشركات المسجلة في قطاع الصناعة عام 2004 ارتفع ليبلغ 589 شركة صناعية فيما كان العدد في العام 2003 نحو 426 شركة.

وبحسب الدراسة فقد اتسم حجم الاستثمار الكلي في قطاع الصناعة بالتذبذب خلال الفترة الممتدة من العام 1996 إلى العام 1998، بينما ارتفع عام 1999 وتراجع بشكل واضح خلال عام 2000 ليرتفع بعد ذلك في عام 200 و يستقر خلال الأعوام 2002-2004.

صعود مؤشر البورصة المصرية

القاهرة - رويترز: قال متعاملون ان سهم المجموعة المالية المصرية - هيرميس وهي بنك استثماري ارتفع في البورصة المصرية امس الأحد بدعمه انباء عن اختيار المجموعة مستشارا ماليا لصفقة بيع حصة في الشركة المصرية للاتصالات وقيل صدور النتائج نصف السنوية للمجموعة.

وإجمالا انغلق مؤشر هيرميس القياسي للاسهم المصرية على 42184,89 نقطة بارتفاع 382,11 نقطة توازي 0,9 بالمئة، وصعد مؤشر التجاري الدولي الأوسع نطاقا 2,12 نقطة توازي 1,4 بالمئة ليغلق على 152,57 نقطة.

وفي اواخر المعاملات ارتفع سهم المجموعة المالية المصرية - هيرميس الذي كان من أكثر الاسهم تداول امس 0,54 جنيه توازي 1,2 بالمئة ليصل إلى 45,54 جنيه.

وانتعش سهم اوراسكوم تليكوم امس بعد هبوطه يوم الخميس، وارتفع السهم في اواخر المعاملات 9,36 جنيه توازي 1,8 بالمئة ليصل إلى 540 جنيها.

وبعد اغلاق البورصة قال مسؤول مصري ان هيرميس حققت ارباحا صافية قدرها 92,0 مليون جنيه مصري (15,9 مليون دولار) في النصف الاول من عام 2005 مقارنة مع 4,9 مليون جنيه قبل عام.

وقال المسؤول بالمجموعة المالية بدون الخوض في تفاصيله ان اعيد حساب صافي ارباح النصف الاول من العام الماضي، وكان البنك الاستثماري قد ذكر سابقا ان صافي ارباح النصف الاول من عام 2004 بلغ 11,4 مليون جنيه.

وتكهن محللة بان المجموعة المالية المصرية - هيرميس ستعلن ارباحا صافية في النصف الاول من العام الحالي تبلغ نحو 109 ملايين جنيه. وفسرت المحللة التي طلبت عدم نشر اسمها سبب توقعها نمو الارباح قائله «رأينا الكثير من الصفقات في مجال العمل المصرفي الاستثماري».

وابرمت المجموعة عدة صفقات في الشهور الاخيرة مع مضي الحكومة قدما في خطة الخصخصة في اطار سعيها لتعزيز الاستثمار في مصر. الدولار يساوي 5,77 جنيه مصري.

مصر تختار بنكا عالميا ومؤسستين محليتين كمستشارين لصفقة بيع حصة في شركة الاتصالات

القاهرة - رويترز: قال مسؤولون امس الأحد انه تم اختيار بنك كريدي سويس فيرست بوسطن ومؤسستين مصريتين لتقديم المشورة في صفقة بيع حصة في الشركة المصرية للاتصالات المملوكة للحكومة.

وقال مسؤول تنفيذي في المجموعة المالية المصرية - هيرميس ان كريدي سويس فيرست بوسطن، الذراع المصرفي الاستثماري لبنك كريدي سويس، والمجموعة المالية المصرية - هيرميس سيقومان بدور المنسق العالمي المشترك بينما سيكون البنك التجاري الدولي المصري المستشار المحلي للصفقة.

وقالت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية في بيان «سوف تقوم المجموعة بدور المستشار المالي والمروج لمعملية طرح شريحة من سهم الشركة المصرية للاتصالات طبقا للحصة التي يقرها مجلس الوزراء».

وفي وقت سابق قالت الحكومة انها تتطلع إلى بيع ما يصل إلى 20 بالمئة من سهم الشركة المصرية للاتصالات قبل نهاية العام.

وقال المسؤول التنفيذي في المجموعة المالية المصرية - هيرميس الذي طلب عدم نشر اسمه «الحصة بين عشرة و20 بالمئة، ولم تأخذ الحكومة قرارا بهذا الشأن بعد»، وأضاف قائلا لرويتزر ان الحكومة «طلبت من الكونسورتيوم السعي لطرح الاسهم قبل نهاية العام»، وذكر انه سيتم تسجيل الاسهم في البورصة المصرية ولكن لم يتخذ بعد قرار بشأن طرح شهادات ايداع علنية ايضا.

ويأتي بيع حصة في الشركة المصرية للاتصالات في اطار حملة الخصخصة التي شرعت فيها الحكومة منذ تعيينها قبل عام لتعزيز الاستثمار والنمو الاقتصادي.

السوق، فاصبحت هذه الودائع بشكل عام تبحث عن فرص استثمار في داخل السوق المحلي وكان الاستثمار في سوق الاسهم هو الفرصة الأسرع والأسهل للاستثمار. وقال المدير الاقتصادي فلاح عقل «العامل الاخر الذي أدى إلى ارتفاع في هذه الاسواق هو وفرة السيولة، ووفرة السيولة على مستوى المنطقة، ووفرة السيولة جاءت من عوامل داخلية اهمها الزيادة الغير عادية في اسعار النفط، كذلك فإن كثر من المستثمرين والمودعين العرب في خارج بلادهم الأردن وغير الأردن كانت لهم بعض الودائع، وبسبب تدني اسعار الفوائد بشكل عام، وبسبب الامان الذي أصبحت تتمتع فيه ورائعهم في بلدانهم، اتجهوا أو ارجعوا هذه الودائع إلى هذا

سوق بورصة عمان، ان العام الحالي شهد نموا في حجم التعامل ومستويات الاسعار، وهذه التوقعات بنيت على اداء الشركات والاقتصاد الوطني الذي اظهر نموا بلغ 7,7 في المئة في الربع الاول من العام. ويرى الطريقي ان هناك سببا اخر للنمو الكبير في بورصة عمان ويقول «السوق هو احد العوامل او احد الفرض الاستثمارية للاستثمار في الأردن لان هناك بيئة استثمارية جاذبة للاستثمار بشكل عام في الأردن خاصة، كما تعلم ان الأردن منفتح ولا يوجد هناك اي قيود على الاستثمار في الأردن.. لا يوجد اي قيود على حركة العملات الاجنبية.. لا يوجد قيود على الاستثمار بشكل عام ولا حتى الاستثمار في بورصة

وهناك مستثمرون يلتفتون إلى مثل هذه الرسالة مثل المستثمر تيسير ابو العرابي الذي يقول «احنا جينا على السوق لنكسب مبالغ واستخمرنا وصار لنا فترة وحصلنا على امراج كويسة في الفترة السابقة، في الايام هذه السوق على نزول لانه حقق مبالغ، يعني صار هناك مبالغ في السوق والسوق على طوع وعلى نزول». ويقول سمسارة ان اسعار الاسهم تجد تعزيزا من الاقتصاد النشط وارباح الشركات المرتفعة مع تفاؤل المستثمرين على المدى المتوسط والقصير على الاقل رغم عمليات التصحيح التي تحدث بسبب جني الارباح والتي تستمر فترات قصيرة. وقال جليل الطريقي، مدير عام

عمان - رويترز: اغلق سوق الأوراق المالية في الأردن امس الأحد السابع من آب (اغسطس) مرتفعا ثلاثة في المئة عن مستواه الاسبوع الماضي، وكانت نسبة الاسهم التي ارتفعت إلى الاسهم التي تراجعت ستة إلى واحد فيما جعل السوق واحدا من اسرع الاسواق نموا في العالم.

والعودة إلى حظيرة التعامل الإيجابي لم يدهش المستثمرين المتطمحين في بورصة عمان، فقد ارتفع متوسط اسعار الاسهم في الأردن أكثر من 80 في المئة منذ بداية العام مدفوعا من المقام الاول باقبال المستثمرين الأردنيين والعرب الذين لديهم فائض من السيولة لشراء الاسهم. وارتفع مؤشر بورصة عمان إلى

مصر تسعى لزيادة طاقة موانئها إلى 190 مليون طن سنويا

الاسماعيلية - من يسري محمد:

تقدر بنحو 10,2 مليار جنيه مصري. وتابع ان مصر أنفقت خلال العام الماضي وحده نحو 175,995 مليون جنيه على قطاع السلامة البحرية، فيما تم انفاق نحو 66,920 مليون جنيه لتطوير موانئ البحر الاحمر، و128,205 مليون جنيه لتطوير الهيئة العامة لميناء بورسعيد، فيما بلغ إجمالي ما تم انفاقه على ميناء دمياط نحو 210,321 مليون جنيه.

من ناحية أخرى قال شيرين حسن وكيل وزارة النقل البحري المصري ان مصر تستهدف من استثماراتها في مجال الموانئ «تحويل الموانئ الرئيسية والخصخصة إلى قاطرة النمو الاقتصادي للمحافظات والمدن المجاورة مع التركيز على استغلال الظهير (الصحراري) بواسطة القطاع الخاص».

قال مسؤول بقطاع النقل البحري المصري امس الأحد ان مصر تسعى لرفع طاقة موانئها البحرية إلى نحو 190 مليون طن سنويا بحلول عام 2010 بدلًا من 83 مليون طن حاليا وذلك من خلال اتفاق نحو ملياري جنيه (346,6 مليون دولار) خلال الخطة الخمسية الجارية.

وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «أنفق على الموانئ المصرية الرئيسية العام الماضي 2004 حوالي 808 ملايين جنيه مصري وبلغت إيراداتها المباشرة 2,2 مليار جنيه بالإضافة إلى الإيرادات غير المباشرة من جمارك وغيرها». وأضاف هناك استثمارات مصرية وعربية وأجنبية للقطاع الخاص يجري تنفيذها بقطاع النقل البحري

الديرة القابضة الكويتية تباع 20 بالمئة من أسهمها

الكويت - رويترز: قالت شركة الديرة القابضة الاستثمارية الكويتية امس الأحد انها باعت 20 بالمئة من أسهم رأس المال إلى المساهمين الحاليين مقابل 55 مليون دينار (188 مليون دولار) وستصبح مسجلة في بورصة الكويت اعتبارا من اليوم الاثنين. وقال طلال جاسم البحر نائب رئيس مجلس ادارة الديرة لرويتزر ان الشركة قررت عرض 50 مليونا من أسهمها البالغة 250 مليون سهم على المساهمين الحاليين مقابل 1,150 دينار للسهم شاملا عمولة اكتتاب قدرها 55 فلسا والسعي للتسجيل في البورصة. وذكر عبد الله الخزام مدير الاستثمار في الشركة الدولية للمستشارين الماليين التي ادارة الاصدار ان طلبات الاكتتاب في الاصدار زادت عن المعروض بنسبة 36 بالمئة. وأعلنت الديرة التي تأسست في عام 1998 انها حققت ارباحا قدرها 42,3 مليون دينار في عام 2004 و8,8 مليون دينار في النصف الاول من عام 2008.

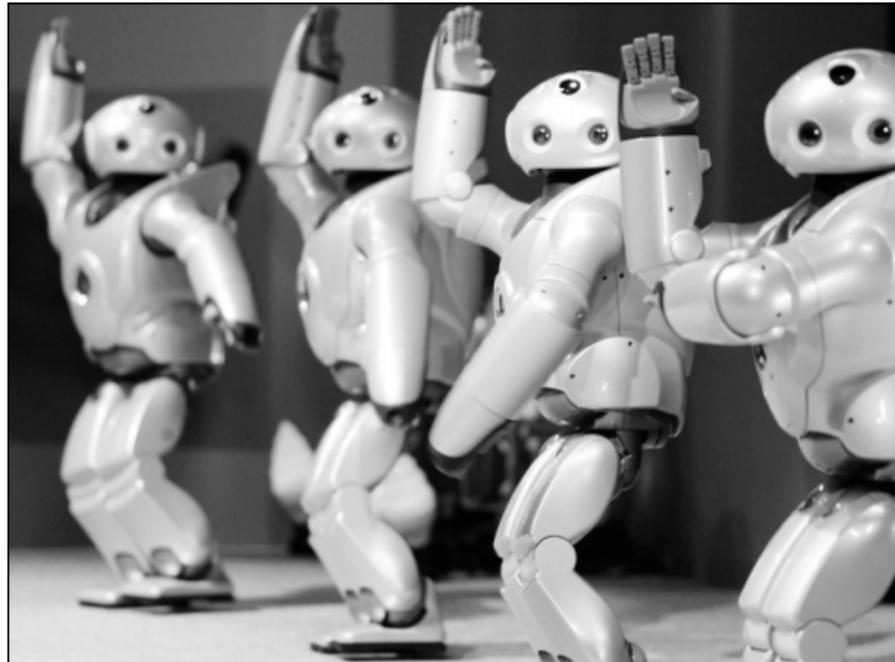
والمساهمون الرئيسيون في الديرة هم الطلال للاستثمار واوقست للتجارة العامة والشامية للاستثمار وشركة الضاحية الاستثمارية. الدولار يساوي 0,2920 دينار كويتي.

شركة دبي للالومنيوم تعلن مشروعاً لزيادة إنتاجها 100 ألف طن سنوياً

دبي - رويترز: أعلنت شركة دبي للالومنيوم (دوبال) امس الأحد عن مشروع توسعة يتكلف 284 مليون دولار لزيادة الانتاج بواقع 100 الف طن سنويا بحلول عام 2006.

وقالت دوبال وهي من أكبر مصاهر الالومنيوم في العالم انها ستضيف 128 خلية لخط الانتاج رقم 7 الذي اقيم مؤخرا لتزود بذلك الف طن العام الماضي مقارنة مع 560 الف طن في عام 2003. وتقول انها تتوقع تعزيز المبيعات بنسبة 12,6 بالمئة في عام 2005.

وتقول الشركة انها تعزز بشكل مستمر طاقتها الانتاجية منذ افتتاح الصهر في عام 1979.



4 روبوتات من انتاج سوني تحمل اسم «كريبو» تم الكشف عنها امس للمرة الاولى في معرض سوني لاستكشاف العلوم في طوكيو

فرنسا: الاتحاد الأوروبي عرض مساعدة إيران لتصبح ممرا رئيسيا لنفط آسيا

باريس - رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي امس الأحد ان الاتحاد الأوروبي عرض دعم إيران لتصبح طريقا رئيسيا لادمادات النفط بين اسيسيا الوسطى وأوروبا وذلك في اطار مقترحات تهدف لتشجيع طهران على تجديد أنشطتها النووية. وقالت إيران يوم الجمعة ان حزمة الحوافز التي عرضها الاتحاد الأوروبي والتي رفضتها واعتبرتها غير مقبولة شملت عرضا لدعمها في تصحيح المسار الرئيسي لنقل النفط من اسيسيا الوسطى.

ولم يكن مثل هذا العرض متضمنا في موجز لخطة للاتحاد الأوروبي وصفه دبلوماسي بالاتحاد بأنه يشمل «كل فحوى المقترحات الكاملة»، رغم انه قال ان الاتحاد الأوروبي يستعد اعلان إيران كمصدر طويل الاجل لادمادات النفط والغاز. لكن وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي ظهر امس ليؤكد ان عرضا قدم لدعم إيران كممر مهم لنقل النفط، وقال صحيفة (لو) النفط من الأذربيجان في الخريف بطاقة من المقرر ان ترتفع بحلول نهاية العقد الجاري إلى مليون برميل يوميا.

من المنافسة الأجنبية. وقال مصدر صناعة التامين لرويتزر «هناك قلق من انه عندما يأتي مزيج من السمسارة الاجانب إلى قطر لن يصبح بإمكان الشركات المحلية الصغيرة البقاء». وأضاف «انه مسعى جيد ومنطقي. شركتنا الدوحة للتأمين والخليج للتأمين اصغر من ان يكون بإمكانهما الاستمرار على الساحة بشكل منفرد». كما ان قطر للتأمين تفخر لوجود على ساحة عمليات التامين الاسلامي التي تشهد نموا سريعا، ولذا تستخدم من قسم الادوات الاسلامية المتخصصة لدى الخليج للتأمين. وأضاف المصدر «الادوات المالية الاسلامية ستواصل النمو وهي

Electronic Engineering & ICT Training.
(Adults 19 years +)
NVQ, BTEC, AS, HNC/D + Foundation Degree*
(* subject to validation)
Enrolling now for September 2005
London Electronics College
20 Penywern Rd, Earls Court,
London, SW5 9SU, United Kingdom
Tel: +44 (0) 20 7373 8721
Fax: +44 (0) 20 7244 8733
www.lec.org.uk, email: contact@lec.org.uk

3 مؤسسات تأمين قطرية تبحث الاندماج لتشكيل شركة قيمتها 1,6 مليار دولار

واقراره قبل اتخاذ اي خطوات اخرى». وقال مصدر في صناعة التامين ان الامر قد يستغرق ما لا يقل عن عام قبل ان يفضي الاندماج قدما، وامتنع المسؤولون في الشركات الثلاث عن التعليق. وحققت قطر للتأمين ارباحا صافية قدرها 128,7 مليون ريال في النصف الاول من عام 2005، في حين حققت الدوحة للتأمين ارباحا قدرها 19,2 مليون ريال والخليج 20,0 مليون ريال. وتبلغ القيمة السوقية المشتركة للشركات الثلاث نحو 5,84 مليار ريال. وقالت مصادر مقربة من المفاوضات ان الحكومة تحث الشركات الثلاث على الاندماج لحماية قطاع التامين المحلي

من المنافسة الأجنبية. وقالت مصادر حكومية وفي صناعة التامين امس الأحد ان ثلاث شركات تأمين قطرية تبحث اندماجها بقيمة 1,6 مليار دولار (5,84 مليار ريال) في التناقص مع الشركات الاجنبية التي تغزو مجال عملها. وقال مسؤول حكومي لرويتزر بشرط عدم الكشف عن اسمه ان شركة قطر للتأمين، وهي أكبر شركة تأمين قطرية، وشركتي الخليج للتأمين والوحدة للتأمين في المراحل الاولى من محادثات الاندماج. وأضاف قائلا «الامر لا يزال في بدايته ولم يتقرر شيء بعد، وسيتم قريبا الانتهاء من وضع اقتراح حتى يمكن لمجلس الادارات الثلاثة دراسته

اليمين يرفع متطلبات رؤوس أموال البنوك

صنعاء - رويترز: قالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) السبت ان البنك المركزي اليمني رفع متطلبات رأس مال البنوك العاملة في البلاد بنسبة 500 في المئة إلى ستة مليارات ريال يعني (32,75 مليون دولار) بما يتفق مع المعايير الدولية. ونقلت الوكالة عن أحمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي اليمني قوله انه اعتبارا من عام 2006 سيكون مطلوبون من البنوك التجارية رفع رأسمالها البالغ حاليا مليار ريال بواقع مليار ريال سنويا على مدى خمس سنوات. وقال السماوي ان القرار يهدف إلى «رفع قدرات البنوك التجارية في البلاد حتى تكون عند المستوى المطلوب منها وحتي تفي بالعايير الدولية وبما لا يقل عن 2000 مليون ريال». وأكد على أهمية ان «تنطوي البنوك الصغيرة في البنوك الكبيرة حتى تتمكن من الاستثمار والمنافسة».

نرضى بما يرضي الله، لا بما يرضى به الفلسطينيون!

لكل المبرراتية: كفاكم تبريراً!

■ بعد أن ضرب الإرهاب ضربته الاخيرة في شرم الشيخ وإثاء استماعي إلى احد البرامج الإذاعية المخللة للحدث استمعت إلى برنامج حديث الساعة من أذاعة البي بي سي العربية من لندن والتي كانت تستضيف اللواء فؤاد غلام وكيل جهاز امن الدولة سابقاً مع ضيوف آخرين مثل احمد موسى الكاتب الصحافي بالأهرام والمتخصص في الشؤون الامنية ود. عسياء رشوان المتخصص في شؤون الجماعات الاسلامية.

وللاسف إثناء استماعي للتحليلات الرائعة التي أوردها اللواء فؤاد غلام والضيوف إلا ان معظم المتحدثين وحتى قبل ان تحف دماء الضحايا وقيل ان تبدأ التحقيقات ذكر بكل صراحة إن المتهم الرئيسي هو الموساد الاسرائيلي. المشكلة أن الكثيرين من الكتاب والمتخصصين يحذون حذو هؤلاء وقبل أن تحدث جريمة إرهابية تجدهم يخرجون عن بكرة أبيهم متمهين أجهزة المخابرات الاسرائيلية بل أن بعضهم يتهم أجهزة المخابرات الامريكية.

نفس المنطق تحدثوا به أيضا عندما حدثت إحداث طابا فقد سارعوا إلى اتهام الموساد الاسرائيلي رغم ان معظم الضحايا هم اسرئائليون ورغم إن القضاء المصري الذي يحاكم بعض المتهمين في أحداث طابا لم يذكر إلا أن هناك اي علاقة للموساد بتفجيرات طابا.

هؤلاء المبرراتية ولأنهم لايريدون أن يتكروا لنا اي فرصة للوصول إلى السبب الرئيسي للإرهاب فما أسهل من إلقاء التهم على الآخرين وحتى لو اثبت القضاء في تحقيقاته عدم وجود علاقة بين الإرهابيين واي أجهزة مخابرات اجنبية فان جعبة هؤلاء المبرراتية لا تخلو من مبررات أخرى للإرهاب والتي منها على حسب قولهم:

- 1- عدم حل القضية الفلسطينية.
- 2- الاحتلال الامريكي لأفغانستان والعراق.
- 3- الفقر وعدم التوزيع العادل للثروة.

هذا الفكر الاخواني الراهبي الذي انتشر في مصر و خارجها والذي قسم العالم إلى عالمين ودارين ديار الإسلام وديار الكفر والى حزبين حزب الله وحزب الشيطان كان من نتيجته إن تشيع بهذا الفكر عبد الله عزام الفلسطيني معلم وأستاذ اسامة بن لادن والذي تشيع منه بهذه الأفكار الراهبية والتي ترفض الآخر وتكفروه وتم هذا بمساعدة المصري أمين الظاهري عضو جماعة الجهاد سابقا والذي أصبح هو المنظر لتنظيم القاعدة وكان من نتيجة هذا الفكر ضرب السفارة الامريكية في كينيا وفي تنزانيا 1998 مع انه لم يكن هناك احتلال امريكي لا للعراق ولا أفغانستان.

كذلك تم ضرب برجى نيويورك في 11. 9. 2001 وهذا لم يسبقه احتلال امريكي لاي دولة عربية أو اسلامية بل كان تاليا لاتفاق اسامة بن لادن والظاهري على محاربة قوى الشر والاستكبار العالمية ومحاربة القوى الصليبية والصهيونية وحتى في البيان الصادر عن القاعدة بعد هذه التفجيرات ان باب أبدا ذكر للفلسطين أو الفلسطينيين.

اي إن القول بان سبب الإرهاب هو الاحتلال الامريكي أو الاسرائيلي قول غير حقيقي وغير صحيح. وإذا نظرنا الآن إلى مشكلة الفقر والتي يدعي البعض من الكتاب والمنظرين انه سبب من أسباب الإرهاب فان هذا أيضا مردود عليه كالاتي: لو كان الفقر هو سبب الإرهاب وليس الفكر كما تقول فقروا لي بالله عليكم لماذا لم ينتشر الإرهاب بين أبناء الدول الأشد فقرا في العالم وهي الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى والتي قامت الدول الكبرى في الونة (الاخيرة بإلغاة ديونها) بينما ينتشر الإرهاب بين أبناء دول الخليج الغنية؟

لو كان الفقر هو سبب الإرهاب فمأذا تقولون في أسامة بن لادن ابن العائلة الثرية التي تملك مشاريع في معظم أنحاء العالم ومأذا تقولون في أمين الظاهري الطيبي ابن العائلة الثني والذي هجر كل هذا هو وأسامة بن لادن من اجل فكر اراهبي يرفض الآخر ويكفره؟

إذا لا الاحتلال ولا الفقر هو سبب الإرهاب بل السبب الرئيسي هو الفكر الراهبي المستشري بين الشعوب الاسلامية والذي لابد من محاربهه بكل السبل حتى يستطيع العالم إن يعيش بسلام وأمان. كلمة أخيرة أقولها لكل المبرراتية أرجوكم كفاية تبريرا.

حبيب الحبيب

رسالة على البريد الالكتروني

ضفاف الفرات تشتعل

■ لعل ما حصل في مدينة حديثة في الأيام القلائل الماضية وما تكبده الامريكان من خسائر بشرية تقدر بحوالي سبعة وثلاثين قتيلاً علاوة على الخسائر المادية كل هذا يؤكد بما لا يقبل الشك الدور القوي الذي تلعبه المقاومة العراقية في ايقاع الخسائر الجسيمة بقوات الاحتلال مما دعا بوش الى الظهور على شاشات التلفزة واعترافه بشراسة المقاومة التي تواجهها قواته الغازية وقوله ايضا بان المقاومين ابتكروا طرقا واساليب جديدة توقع المزيد من الخسائر المادية والبشرية بقواته التي تمارس ايشع طرق الانزال ضد العراقيين لاجل اسكانتهم عن ممارسة حقهم في مقاومة المحتلين.

يبداون قادة قوات الاحتلال نسوا او تناسوا ما قاله وتيسهم بوش الذي دفعهم الى محرقة الحرب هذه، حيث قال في احد اللقاءات الصحافية: .انه اذا ما احتل جيش ما الولايات المتحدة فانه سيقاوم سيقاوم .. يالها من ازدواجية واضحة في المعايير !!اذ يحل لشعبه ونفسه ما يجرمه على العراقيين من حقهم في مقاومة قواته التي غزت العراق واحتلته منذ أكثر من عامين. لا بل ذهب الى اكثر من هذا حيث تحاول جيوشها اسكات صوت المقاومة العراقية ونعتها بشتى النعوت ومنها الارهاب!! هنا اسأل بوش وحكومته هل ان مقاومة الاحتلال تعني اربهايا؟

الجواب .. صحيح تعني اربهايا ولكن لقواته المحتلة. انن العراقيون عازمون على ممارسة حقهم في الدفاع عن كرامة بلدهم حتى يخرج المحتل وكلما وغل المحتلون في اساليبهم اللااخلاقية ضد ابنا العراق كلما زادت عزيمتهم على المقاومة اكثر وأكثر ومهما غلت التضحيات.

اخيرا تحية لابناء حديثة الذين اشعلوا ضفاف الفرات تحت اقدام المحتلين.

غازي ابو الفيصل
اعلامي من العراق

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسالكم برديتة على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم +442087418902
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا
الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

■ ما إن وقعت منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق الصلح مع إسرائيل في حديقة البيت الأبيض فيما عرف باتفاق أوسلو عام 1993، حتى تسابقت الدول العربية إلى توقيع اتفاقات مماثلة معها وفتح سفارات أو مكاتب اتصال. فوقع الأردن على اتفاقية وادي عربة عام 1994، ثم أقدمت دول مثل المغرب وتونس وموريتانيا وقطر وعمان وإريتريا على فتح مكاتب اتصال لإسرائيل. وكلما تعترض الحكام والسياسيون في هذه البلدان إلى انتقادات من طرف شعوبهم، كان جوابهم الأوحده: هل تريدأن أن نكون ملكيين أكثر من الملك؟ إذا كان الفلسطينيون، أصحاب المشكلة، رضوا بالصلح مع إسرائيل، فهل تطليون منا أن نكون فلسطينيين أكثر منهم؟ نحن نرضى بما نرضى به الفلسطينيون؛ وساحاول في مقالي هذا الرد على هذه المقولة الفاسدة التي تبرر بها الحكومات تصرفاتها المشيئة.

أولاً: إن ادعاء الحكومات العربية أنها ترضى بما يرضى به الفلسطينيون هو أصلاً قول باطل، لأنهم في الواقع إنما يتصنعون مجازاة أهل فلسطين بينما هم يسيرون وفق أهوائهم. فالمعروف أن قطاعاً واسعاً

من الشعب الفلسطيني، ووفقاً لكل استطلاعات الرأي، يتبنى الجهاد أو العمل المسلح طريقاً لتحرير فلسطين، ويكفي على ذلك دليلاً أنه، أي الشعب الفلسطيني، هو من ابتدع سلاح الاستشهاديين. وقد قدم الشعب الفلسطيني، ولا يزال، المثبات من أبنائه على درب المقاومة، وأبان عن بطولات ومسايرة في التضحيات لا مثيل لها إلا في الرعيل الأول من الصحابة رضوان الله عليهم، كالمرأة الفلسطينية التي نقلت قصتها وسائل الإعلام والتي ودعت ابنها داعية الله له أن يتقبله شهيداً.

فلما زف لها نبأ استشهاده سجدت لله شكراً. إن الشعب الفلسطيني لم يرض الصلح مع إسرائيل ولا التنازل لها عن 80 بالمئة من أرض فلسطين، ولكنه ملتف بكل أطيافه حول خيار المقاومة. هذا هو خيار أهل فلسطين وهذا ما رضوه، فلماذا لا يسانداهم حكامنا في هذا الخيار؟ ويا ليتهم خلّوا بينهم وبين ما رضوا به، فبالإضافة إلى الحصار والتضييق ومنع دخول قطعة سلاح واحدة بل ولا طلقة واحدة، لا تتدخل الدول المجاورة بمخابراتها إلا كئماً حمي وطيح المقاومة، وانهالت القذائف على المستعمرات

واليهودية، والغاية المعلنة دائماً من التدخل: تهدئة الوضع، وفرض الهدنة. ثانياً: إن فلسطين ليست ملكاً للفلسطينيين وحدهم دون غيرهم، فهي أرض خراجية ملكاً للمسلمين كافة. ومن المقرر عند فقهاء المسلمين أن الأرض الخراجية تملك منفعتها فقط أما رقيبتها فتظل ملكاً لجموع المسلمين. ولهذا لا يحق لأحد أن يتنازل عن فلسطين ولو كان من أهلها، لأنه بكل بساطة لا يملكها، وفاقد الملكية هو بالضرورة فاقده لأهلية التصرف. لذلك فتنازل منظمة التحرير أو السلطة الفلسطينية، بل أهل فلسطين كافة إن حصل ذلك، عن جزء من أرض فلسطين لا يمكن أن يكون عنراً مقبولاً ومسوّغاً للصلح مع المحتل. فأرض فلسطين تبقى أرضاً إسلامية خراجية وفقاً لجميع المسلمين. فإن تنازل عنها البعض نتيجة ضعف مؤقت أو تامر، فإن تصرفهم هذا باطل ولا قيمة له ولا يترتب عليه شيء. وتبقى فلسطين أرضاً إسلامية إلى أن يقبض على لها رجالاً أمثال صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ليظهرها من دنس المحتلين. وعليه يتبين جلياً أن ما تعتذر به حكومتنا من أنها

وأولادهم.

نعم ليسوا خائفين فهم يتصرفون بحرية ويعبرون عن ارائهم بكل اريحية دون أن تطير رؤسهم أو تقطع ايقتهم أو أي من أعضائهم أو يلاحقوا أو ينفوا أو يقربوا أحياء.

ليسوا خائفين فقد اكتملت لهم جميع متطلبات الحياة الهائنة كما وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم: «من أصبح مئكاً أمناً في سريره، معافى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

لسنا خائفين ليس مجرود شععار تبتناه البريطانيون في مرحلة مؤقتة وانما نمط حياة يعيشونه ويتعمنون به كل ساعة وكل يوم. ولكن نحن خائفون فالحيطان عندنا لها اذان وتعلمنا يا بني المرء بجانبها ويقول يا بني الستر، والناس في بلادنا يغيبون وراء الشمس، من دخل من ابوابنا مقفود ومن خرج منها مولود، من خاف سلم ومن قال ندم والسكوت عند العرب من ذهب وقد يصيح قريباً من الأساس، الصحة تاج على رؤوس الأصحاء ولكن معظما مرضى، الخرض في سياسة بلادنا تياسة وترك الخوض فيها كياسة.

نعم حزت علينا لاننا خائفون وخائفون وخائفون.

ديمة طارق طهوب -
زوجة الشهيد- بإذن الله- طارق أيوب

إلى غزو العراق طمعاً في الراتب الضخم والمكاسب المادية التي وعدهم البتاغون بها، وعندما يتحدثون عن المقاتلين الغرياء المدفوعين من دول غربية، فهم يتحدثون عن جيشهم، الذي يضم عدداً يتراوح بين الثلث والنصف من المرتزقة، والذين أتوا للعراق مقابل المال أو الحصول على الجنسية.

إذا اردت ان تعرف سبب ما يتعرض له الجيش الامريكي من كارثة في العراق عليك ان تفق عند هذه النقطة: فالامريكان ينطلقون من حسابات مادية بحتة، فكل شيء يجب ان يكون قابلاً للقياس حتى يدخل في الحساب. وما كل ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدخاله في الحساب، وبالتالي يعتبرونه غير موجود، وهذا هو حال الكرامة الوطنية، روح المقاومة. إرادة الشعب، فبالنسبة لهم كل هذه الأشياء لا يمكن قياسها، وبالتالي هي غير موجودة في عقولهم ولا تدخل حساباتهم، لكن في الحياة الواقعية الأمر مختلف، فهذه الأشياء لها اهمية بالغة. بل هي أول وأهم شيء يصطدم به أي جيش احتلال، لأن الكرامة الوطنية هي أول ما يتأذى من منظر جندي الاحتلال يمشي في شوارع الوطن، والكرامة الوطنية شيء لا يمكن إشباعه بسندوشة ممبرغ، بل لا يشبعها إلا مقاومة المحتل.....

كيف سيفهم الأمريكان هذا الأمر ؟
د. ثائر دوري
رسالة على البريد الالكتروني

كم هو عدد مساعدي الزرقاوي؟

■ يظن الإنسان، خاصة في مراحل الطفولة، أن كل العالم يشبهه الله، وحول هذا المعنى تدور نكتة شهيرة، تقول هذه النكتة، أن معلمة مدرسة ابتدائية طلبت من طلابها أن يكتبوا موضوعاً يصفون فيه معيشة أسرة فقيرة، وصدق أن أحد طلابها كان من الأغنياء، فكتب انطلاقاً من عله، قائلاً: كانت هناك أسرة فقيرة فقيرة جداً، حتى أن خادمهم فقير، وسائقهم فقير، ومربية أطفالهم فقيرة.....

وإني لأنتكر هذه النكتة كلما علنا الأمريكان عن اعتقال مساعد الزرقاوي؛ فلو كان هناك من يحسب عدد مساعدي الزرقاوي، الذين أعلنت القوات الأمريكية عن اعتقالهم في أماكن مختلفة من العراق، في الرمادي، والموصل، وبغداد، والفوجة..... الخ، فإنه سيصاب بالدهشة حقماً، لأن العدد تجاوز عدد مساعد راسميفيل، أو مساعدي رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية.

وهذا يعكس بنية الأمريكان النفسية، بحيث أن قوامه العقلية لم تتجاوز مرحلة الطفولة، من ناحية الإدراك وليس من ناحية البراءة، فإنهم لا يفكرون في الناس إلا انطلاقاً من عائلهم هم، فحين يفكرون

سقوط القيم في اكبر قضية اغتصاب اطفال بفرنسا

■ بدأت محكمة فرنسية في يوم 7/2 باصدار الأحكام ضد المتهمين في أكبر قضية لإغتصاب الأطفال، وتحاكم المحكمة 39 رجلاً و26 امرأة بتهمة الاعتداء على 45 طفلاً واستغلالهم للدعارة في أحد أحياء منطقة انجرز التي تبعد 165 ميلا عن باريس. وفي مقال بصحيفة الغارديان البريطانية 3/4/2005 قال أحد المحامين: «إنها قضية فيها كل الغشائخ، فيضع الضحايا اطفال لم يتمكثوا من المشي بعد، وبعض التهمين اغتصبوا ابناءهم وابعوهم لأشخاص ليمارسوا الجنس معهم في مقابل الطعام أو السجائر». وذكرت نفس المقالة أن فتاة تبلغ من العمر 4 أعوام أغتصبت 45 مرة.

وهذه ليست حادثة هامشية فريدة، ولكنها ظاهرة خطيرة في الغرب، فقد كانت هناك قضية مماثلة السنة الماضية في أوتريو في فرنسا، كما أن الصحف تطالعنا باستمرار بمثل هذه الغشائخ (راجع تقريري الحياة 7/8/2005 أمهات بلا عواطف). فإن جرائم الأطفال وحيازة صور الاعتداءات قد انتشرت في العالم الغربي فقد ذكرت الغارديان في 3/5/2005 أن مكتب التحقيق الاتحادي الـ FBI الأمريكية قد حصلت على تفاصيل مشتتين وخمسين ألف شخص يشتهه بأنهم يراودون مواقع على الإنترنت تعرض صور جرائم الأطفال، كذلك ما ذكرت شركة BT للاتصالات، وهي من أكبر

شركات خدمة الإنترنت في بريطانيا، «بأنها تمنع يومياً ستين ألف محاولة للدخول على مثل هذه المواقع». وعلى الرغم من أن الحكومات الغربية تقوم بحملات ضد مرتكبي الجرائم وتعاقبهم عليها، كما أنشأت مؤسسات لحماية الأطفال واحتضانهم بعد نزعهم من ذويهم إذا اشتبهوا في حالات اعتداء، ولكن رغم ذلك فإن هذه الجرائم في ازدياد، ولكن ففي بريطانيا ذكرت وزارة الداخلية أن عدد الجرائم الجنسية ضد الأطفال قد ازاد من 549 في 2001 إلى 2234 عام 2003.

وهكذا نجد أن الغرب يتعامل مع الجريمة بعد حدوثها، بدل أن يقوم بمعالجة الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، وأس المشكلة حقاً هي في المفاهيم التي يعتنقها الغرب، حيث أن الحضارة الغربية تقوم على أساس فصل الدين عن الحياة وإنكار أي تأثير للدين فيها، وجعلت غاية الإنسان في الحياة هي الحصول على أكبر قسط من المتع الجسدية، فهو يسعى لإشباع شهواته الجنسية، وغيرها بكل وسيلة ممكنة، ولا رادع له سوى القانون، فلا رادع ديني ولا أخلاقي ولا إنساني، ولذلك فإن تمكن هؤلاء من تجاوز القانون من غير لغت النظر إليهم فإن أغلبهم لا يتورع عن ذلك، وهذا ما يفسر أن أغلب الجرائم تكون في داخل العائلة نفسها.

المهندس طارق حمدي
tarighamdi@yahoo.com



سمير الفتواكي
المغرب

تعقيب على د. سامي الصقار:

اين الشيعة العرب في فترة الثمانينات؟

■ في موضوع ديمقراطية ام طائفية وفي حقل دراسات وكتب لـ ايام 2، 1، 31 في شهري تموز (يوليو) وآب (أيلول).

بدا لا بد ان اشكر واقيم الجهد الذي بذله الدكتور سامي في حلقاته المذكورة والتي غطت بدابه تاسيس الدولة العراقية والى سنة 1968 وفي هذه السنة فما بعد لم تتطرق الدراسة الى الموضوع واقصد به موضوع الشيعة العرب العراقيين. لقد كانت الفترة الممتدة من سنة 1980 وحتى سنة 1988 وهي فترة الحرب العبيية التدميرية الموحاة بها من الخارج من احلك الفترات بالنسبة الى العرب الشيعة العراقيين حيث كان عليهم اثبات ولائهم وتأييدهم لحرب غير مبررة وغير مقنعتين بها وخصوصا في فترة 1980 الى 1982 وبالتالي اثبات ولائهم المستمر للحكومة آنذاك ولا صوت يعلو على صوت المعركة وخلال فترة الحرب الممتدة لثمانى سنوات حدثت انتهاكات وخروقات بحق الكثيرين وود ان اذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر العراقيين الشيعة المنحسجين بالجنسية العراقية والذين اطلق عليهم التبعية الايرانية وهذه التسمية محض افتراء لان هؤلاء قد تعرفوا واكتسبوا الجنسية العراقية واصبحوا مواطنين عراقيين اسوة بغيرهم واولادهم واحفادهم ولدوا بالعراق ولا يعرفون وطنا غير العراق اما ان يؤخذوا ويرحلوا او يحتجز ابناءهم الذين فوق الثامنة عشرة في المعتقلات لكي يصيهم الهلاك بعد ذلك ولا يعرف مصيرهم واما الذين قذفوا الى الصدود المشتعلة بتياران الحرب فالمنحوظ منهم من وصل الى البر الامان وانا اعرف الكثيرين من هؤلاء. ان هذا الانتهاك يجب ان يذكر ويدان بكل المقاييس وهو الذي احدث هذا الشرخ الهائل في الحالة التي تمر بها الان والتي استفادت منها القوى الخارجية الطامعة هذا ما اردت التماسك به لان سامي سبى ان يراجعه هذه الفترة ويؤرخها من تاريخ العراق وشكراله.

د. نوري كاظم
مستشفى وايت تشايل
لندن

فَضَاءٌ وَمَسَاءٌ وَحَسَاءٌ..

(سقاوة)

فَضَاءٌ فَسِيحٌ،
تَحَفُّ بِهِ أَعْيُنُ السَّاهِمَاتِ
تَهْمٌ بِالرُّؤْيِ
يُزَيِّنُ أَرْضَ الْحَدَائِقِ،
يَعَيِّنُ بِالرُّؤْيِ
يَلْوَحُ بِالرَّغْبِ،
يَكْشِفُ عَمَّا يَحْتَبِئُ
مِنْ زِينَةِ الْفَاتِنَاتِ
فَيَسْكُنُ الْقَلْبَ هَيْبَةً
فِي مَعْظَفِ الشَّهَدِ
وَيَبْقَى النَّسِيمُ
يُدَاعِبُ طَيْفَ النَّشْوَءِ فِي الْأُمْسِيَّاتِ

(اشتياق)

مَسَاءٌ كَلُونِ الْبَهَاءِ،
يُخَيِّمُ دُونَ الْأَوَانِ
يَعْرِقُ فِي لَجَّةِ الشَّهْتَى،
وَطُولُ الْأَوْقِ
زَادَهُ الشُّوقُ لَوْعَةً
فَصَارَ بِرَأْفِصِ رُوحِ الْحَيَاةِ،
وَطَلَّ الشَّعْثُ
مَسَاءً كَنَافِذَةَ لَيْسِنٍ يَدْنُو مَدَاهَا
بَغْيَرِ أَنْبِلَاجِ الصِّيَاءِ،
وَتَجَرَّ الغَسِيءُ

(حسناء)

كَانَتْ تَمْتَلِي فِي بَحْرِ أَحْضَرَ
ذَاتَ ظَهِيرَةٍ
كَانَتْ تَسْكُرُ دُونَ شَرَابِ،
فِيمَا كُنَّا نَسْتَعْرِجُ بِنَارِ الْفَهْرِ
وَالْيَدَ فَصِيرَةَ
كَانَتْ تَنْشُرُ أَسْرَعَةَ لَمُوجِ،
شَلَالًا مِنْ ذَهَبِ
تَنْظُمُهُ حِينَ نَسَمِيهِ ضَعِيرَةَ

عبد الحكيم أبو جاموس
شاعر من فلسطين



المحظور مما ينبغي ادراكه في وثائق دارفور: جذور الازمة (5)

الازمة الحالية تجديد لطموحات القرن التاسع عشر.. وحصيلة للسياسات الاستعمارية السابقة

موضوع السودان كان قطعة الحديد الحامية بين فرنسا وبريطانيا.. كلاهما يود ان يهوي عليها بمطرقته

حسن عبد الوهاب*

لماذا يهتّم العالم بدارفور؟

تساءلت (واشنطن بوست) 9/2/2005 في مقال رئيسي.. «لماذا يهتّم العالم بدارفور؟ وأضافت: 3٠ ملايين ماتوا في الكونغو ومثلاً ألف ماتوا في 40 الف و400 ألف لوجاوا الى الخطار مجاورة وما زال العنف فيها سائداً ومئات الآلاف مهددون بالجماعة في الصومال.. في الصومال فقط؟

وقفت احصاءات الصحيفة ذات الثقل عند هذا الحد ولم تورّد شيئاً عن قتلى العراق الذين يبذون في مطع الاحتلال وما يزالون ولا يفترض بالطبع ان تستعرض ضحايا الازهاب الصهيوني في فلسطين.. والواقع انه فرض على العالم فرضاً ان يتابع احداثاً انشئت فجأة من جوف الارض وبرزت من فراغ انساني ظل مجهولاً تماماً حتى صارت دارفور وجنوبها أعلى شأنا وأوسع شهرة من قطر شامع تتمدد مساحتها على أكثر من مليوني كيلومتر مربع وبعد اكبر اقطار افريقيا مساحة.. الذي جعل السودان الآن يعرف دارفور بالناكيد.

وتعهد الاوصاف التي وردت في شأن دارفور ادائها انها أسوأ مأساة في العصر الحديث على رواية كولين باول. ولكن هل كان هذا الضجيج الذي لم يسبق له مثيل والاجتماعات التي تتعقد وتتفحص على أعلى مستويات اتخاذ القرار في العالم وفي المئات وربما الاف من المقالات والمنتديات والمناظرات في كافة وسائل الاعلام ما علمنا منها وما لم نعلم؟ هل كان الزخم المثير من اجل «اساغة» المسكين الملقى في قرية من اصقاع دارفور ويظن بيساطته البريئة ان العالم الذي يتبادل ذلك النواح ينهني عند حدود تلك القرية؟ هل كل هذا العويل لشأن انساني؟

ما هو اساس المشكلة آن؟ وهل تستحق كل هذا التباكي والضحيج؟ مثل سائر اقطار افريقيا لم يكن السودان حتى مطلع القرن التاسع عشر معروفاً بحدودها الجغرافية الحالية - فقد توسع جنوباً في العهد التركي بقيادة محمد علي باشا 1821 - 1885 ليصل الى بحيرة فيكتوريا في منطقة البحيرات العظمى الحالية وكان محمد علي يعول كثيراً في نظرتة المتفائلة الى القارة كلها وهو الذي قال «ستكون افريقيا خيراً من أمريكا».

وقد دار محمد علي السودان رغم كبر سنه قاطعا الاف الكيلومترات في رحلة عبر النيل استغرقت نصف عام في سنة 1837 واسبس مدينة على النيل الازرق على بعد 500 كيلومتر جنوب شرق الخرطوم وعرفت باسمه وجلب معه مجموعة من المهندسين الاوروبيين لتشييدها ولكن المدينة اندثرت من بعد.. وظلت الحدود كما هي في الجمهورية الاسلامية الاولى التي اسسها المهدي باسقاطه العهد التركي ودخوله الخرطوم في يناير 1885 بعد ان قضى الانتصاره على قائدتين برطانيتين كبيرين ما تزال ذكراهما تتردد بمرارة في العلاقات السودانية البريطانية - وهما الجنرال هكس باشا والجنرال غوردون.

وجاء الاستعمار البريطاني 1898 - 1956 باجندته المتعددة آنذاك ولكن الانتقام لقتل غوردون كان هو الوجهة التي عيانت به آلة الدعاية البريطانية على كل الاصعدة.

وكانت قضية السودان وثورة المهدي تثار بقدر من الجلية في اروقة مجلس العموم وعلى الصعيد الشعبي بل ووجدت طريقها الى جريدة التايمز التي ابرزتها بذات العويل الذي تطرح به قضية دارفور الآن.. واستقر الامر لبريطانيا باحتلالها مصر 1882 ومن بعد يوغندا وكينيا وتنزانيا وسائر الجنوب الافريقي باستثناء موزامبيق وانغولا.. وعمدت الارارات البريطانية حسب اتفاقا مع ايطاليا وفرنسا وبلجيكا الى اقطاع حدود السودان والحاقها بمستعمرات اخرى.. فقد ضمت اجزاء منه الى كينيا ويوغندا وأثيوبيا وليبيا.. الحدود الافريقية آنن مستحدثة ومصطنعة.. انها ارث تسرب الى الدول الحالية في فترة الاحتلال الاوروبي وقد حملت في ترسيمها كثيراً من اوجه الخلل الذي يعترف به الاوروبيون انفسهم.. كان مطع الاحتلال وما يزالون ولا يفترض بالطبع ان تستعرض ضحايا الازهاب الصهيوني في فلسطين.. والواقع انه فرض على العالم فرضاً ان يتابع احداثاً انشئت فجأة من جوف الارض وبرزت من فراغ انساني ظل مجهولاً تماماً حتى صارت دارفور وجنوبها أعلى شأنا وأوسع شهرة من قطر شامع تتمدد مساحتها على أكثر من مليوني كيلومتر مربع وبعد اكبر اقطار افريقيا مساحة.. الذي جعل السودان الآن يعرف دارفور بالناكيد.

وتعهد الاوصاف التي وردت في شأن دارفور ادائها انها أسوأ مأساة في العصر الحديث على رواية كولين باول. ولكن هل كان هذا الضجيج الذي لم يسبق له مثيل والاجتماعات التي تتعقد وتتفحص على أعلى مستويات اتخاذ القرار في العالم وفي المئات وربما الاف من المقالات والمنتديات والمناظرات في كافة وسائل الاعلام ما علمنا منها وما لم نعلم؟ هل كان الزخم المثير من اجل «اساغة» المسكين الملقى في قرية من اصقاع دارفور ويظن بيساطته البريئة ان العالم الذي يتبادل ذلك النواح ينهني عند حدود تلك القرية؟ هل كل هذا العويل لشأن انساني؟

ما هو اساس المشكلة آن؟ وهل تستحق كل هذا التباكي والضحيج؟ مثل سائر اقطار افريقيا لم يكن السودان حتى مطلع القرن التاسع عشر معروفاً بحدودها الجغرافية الحالية - فقد توسع جنوباً في العهد التركي بقيادة محمد علي باشا 1821 - 1885 ليصل الى بحيرة فيكتوريا في منطقة البحيرات العظمى الحالية وكان محمد علي يعول كثيراً في نظرتة المتفائلة الى القارة كلها وهو الذي قال «ستكون افريقيا خيراً من أمريكا».

وقد دار محمد علي السودان رغم كبر سنه قاطعا الاف الكيلومترات في رحلة عبر النيل استغرقت نصف عام في سنة 1837 واسبس مدينة على النيل الازرق على بعد 500 كيلومتر جنوب شرق الخرطوم وعرفت باسمه وجلب معه مجموعة من المهندسين الاوروبيين لتشييدها ولكن المدينة اندثرت من بعد.. وظلت الحدود كما هي في الجمهورية الاسلامية الاولى التي اسسها المهدي باسقاطه العهد التركي ودخوله الخرطوم في يناير 1885 بعد ان قضى الانتصاره على قائدتين برطانيتين كبيرين ما تزال ذكراهما تتردد بمرارة في العلاقات السودانية البريطانية - وهما الجنرال هكس باشا والجنرال غوردون.

وجاء الاستعمار البريطاني 1898 - 1956 باجندته المتعددة آنذاك ولكن الانتقام لقتل غوردون كان هو الوجهة التي عيانت به آلة الدعاية البريطانية على كل الاصعدة.

سعى البابوات لخلق روابط مع الكنيستين النوبية والحبيشية وسعي القس بارثوليميو بتفولي القادم من الدومينيكان للتبشير في منطقة دنقلا السودانية للحد من انتشار الاسلام القادم من الشمال عبر مصر.. وازداد الاهتمام الاوروبي بافريقيا في مطلع القرن التاسع عشر خاصة مع تنامي منتجات الثورة الصناعية وتكدس بضائعها التي كانت تبحث عن اسواق خارج حدودها وتمويل مستمر للمواد الخام والايدي العاملة الرخيصة.. وتعتبر افريقيا الموقع المثالي للشروط الثلاثة - وفي 1788 تأسست الجمعية البريطانية الافريقية بهدف التوسع في القارة لتحقيق مصالح تجارية وسياسية مرتبطة بنشر المسيحية وتمدين الافارقة الذين كانوا يوصفون بالمتوحشين.. وكان سيسيل رودس الذي كانت زيمبابوي الحالية تسمى باسمه (روديسيا) يمثل قمة الامبريالية الرأسمالية التي تلت الثورة الصناعية الاوروبية وكان مؤمناً ايماناً لا حد له بوضاعة الرجل الاسود وان الله خلق الرجل الابيض واوكل اليه مهمة السيطرة وتحقيق العيل في العالم ومن اقواله الشهيرة «الشراكة بين الابيض والاسود كالشراكة بين الراكب والفرس».

لم يكن غريباً في ظل هذا الاعتقاد ان ينسب الى الاوروبيين «اكتشاف» القارة دون ادنى اعتبار لسكانها الذين ولدوا وتناموا فيها منذ الخلق الاول ويسري ذلك على الهنود الحمر في امريكا والابريجينز وهم سكان استراليا الاصليون وجزر نيوزلند.. وجود كل هذه الاقوام لا قيمة له عند كثير من المؤرخين البيض حتى جاء البيض «فاكتشفوهم» وقسّى عام 1880 وصل التنافس بين الدول الاوروبية الى اعلى مستسواه في ما اطلقت عليه صحيفة «التايمز» البريطانية آنذاك على التكايل على افريقيا وكان Scrambel For Africa اعلى التنافس بين بريطانيا وفرنسا على مصر خاصة بعد افتتاح قناة السويس 1856.

اذ كانت بريطانيا مهممة لاقتصى حد بالسيادة

المائية وتعزيزها باسطولها الذي كان القوة الضاربة الاولى في العالم وسيطرتها على قناة السويس تؤمن لها البحر والطريق الى الهند للسيطرة على مستعمرات امبراطوريتها التي لا تحيب عنها الشمس.. وفي منطقة خط الاستواء سيطر البليجك في عهد الملك ليوبولد الثاني 1865 - 1906 على الكونغو.

مؤتمر برلين

واحتل البرتغاليون انغولا وظل العراك مستعرا على رواندا وبيروندي بين الالمان والفرنسيين والهولنديين بينما سيطر الانكليز تماماً على جنوب افريقيا وجعلوا من جوهانسبيرغ مدينة خالصة للبيض يحظر تماماً على السود و«الملونين» دخولها وكانت تلك البداية الفعلية لقوانين الابرتهيد التي ظلت سارية المفعول لحين مجي الاستقلال وتنصيب سانديلا كاول رئيس من اهل البلد بعد ان قضى في السجن العنصرية اكثر من ربع قرن.

وفي 1841 بدأ ليفنجستون رحلاته داخل الحزام

السوداني بينما وصل صمويل بيكر الى يوغندا

1857 مارا بالخرطوم واجتاز عبر النيل الابيض

مساحات واسعة من جنوب السودان وفي 1825

وصل قساوسة الكنيسة الانجليكانية الى سيراليون

واليجيريا وساحل افريقيا الغربي وتمت ترجمة

الانجيل الى لغة البوربا (القبيلة الكبرى في

الجنوب الغربي). وهي احدى القبائل الكبرى الثلاث

يضاف اليها الهوساهم مسلمو الشمال والايوبي في الجنوب الشرقي الذين قادوا محاولات الانفصال عن نيجيريا في الستينات.. وعينت الكنيسة ابائبي تمراوتاً كبيراً لاساقفة نيجيريا عام 1846- لقد اجتهد المبشرون لنقل رسالتهم داخل القارة بالرغم من ان عدداً كبيراً منهم مات من الملاريا وامراض المناطق الحارة التي لم يعتادوا عليها.. ويقضى الحديث عن دخول الاسلام الى افريقيا وانسيابه في اجزائها فصلاً مستقلاً.

في نوفمبر 1884 دعا اوتو فون بسمارك الدول الاوروبية التي كانت تتنافس في احتلال افريقيا الى مؤتمر عقد في العاصمة الالمانية وسجل في التاريخ بمؤتمر برلين.. شاركت في المؤتمر التي استمر في التداول حتى نهاية فبراير 1885 12 دولة كانت تمثل انذاك الدول الكبرى بالإضافة الى تركيا العثمانية وكان الهدف من المؤتمر الحد من الصراعات وتنسيق المواقف مع مراعاة الاولوية للمصالح الاستعمارية دون ادنى اعتبار للسكان المحليين او تظلماتهم واديانهم واعرافهم التي كانت سائده.. وفي هذا المؤتمر قسمت افريقيا كما في وصف المؤرخين الاوروبيين كما تقسم الكعكة على الاكلين.. وهكذا وضع المؤتمر حدا للتنافس البريطاني الفرنسي على مصر واكد على سيطرة بريطانيا عليها التي حدثت 1882 واطلق الاتفاق الثاني يد فرنسا في الشمال افريقي وخاصة تونس التي صارت محمية فرنسية بعد عام من احتلال مصر عام 1883.

لكن التنافس ظل قائماً فقد ساند الانكليز الطليان في احتلال اريتريا حين علموا بتواليا الفرنسيين في احتلال اثيوبيا ولتتهم هزموا هزيمة ضارية في عهد الامبراطور مينيك في معركة عدوة التي وقعت في اول مارس 1896. وتعويضاً لهذه الهزيمة عوضوا باحتلال ليبيا.. وهزم الطليان مرة اخرى في شرق السودان حين زحفوا لاحتلال كسلا في شرق السودان عام 1894.

لكن الصراع البريطاني الفرنسي على السودان ظل على اشده واكد ذلك المؤرخ الالمانى تيلاندفير في كتابه «افريقيا من عصر ما قبل التاريخ الى الحاضر» حيث قال ص 186 «كان موضوع السودان هو قطعة الحديد الحامية التي تشير التنافس بين الدولتين فكلهما يود ان يهوي عليها بمطرقته قبل الاخر».

كان التنافس بين بريطانيا وفرنسا على مصر خاصة بعد افتتاح قناة السويس 1856. اذ كانت بريطانيا مهممة لاقتصى حد بالسيادة المائية وتعزيزها باسطولها الذي كان القوة الضاربة الاولى في العالم وسيطرتها على قناة السويس تؤمن لها البحر والطريق الى الهند للسيطرة على مستعمرات امبراطوريتها التي لا تحيب عنها الشمس.. وفي منطقة خط الاستواء سيطر البليجك في عهد الملك ليوبولد الثاني 1865 - 1906 على الكونغو.

وكانت مناطق جبال التناش والانقستا في جنوب شرق السودان مما رتب عليه ارب المناطق المقفولة.

انها ذات المناطق التي ظل العراك فيها مستعرا حتى توقيع اتفاق السلام الاخير في نهاية 2004.

الفرنسيون بدورهم سعوا للحد من التقدم

البريطاني للسيطرة على منابع النيل رغم اتفاقهم في

الشمال على ان تكون مصر من نصيب بريطانيا، في

1898 زحف الجنرال الفرنسي جام مارشان للسيطرة على جنوب السودان قادمًا من افريقيا الوسطى واحتل منطقة فشودة السودانية.. الدولتان كانتا تردان شعارات كبيرة لاسيطرة على منابع النيل وسيطر تلقائيا على السودان ويضعف السيطرة على مصر. ودخل الفرنسيون في حوار سري مع الخليفة عبد الله الذي ترأس الجمهورية السودانية الثانية بعد وفاة المهدي 1885 - 1898 وعرضوا عليه الحماية شريطة ان يرفع علمهم.. لكن الخليفة كان مصرًا على الاستقلال بالرغم من ان عهده كان يواجه وضعا بالغ الصعوبة داخليا وخارجيا حيث كانت قوات الجنرال كشتنر تتقدم من مصر للسيطرة على العاصمة السودانية.. لقد أثار انتصار المهدي في يناير 1885 ومقتل الجنرالين غوردون وهكس هلعاً حقيقياً في بريطانيا مما أدى لاستقالة وزارة غلاسطن لكن سياسة التوسع الامبريالي ظلت مستمرة في عهد خلفه اللورد سالسبوري 1886 - 1896 خشيت بريطانيا من حدوث ثورة اخرى مثل ثورة المهدي في المناطق الاسلامية خاصة وان المهدي كان متعاطفا مع ثورة عرابي في مصر.

عاصفة فوق النيل

ولضمان احكام قبضتهم على منابع النيل وقطع الطريق على الفرنسيين استعانوا بخبرة امين باشا اليهودي الالمانى الجنسية الذي كان مدبراً على مديرية خط الاستواء في الفترة التركية 1821 - 1885 وظل الفرنسيون يتابعون زحف كشتنر باتجاه الجنوب اذ كان مارشان يتوقع صداما وشيكاً حال احتلالهم العاصمة السودانية وكان مصمصا على الدفاع عن المواقع الفرنسية في فشودة مهما كان الثمن.. قال الصحافي الالمانى جيرهارد كونرثان في كتابه «عاصفة فوق النيل» ص 332 «لم تكن حالة فشودة حروباً بين مارشان وكشتنر لكنها كانت ستقود الى حرب بين بريطانيا وفرنسا التي حد يمكن ان يقود الى حرب اوروبية».

وتجاوز مثل هذا الصدام دخل الانكليز في حوار اضطراب السودان بعد ان قتل الجنرال الانكليزي هدرستون سلطان الفور فخافوا استعماله القبائل على صفيح خاصة وان الحدود (التي يبلغ طولها 83000 كم) بدلت دون ترسيم حتى عام 1936 والسؤال المهم هنا.. هل حدثت صفقة لتأمين استقلال دارفور بحيث تكون قبيلة الزغاوة مجتمعة في بلد واحد بدل تشتتها في أكثر من قفلاً؟ وما يسري عليها يطبق على بقية القبائل لضبط الحدود واشهر هنا الى مشاركة باعثة الاهمية لقرارها مديرية الحواف في برنامج شؤون الساعه من اذاعة لندن العربية.. خصصت الحلقة لمكانها لدارفور ووردت فيها رسالة قالت المدير اننا ارسلت من الولايات المتحدة عبر البريد الالكتروني ويبدو من الاسم انه مرسلها امريكي من المهتمين بشؤون السودان.. مخضون الرسالة بشير الى انها تبوع من موقف رسمي وربما قصد بارسانها قياس ريدود الاعمال حولها.

وشن الكاتب على حكومات السودان في مشكلات

متعددة وكتب الى ان مشكلات السودان بحاجة

للسيطرة على مصر.. التاريخ يعيد نفسه في

التفاوض بين بريطانيا وفرنسا الذي أضر القرار

1593.. والكاتب يشير هنا الى حادثة فشودة التي

فصلناها سابقا على ان اقدام كل هذه الدول

على السودان يشير الى خطورة موضعه

الاستراتيجي ان لم يكن في تقديرات السودانيين

انفسهم فعلى الأقل من ناحية الاستراتيجيات

الدولية. ان افريقيا قارة بكر لم تتحمل حتى الان

قامتها القافية او العقائدية او اللغوية.

فقد صفت في المصطلحات السياسية على فترتين.

الدول الفرانكفونية السابعة ضمن الوصف

الكولونيالى القديم الارث الفرنسي وبقائه

وربائياته التاريخية يقابلها في الجناح الموازي

الانجلو فونيون بتعيينهم البريطانية لسانا وثقافة

وعلائق تاريخية.. وأعطل هذا التصنيف الاشارة

عن عمد الى العرب بوزنهم السكاني والعقائدي

وارتباطاتهم المتصلة عبر التاريخ بالقارة..

ووضع السودان بحسب هذا التاويل كمدخل هام الى

قلب القارة التي تتنافسها اطماع مستعدة في

ثروتها الذخرة وما يتبع ذلك من اوجه الكسب

الاخرى.

ولا يقف هذا في التشريح التاريخي ولكن احداث

دارفور تقف شاهدا على خطورة موقع السودان

الاستراتيجية والدليل على ذلك الزيارات غير

العادية التي قام بها رؤساء ومسؤولون منذ تفجر

الازمة فيها وعلى نحو لم يحدث في اي موضع اخر

في العالم.

لم يبق بلد اوروبي لم يرسل مندوبا او مسؤولا

لاستقصاء هذا دون حصر التمثيل افريقي الاسوي

الوضع في دارفور فقد وصل اليها الامين العام لامم

المتحدة عدة مرات وكان في احدها (مراقفا) لوزير

الخارجية الامريكي السابق كولن باول وزارا معا

مناطق النزاع وربما باول اوانان او هما معا ان

يبعثا اشارة يؤكدان فيها ان نظرتها لازمة متقاربة

ان لم تكن متطابقة.. وكانت زيارة رئيس الوزراء

البريطاني من اهم هذه الزيارات. انها في الواقع

تجديد لطموحات القرن التاسع عشر ومن الغريب ان

وزير الخارجية الالمانى فيشر هو الذي لخص ذلك

انثناء زيارته للسودان حين قال «ان الازمة الحالية

هي حصيلة السياسات الاستعمارية السابقة»

وتوالت من ثم تصريحات السياسيين والدبلوماسيين

والعسكريين والناطقين باسم المؤسسات والمنظمات

في كل بقاع العالم.

وهم يحمون الانظمة الفاسدة ويهيئون لقادتها التي حدثت انذاك كانت لكسر ذلك الاحتكار.. وعلى ذات الشكارة قالت فورين افيزر عد مارس - ابريل 1998 «ان الصراع الاستراتيجي في القارة بين الولايات المتحدة وفرنسا وسعي امريكا لتحل محل فرنسا يمكن مقارنته بسياسة ملء الفراغ في الشرق الاوسط التي حدثت في الستينات مما أدى لانحسار النفوذ البريطاني واستقلال اغلب الدول العربية وتاميم قناة السويس وصعود نجم الرئيس عبد الناصر وازدياد نفوذه على الجماهير العربية.

وفي ظل هذا التنافس الامريكي الفرنسي على افريقيا الذي تصاف بريطانيا كتابع للولايات المتحدة كان غريباً ان تتبنى بريطانيا تقديم القرار الفرنسي في مجلس الامن الذي يطالب السودان بتقديم متهمين الى محكمة العدل في لاهاي. ظل القرار يخضع لحوارات متعددة من التعديل واعادة التعديل واستمر الجدل حوله لمدى 11 ساعة لحين تقديمه في صيغته النهائية - يستحيل ان يكون طول الجدل ودخول بريطانيا قمام فرنسا لجرد قرار حول السودان. لابد ان صفقة تم تشمل اعادة ترتيب القارة على ذات النحو الذي شهدته عملية فشودة قبل اكثر من قرن او هو انبعاث مؤتمر برلين 1885.. تقضي المصلحة جميع مناطق النفوذ في تقاهم لا يضر بمصلحة الجانبين خاصة ان الوضع في دارفور بتعديلاته السكانية وما يتبعها من مخاطر في الامن يؤثر بشكل مباشر على حالة المستعمرات الفرنسية السابقة في شمال وغربي وشمالي والتيجرد اذ تحفظت فرنسا بقاعدة وجود عسكري كبير هناك - ان موارد السلاح لا يمكن السيطرة عليها في هذه المنطقة ومنها تحصل الاسلحة الى المتطرفين.

ويعد هذا التفاوض ما حدث اثناء الحرب العالمية الاولى 1914/18. كانت دارفور انذاك اشبه بدولة مستقلة جميعها كونفدرالية وثيقة مع السودان وقد ظلت تحفظ بهذا الوضع الى ان ضمها الانكليز الى السودان عام 1916. ويلاحظ ان الفرنسيين استغلوا اضطراب السودان بعد ان قتل الجنرال الانكليزي هدرستون سلطان الفور فخافوا استعماله القبائل على صفيح خاصة وان الحدود (التي يبلغ طولها 83000 كم) بدلت دون ترسيم حتى عام 1936 والسؤال المهم هنا.. هل حدثت صفقة لتأمين استقلال دارفور بحيث تكون قبيلة الزغاوة مجتمعة في بلد واحد بدل تشتتها في أكثر من قفلاً؟ وما يسري عليها يطبق على بقية القبائل لضبط الحدود واشهر هنا الى مشاركة باعثة الاهمية لقرارها مديرية الحواف في برنامج شؤون الساعه من اذاعة لندن العربية.. خصصت الحلقة لمكانها لدارفور ووردت فيها رسالة قالت المدير اننا ارسلت من الولايات المتحدة عبر البريد الالكتروني ويبدو من الاسم انه مرسلها امريكي من المهتمين بشؤون السودان.. مخضون الرسالة بشير الى انها تبوع من موقف رسمي وربما قصد بارسانها قياس ريدود الاعمال حولها.

وشن الكاتب على حكومات السودان في مشكلات متعددة وكتب الى ان مشكلات السودان بحاجة للسيطرة على مصر.. التاريخ يعيد نفسه في التفاوض بين بريطانيا وفرنسا الذي أضر القرار 1593.. والكاتب يشير هنا الى حادثة فشودة التي فصلناها سابقا على ان اقدام كل هذه الدول على السودان يشير الى خطورة موضعه الاستراتيجي ان لم يكن في تقديرات السودانيين انفسهم فعلى الأقل من ناحية الاستراتيجيات الدولية. ان افريقيا قارة بكر لم تتحمل حتى الان قامتها القافية او العقائدية او اللغوية.

فقد صفت في المصطلحات السياسية على فترتين. الدول الفرانكفونية السابعة ضمن الوصف الكولونيالى القديم الارث الفرنسي وبقائه وربائياته التاريخية يقابلها في الجناح الموازي الانجلو فونيون بتعيينهم البريطانية لسانا وثقافة وعلائق تاريخية.. وأعطل هذا التصنيف الاشارة عن عمد الى العرب بوزنهم السكاني والعقائدي واربتاطاتهم المتصلة عبر التاريخ بالقارة.. ووضع السودان بحسب هذا التاويل كمدخل هام الى قلب القارة التي تتنافسها اطماع مستعدة في ثروتها الذخرة وما يتبع ذلك من اوجه الكسب الاخرى.

ولا يقف هذا في التشريح التاريخي ولكن احداث دارفور تقف شاهدا على خطورة موقع السودان الاستراتيجية والدليل على ذلك الزيارات غير العادية التي قام بها رؤساء ومسؤولون منذ تفجر الازمة فيها وعلى نحو لم يحدث في اي موضع اخر في العالم.

لم يبق بلد اوروبي لم يرسل مندوبا او مسؤولا لاستقصاء هذا دون حصر التمثيل افريقي الاسوي الوضع في دارفور فقد وصل اليها الامين العام لامم المتحدة عدة مرات وكان في احدها (مراقفا) لوزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول وزارا معا مناطق النزاع وربما باول اوانان او هما معا ان يبعثا اشارة يؤكدان فيها ان نظرتها لازمة متقاربة ان لم تكن متطابقة.. وكانت زيارة رئيس الوزراء البريطاني من اهم هذه الزيارات. انها في الواقع تجديد لطموحات القرن التاسع عشر ومن الغريب ان وزير الخارجية الالمانى فيشر هو الذي لخص ذلك انثناء زيارته للسودان حين قال «ان الازمة الحالية هي حصيلة السياسات الاستعمارية السابقة» وتوالت من ثم تصريحات السياسيين والدبلوماسيين والعسكريين والناطقين باسم المؤسسات والمنظمات في كل بقاع العالم.

لم يبق بلد اوروبي لم يرسل مندوبا او مسؤولا لاستقصاء هذا دون حصر التمثيل افريقي الاسوي الوضع في دارفور فقد وصل اليها الامين العام لامم المتحدة عدة مرات وكان في احدها (مراقفا) لوزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول وزارا معا مناطق النزاع وربما باول اوانان او هما معا ان يبعثا اشارة يؤكدان فيها ان نظرتها لازمة متقاربة ان لم تكن متطابقة.. وكانت زيارة رئيس الوزراء البريطاني من اهم هذه الزيارات. انها في الواقع تجديد لطموحات القرن التاسع عشر ومن الغريب ان وزير الخارجية الالمانى فيشر هو الذي لخص ذلك انثناء زيارته للسودان حين قال «ان الازمة الحالية هي حصيلة السياسات الاستعمارية السابقة» وتوالت من ثم تصريحات السياسيين والدبلوماسيين والعسكريين والناطقين باسم المؤسسات والمنظمات في كل بقاع العالم.

* كاتب سوداني يقيم في ألمانيا



احمد منصور*

■ منذ سنة تقريبا التقيت بالصدفة ابا انيس في جادة الشاذليزاي بيباريس بعد اربعين سنة من الضداع الذي فرضته الظروف فقررتي على الفور...وتناولنا الغذاء مع من كانوا معه من فرنسيين وعرب في مطعم العجمي..

وتصفحتنا البعض من الذكريات، وقد كان خارجا لتو ه من مشروع اصلاحي في لبنان دعا فيه -بدون نجاح- إلى عقد مؤتمر وطني مصري يندلخا عبره الى بعيدا عن طريق دمشق. لقد طلب «بالامية» الكتابة عنه وعن الموضوع الذي أسال الحبر الحريوي فكان مع الاسف كالمزهر الذي لم يعقد والشجرة التي لم تثمر..

لقد فقت له: ليس الان، لكن ساراك في بيروت ومن ثم سترى. عدت الي بيروت ولحته للمرة الاخيرة في اقصي يسار السيل البشري الذي كان يشيع جشآن الشهيد المرحوم رفيق الحريري بالصراخ والبكاء والذي اخذ يشاطء جامع محمد الامين.. وقدر من بجانبني في الوقت ذاته على الضفة اليمنى طويل العمر الرئيس وليد جيلطاب حيث كانت يده «متشح» بيدي فسلمت عليه معزوا منمنظ ومدرّوس، تشدده غاية منشودة من بعيد مثبت.

كان طلب الشهيد حاوي في حياته امنية ما حققته له لاني لم اكن مستعجلا ولا مهيا ولانه لم يكن في خليدي ابداء ابي سيغادرنا بهذا الشكل الفاجي، وكان املي ان القاه على رواق اربع ساعات على الاقل تعوض السنين الاربعين من الانتظار.

على اية حال، سألوا ان استخلص العبرة من هذا الحدث غير العادي عليها تجسد بعض الضوء على ما تحببته ابدي الشر في منطقتنا العربية ان الاصف في السياسية يل كل شيء مخطط ومنظّم ومدرّوس، تشدده غاية منشودة من بعيد مثبت. كلنا تعلم ان قوى محلية تتصارع في ما بينها في ظهرايتنا وقوى القيمة تتصارع في ما بينها من خلاتها على البلد وفي البلد، وكذلك قوى عالية، على اية زراسته الولايات المتحدة الامريكية والمؤثرة وديها الطولي، اما العواصم العربية الاخرى فالصراع دائما دائر عليها.. وما الدور الذي لعبه الرئيس الراحل حافظ الأسد لإعادة دمشق الاموية الى المسرح من بعد بعض الشيء الا افترده حدودها بانكت العقود الثلاثة التي حكمت من خلالها.

وسرعان ما عادت الامور الى نسقيتها السابقة في عهد ابنه الرئيس بشار لاآخر من سبب اخرها كان الانسحاب من لبنان الذي فرضته الامم المتحدة..لقد استولت اسرائيل في ما يخص المثلث

القدس والاورشليميون-يهمدوا على الفأخرة بعد هزيمة الناصرية، واخيرا جاءه ميظمتهم الجميمة المباشرة على القدس التي فاقتهم بسرعة استسلام نظامها وبعد استسلام شعبها، مما اريك مخططهم العلمي على استيلاء اوعدم الجديدة او امرية العظمى السديدة على الداعية لخمسente سنة، وبغداد هي الخطه الامريكية التقدمه والتوقيع حيث النفط والنا والعلم والقوى البشرية...الاهل الطريق الى الحلقتين القويتين ايران والسوري لكنمن من التحكم بالدار الاسلامي الرخو من موريتانيا حتى داخل التخوم الفصية.

لا نستطيع ان نغم الموتي الوطني والقطري الا من خلال الاقليمي والعالمي، ولكي نفهم ما يجري في لبنان فائنا نلزمون بمراجعة هذا الامر الذي يشكل المحللون السياسيون، فكما كان لابنويون يرده: «فتش عن المرأة فائنا نقول بورنوا، «فتش عن واشطن في بغداد» التي هي بيت القصيد، وكذلك على تنفيذ المخطط امريكي البشرية...الاهل يتوقف مصير الامبراطورية امريكية.. وفي حال نجاح مخطط يوفد نياش دون سورية سيأتي لا محالة وبدها ايران، كي يتواصل زئار العالم القديم..غير ان ما حصل في العراق لم توفقه امريكا التي ضللتها وخذعتهم التقارير الاسرائيلية، وبشكل خاص تصورات المعارضة العراقية الصعيرة، وبشكل خاص

لقد كانت تزين لها ان الشعب العراقي داخل سور رهيبي

وبمجرد وصولها وفتح ثغرة فيه فان بابل ونيثوى ومدينة المنصور ستأخذ السور واحجاره و يهيئها لمعانقة جحافل الماريّز كمعانقة الرمال الفحمة من العطنش الى الماطار..لقد وقعت امريكا -برغم دراساتها- في الفخ الذي ارادته لنفسها.

لذلك سارعت تضغط على دمشق المتعبية كي تساعدها على الخروج من هذا التورط الخطر الذي لاقدها صوابها، وذلك عن طريق تسخير استخباراتها وجيشها لتحقيق مآريها. فاهل البعث ادري بعضهم البعض.

لقد تعاونت دمشق مع واشطن بعد ان اكتشف غبار الاحتلال السوترني ولكن في حدود الممكن، كاياقاف المنطوعين العرب وراجمه الى بلدانهم، وكذلك ارجاع العراقيّ الذين لجأوا اليها، وكذلك ابنت استعادها للبحث في مسألة المال العراقي الموقوف او المستوعب، بالإضافة الى غرز المراقبة على طول الخمسةة كيلومتر واكثر التي تشكل حدود البلدين. غير ان كل هذا لم يكن بالحد الكافي الذي تشدده واشطن، فوابنت هذه الاخيرة بالمتصاحب والتخديرات والقوانين تلو القواني تحت دمشق، بقصد عزلها سياسيا ومقاطعتها اقتصاديا. وفي الوقت نفسه تبحت بدون توفيق عن بديل سوري للنظام القائم، وما حصل من تنسيق فرنسي-امريكي في الامم المتحدة سوي مثلل صراخ قضى باسحبها العسكري و«المخابراتي» من لبنان، كما قضى بتحرير حليفها الفلسطيني وحزب الله من السلاح-وهذا ما لم يكن حبرا على ورق حتى الان، وهذا ما وضع سورية في وضع الحامصر غربيا من جهة فرنسا والاتحاد الاوروبي، وغربيا من قبل لبنان والاردن والعراق، ولم يبق امام سورية سوى تريكيا وتركيا والبحر المغلق. وكلما اشتد ضغط المقاومة في العراق اشتد الضغط امريكي على دمشق التي وجب عليها-بالفهم امريكي-ان تعطى وتحطى باستمرار ولا تطالب بشيء والا مقابلت حتى غدا الدهاء السوري يحكم العطل، فلم تعد تنفع الاماطلة في التنقيذ ولا اجدي كل ما قدمته سورية من مساعدات ولا حتى مقاتلة من يسمونهم «ارهابيين» على ارض سورية، كما جرى مؤخرا.

لقد اعتاد الراحل الرئيس حافظ الاسد ان يقاضى الضوابط، وكان اذا وعد وفي لكته ما كان يوما سيلا معهم في المفاوضات. لقد اجبر امريكيون على اعتبار سورية وحدها المفتاح في المنطقة ولا مجال للوفاء والادوان واصاعة الفتنة.

اما اليوم فالظروف اختلفت وسياسة امريكا اختلفت والوضع في سورية اختلف سيما بعد الانسحاب العسكري الاجباري من لبنان وبعد عودة مئات الاف من العمال السوريين الى الوطن السوري الذي يعيش مرحلة اقتصادية ليست باليسهلة، وفي هذا الجو طلبت سورية من لبنان التعويض عن قتلاها في لبنان ابان مرحلة الانسحاب، كما قاتت بعدم تيسير حركة شحنات لبنان نحو البلدان المجاورة بحجة دواع امنية يصعب التماكب منها، لكن هذا يعتبر بمثابة محاولة لفنخ الاقتصاد اللبناني الضعيف. وما يجرح سورية بشكل خاص هو عدم استطاعتها شعبيا ودولة، الوتوقف ضد المقاومة العراقية، فهذا يعتبر خطا اممر نظرا لوقع سورية وتاريخها ونهجها العربي الوحدوي التقليدي. غير ان امريكا لا تريد ان تسرع لكلى في الاطلاق، حتى ولا استنكار سورية للتفجيرات التي تصيب المدنيين في العراق. والمطلوب فقط هو وضع سورية امنا وجيشا تحت تصرف امريكا لتبلغ الخلاص والانصراف على بلاد الرافدين.. لا غرو ان ان يتواصل الضغط الامريكي على بورتصه على التصاحبه لتجاوز بورتصة عودة لا أمريكا التي تستنقم من نظامها شيئا فشيئا حتى تسقط في النهاية، وهذا ما تتعلم عليه منذ عدة اشهر.

الا ان الامر ليس باليئس اهل النبي، كما حصل في العراق يفرض عليها التفكير بمن سيأتي الي الحكم بعد الاحكام، سيما وان احزاب المعارضة السورية التي تفكرت في امريكا والواو، ليست كافية ولا يعول عليها، والشعب السوري باكرثيه هو من السنة، وهذا ما قد يشكل امتددا للاستال السنئي المقاوم في العراق وهذا ما سيسهل واشطن في وضع اشء شعوية، لفلذلك لاتقاص حاصرة سورية وعزلها وضعيفا حتى تزكو وتقوم بتفقيذ ما تريدة واشطن.وهذا من قبيل التسيير على الذي يأتي وا لاياتي.. وسورية تعتمد غالبا على جنرال الزمن وبعض ما يقبلها من الهيابرات والعمليات التي يقوم بها النفس السوري، عل ولبت امريكا تخفف من ضغوطها عليها وتحاول ان تثقفها باعماق وضع

انقلاب موريتانيا، والنظام السياسي العربي

■ إذا كان احتلال العراق من طرف القوات الأمريكية، وبقيامه الثانية، قد زرع و وقع ضعف صمود الأنظمة الشمولية القائمة على سلطة الحزب الواحد، أمام التغيير من الخارج، لانفتاحه على المثورة السياسية، والساندة الشعبية، والانزكان المفرط على شخصية الحاكم. بينما فشل رحيل الملك ورجمه، له والانتشال السلسل، والمسهد للسلطة إلى أخيه الملك عبد الله. قد أكد استمرار المثورة الشعبية، ومحدد وراثه السلطة القائمة النظام السياسي العربي، بينما أثبت تمسك قادة الأنظمة الجمهورية الوراثية بالحكم، ففي مصر، وسورية، عن طريق رفع شعارات التغيير.

1- ضعف التغيير من خلال المؤسسات، كالأحزاب السياسية، في موريتانيا مثلا تعرف بلغة الارقام تعددية سياسية، ومزيجيا كبيرا من المشارب الفكرية، والايديولوجية، 26 حزبا مسجلا، بالإضافة إلى باقي الأحزاب ذات التأثير الكبير وغير المسجلة رسميا، ان التي انتقدت من الخارج أمكان للنشطاء السياسي، والمعارضه، وهي مؤشرات اضعف حكم ضعف هذه النخب السياسية، وباقي النخب غير السياسية، كجمعيات المجتمع المدني، وحجم الهوة بينها وبين القاعدة الشعبية، وفشلها في التنسيق

سورية وامكاناتها وان تفلع عن محاولات تحميلها ملا طاقة لها به.

لبنان في هذا الوضع الدوائري يمثل الدائرة الاصغر والاضعف التي تحيط بها الدائرة الاقليمية التي تتنافسها، بحكم الواقع، وسورية واسرائيل، وان تعذر تحديد نسبة كليتها، والدائرة الامريكية التي تحيط بالدائرة السورية عن طريق العراق المحتل. ان لبنان يحتمل ضغط الدوائر الدائرة كلها عليه، فهو الاهمل والاشر، سيما ان بنيانه السوسيلوجي بنيان بيژنطي غير قابل للاتحام.

حجراته من مختلف الالوان والانواع والاشكال والتكشافات واصعب حور عليه هو كيفية تجديد وتطبيع علاقته مع سورية وكيفية تحييد اسرائيل لاستقطاف شرها، خاصة وان التاريخ المعاصر يؤكد ان كلا من هذين الجارين الماصقين يستطيع زعزعه الامن والاستقرار فيه في اي وقت. وارغب الفراق في بلاد الرز وافر رجال العلم والعرفه وعلى مستوى قهر الشهادات في العالم وحكمه من مسؤولين معظمهم ليسوا على مستوى المسؤوليات ولكن تفرضم التوازنات والاعتبارات العقيمة الفارغة في بلد بحاجة الى سلسته من المحجزات في جميع الاصعدة لاعطاء بريق الال لشعب فهد الرجاء وجره الامل.

ان الحكم المسؤول يستلزم اناسا مسؤولين لهم تاريخهم ومآثرهم ومواقفهم وغايتهم العليا هي الوطن، لا مآزريه واهواهم التحسيس المبتذلة التي تسترطع على الاثرة الساعرة ممن ايتلي بهم لبناثنا التعيس. هناك تخعة من العباقرة في الداخل والخارج، اما الذين يسرحون ويمرحون في ساحة الحكم فيفسون بالبلد الارض وينذ يقول فؤاد شهاب الرئيس المعروف ان في لبنان سكانا لا مواطنين فاذنبح تعمدوا بايماه الفاسدة منذ الولاة لا يستطوعون القضاء على الفساد والا فسكتون خارج المنطق. اللبل الذي فيه الكلام غذب الفلم فخ والهواء ثلوث واليهام موجودة والوقاكة والخضار اشكاف فواكه وخضار، نظرا لنسوغها الكيميائية، وكذلك العمران الحديث الذي سرعان ما تمسه حتى تبدأ اكتشاف العجائب والغرائب، كعنايات باريس واسترادم. تايبك عن الغش والرشوة في كل شيء «من البايوج للطربوش، وكذلك الطعام والشراب والزيوت.

حتى مياه البحر يدات تصيفها الاسماك منتحرة على الشطوط

ومؤثرة الموت على الحياة.
الوضع اصبح لا يتطاق، ولا نستطيع ان نتكلم عن كل شيء في الذي يحجم البرعوت والذي يناد بأجنحته وفتيته نحو بعض قارات الارض، انه التملة التي يماكانها ان تفتل الليل اذا ما سمعها وتركها تنوغل في اذنه، واذا عدنا للماشال قوانين الوجود وبالانحصان: «الناس على دين ملوكهم» فان اللبنانيين بلغوا حد الاعجاز في الخداع من التسول الى المسؤل حتى ان اقدموا لا يبتدل الا انصمر قضى ما يستطيع في غش الآخر ويلفه فبذائل ينطرب باله ويهينا عيشه، ومما يساعد على ذلك هو ان بنيان الاقتصاد الوطني خصصني لا يعتمد على الصناعة التعميرة المتقدمة ولا على الزراعة الوعي التي ينتصب بين دول لا تعرف الحيا، فلها تعتمد على اليد العاملة العسكرية محججة دائما ببالوية الدفاع، ولا يعرف الا التراجع عن القضية الفلسطينية منذ أكثر من خمسين عاما، بينما ترى ان الذي حزر الجنوب الحقل ليس الا اهل الجنوب الذي كانوا خارج التولة والجنش. لقد اعاقا تطور الحكم تحديروا الوطن، بلعية اسقاط حويدات وتايهاه المتعادل كل سةة اشهر او اى سنة، فمع كل حكومة جديدة ينظر الجميع الفرج ويأتي دائما الذي لاياتي، وفي لبنان تبدأ الحكومات بالبيانات الواعدة وتستمر بالانوارات وتنتهي غالبا بالانستقالات البعرة التي لايجهل اسبابها الناس، وكلما سرب

حتى يكون جورج حاوي الشهيد الاخير

المسؤول على اوتار الطائفية فمعنى ذلك ان حلولا في جعباتها الحاسوبية لقضايا الوطن. وكذلك اذا كرروا انغام التوطین وما شابه، وبالاقل من ذلك كله هو عندما تحین الموسم الانتخابية من بلدية ونيابية بالدروب تستنهز بالموابك والجدران بالصور الملونة والعيون بالرزى والجيوب بالافاعي الخضراء حتى دفع ذلك احد المرمين الى اعتبار الانتخابات اللبنانية تكلف أكثر من الانتخابات الامريكية في وقت تخفق الزامة الاقتصادية انفس السكان. وعلى سبيل الذكر، فان الديون المترتبة على لبنان بلغت الـ36 مليار دولار امريكي على الاقل، بمعنى ان كل لبناني عليه ان يدفع قبل الولاة مبلغ عشرة الاف دولار كي لا يعتبر نفسه مسترهما للزمن القادم.

فما العمل اذن في «بلد الفالح.. لا تعالج، لكي يكون شهيدنا الصديق جورج حاوي آخر شهيد؟

اذا تناستنا النسيح البشري في لبنان واستعصاءه على التغيير، والاصلاح، وقفزنا الى المسرح الدولي في المنطقة، ولينا ان سورية التي اقامت في لبنان ثلاثا عاما ارغمت ارقامنا دوننا على مغادرة الوطن بشكل لا يدعو الى الفخر، برغم تلطيف مناخ الانسحاب لبعض الشيء من جانب السياسة العنقرية التي كان يطها الميادني السيد حسن نصر الله في مهرجان الوفاء الذي نظمه في ساحة رياض الصلح ببيروت.

لا يمكن لعائل ان يتصور ان سورية غادرت كليا لبنان، هذا من قبيل الستحيلات، ولئن انسحب الجنيش والخبايرت المعروفة من الامانك المعرفة، فسورية لن تترك الساحة فارغة وراءها وسورية خلفاؤها في بعض الاحزاب والشخصيات اللبنانية العديدة، ولسورية حضور علي على الارض منذ عقود من السنين يتراوح بين نصف مليون ومليون من العاملين على اختلاف فئاتهم والمنهم، فهي لا تستطيع ان تقبل استسفارهم اليها، وهذا ما يشكل ازمة اقتصادية لها لانا سحرهما من ملياتر الدولارات واما اذا ما خلعت كما يحلو للبعض-ولنا ان لبنان فمن يبقى لها في المنطقة؟! ان لسورية الف طريقة لتظل في لبنان، اقصرها كانت عملية تجنيس مئات الاف من ابلانها في لبنان، بالإضافة الى الوسائل المبردية التي لا يهاوا اصحاب العيون المتحرقة في هذا البلد، ان مشروع الكيان اللبناني الذي اراده بعض المسيحيين في لبنان وبعض الاربوبيين الذي تطور الى دولة، هذا المشروع لم يكن ليتمتور بالصورة التي توغرها له.

قد ضموا اليه الساحل والاقضية الاربعة فاخلت النسبية السكانية وازدادت تحديرا الى غيرهما هي التي سترتك الجبال لبنان لم يعد ظاهريا الوطن للمجمع قوقيا الا بعد ان استشهد الرئيس رفيق الحريري،-والا بعد ان اصفك الدروز مع السنة

والمسيحيين وراس حربهم الموارثة بلانذ.

لقد اعطى استسهاد الحريري اول مرة في التاريخ المعاصر فرصة اصطناع لبنان من جديد بتفاهم جديدة ومشاركات جديدة واسعة ستلزم صفوف الجميع بدون اي استثناء.

فاجنود التي تسرع الحطابين بقطع اشجارها كما تسحم للغزاة بحرق اوزادات وتحويله الى غيرهما هي التي سترتك الجبال مفتوحة لاستسهاد جورج حاوي اخر في كل يوم، اما اذا نامست الجذور فلن يقدر على لبنان حتى الزلازل، فمتى ماخذ العميرة، يا اولي الالباب، في مكان قدره الحرب المصاةة منذ عشرينات القرن، وما السلم فيه سوى الاستراحت خادعة وهدن مؤقتة لاستسهاد جورج حاوي لا تعرف السمر؟

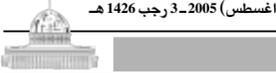
حتى يكون حاوي الشهيد الاخير يبنغي تحقيق بعض التطلبات من اركان الطبقة السياسية والمالية في البلاد، فادوية علي على لبنان يستطيع رفعها عن كاهله مجموعة من الالغباء التي تتجاوز اولمها أكثر بكثير من المال المطلوب، فالوطن ليس فقط لن يدافع عنه بل لن يدفع عنه، فكأن ديون معظم دول العالم الثالث هي المال السرب الى الخارج كصصر وفنزويلا والبرازيل و، والمزروب، الى البنوك المحلية كبنبان (نظرا لسرية المصارف في.

فعالذا لا يلبلي الذين يزعمون اني لهار «كلنا لوطن» نداء الوطن الكسيح والجريح؛ والحقيقة انه ليسوا لوطن بل على الوطن، وليس للآخرين حق في سوى الترداد البيغاتي، لماذا لا ينطق على البلد ما ينطق على الولد؛ فلو احتاج ولد اجراء عملية جراحية لباع ذووه ما فوقهم وما تحتمهم لانقاذهم، لماذا لا تتناسى الطبقة

التغيير من داخل المؤسسة العسكرية – تشكل وحيد

للتغيير من الداخل-يتم ذوق دعم من الخارج؟ و هل تستطيع المؤسسة العسكرية في موريتانيا مثلا، التنازل، لتكتسب لبوس المؤسسة المدنية، وتعبد الاعتراف للمؤسسات السياسية، كاسلطة التشريعية، والسلطة القضائية، وتحميم آراء النخب السياسية الحزبية، والمدنية، وتعتبر آراء ومشاريع الكل المتفقة؟

3-مثل جميع الفرضيات التي يشتغل عليها النظام السياسي العربي، يهدف الاستمرار في السلطة، وهيما الاخرطار في حرب العلى الزهاب، والتطبيع الكامل والفطوح مع إسرائيل، كاسرع طريق لحياة رضى الهبت الابيض الحامد، فمعاوية ولد سيد احمد الطابع، اخترط بالكمال بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، في استراتيجيته الحرب على الازهاب، لانهاجها سياسة عادية ضد الالاميين، حيث سن عمليات اعتقال واسعة وفي صفوف الاسلاميين، واغلق آزهياتهم، ومعجاتهم، وقع تطهيرهم من اربل جميع انشطتهم. كما بدأ افترض على الطابع مع إسرائيل، وجرح المشاعر الشعبية لمواطنيه، وعزل موريتانيا عربيا، حيث تجاوز مستوى الاتصال السرمي باسرائيل، الى مستوى إعلان التفتيل البولساوي



السنة السابعة عشرة- العدد 5039 الاثنين 8 آب (اغسطس) 2005- 3 رجب 1426 هـ

السياسية الغنية ذواتها، من نواب ووزراء، فتنخدم البلد بدون معاش وبدون جاه وبدون استسماح البشر واستسخاب الشجر؟ لماذا لا يطمرون اطماهم بعض السنوات لانهاض البلد من فرقه وايقافه هو قديمه؟ لماذا لا يعتبرون انفسهم اسسا في العمق تانسس ناطحات السحاب التي لا ترى والتي لولاها لا كانت ناطحات وما كان صاحب، وكيف تنوقف التفجيرات والاعتقيات طالما ان في البلد الاف من اللبنانيين تحت تصرف اسرائيل وسواها، وطلما ان هناك مئات الاف ممن لا يمكن الا الفقر والحرمات؟ ماذا يعني ذهب البنك المركزي ومهرجان بعليد وكازينو العاملتن ومهرجان بيبي الدين والاصطياف في المسافت لن لا يستطيع ان يدفع ثمن صحن فوك؟

ان الوطن هو المواطنه.. هو الملك.. وكل من لا يملك الحد المعقول من حجر وعمل ومال فهو جاهز لبيع نفسه للشيطان وتدمير الوراق وبساعة ماسه لا تنقصه التجارب في هذا المجال. ولينا بحاجة ماسة الى عقول ووجهة النظرية السياسية لتحديد علاقاتها التي لا تستغني عنها مع سورية بشكل يحفظ المصالح والكرامة لكلا الطرفين، والذي يضرب بسيف من وقفه لا يستطيع الضرب بسيف ابيه وجاهد، ولبنان بحاجة طارئة الى تعاهد اجتماعي اضيل جديد يعتمد على روح اللامئين التي خرجت الى الساحات مطالبة بالتغيير والانقاذ.. فندسور البلد لا يكتبه لا اهل البلد في العيد، لا في الطائف، ولا عن دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة ولا على لهات فتنجان فتوة بين بشارة الخوري ورياض الصلح على شرفه مطلة على البحر، فالدستور الحقيقي تكثبه المقاومة اللبنانية التي تفلطرت في ساحة رياض الصلح والمقاومة الاخرى التي غطت ساحة الشهداء ومعظم ساحة الصلح في الوقت نفسه، ما الذي يمنع اللبنانيين وهم ابناء اللغة الواحدة والتاريخ الواحد من التمسق بالوطن كما اجتمعت في سوريا عناصر لم تجمعها الا الحروب وما جمعتها اللغة والحق الازادة والمصلحة وحدتا اربابهما فاصبح الالاني في سويسرا وطنه سويسرا لا لمانيا، لان ما تعطيه سويسرا لا تعطيه لمانيا، كذلك الامر بالنسبة للاطالبي والفرنسي.

لا يمكن ان يمتن ان يكون نضفا لو اذا نال الفرد المواطن فيه ما لم يستطيع عليه في بلدان الجوار.

ولا يستطغ عليه ان يحدد ما يملك وما يريد وما يستطيع عمله فيفرض وجوده في المنطقة والعالم، ولا افسيسي مجموعة من الخبوط المتقطعة التي يشد بآطرافها من هب وذب، وبدون تحديد استراتيجيه متماسكة يسبققي البلد لكامل في الوحل، الذي تناهته الذئاب من كل الجهات.

ان على اللبنانيين ان يأخذوا العبرة من اسباب التفرقة في ما بينهم، من نظاف مرتضى العريفه ومعهم على الوطائف المقسمة بناء على الطوائف، وهذا ما يشل جسد الازارة والانجاز والاباء في البلد، ولبنان لا ينقصه لا الحقوقيون العباقرة ولا الاساتذة الكبار الخصون في اصقاع القرى، على الطبي ان يعالج عناصر المرض لا عوارضه، ولبنان الرئيس طال مرجه أكثر من السلام، واذا استمر الوضع على حاله فسكتون التعميرة العنقومية، لبنان بحاجة-وبلا خروء واحدة- الى جيل من العملاقة يعرفون ماذا يريدون وكيف يصيغون هوية لهدا البلد على العقود المقبلة، لان البلد انما استر هكفا صيغ مصيره كالنبتة التي تسموها في امريكا الجنوبية «الموس» انها كما ظهرت على سابقها اوراق رمتها في سبب الرياح، كذلك التي ترمي اطفالها على الارصفة لانها لا تستطيع الاتصام بهم، فيما هي تعارس العذارة في الوقت ذاته.

ان دولة ينسبكها امنها وجيشها وموظفوها نصف ميزانيتها الذي يمثل العجز السنوي والتوصل لا تستطيع، بعطرات الاف من عنصرها، والامن والامن في الداخل التي لا تصل الشعب، فالدولة التي تصل الشعب ويمثلها الشعب ليس من الغناة اختراقا، فعندما يصيح كل مواطن خفيرا وحارسا وماكلا في بلده ولد حقوق وعليه واجبات في بلده، ساعنتذ تنوقف التفجيرات وتنتفي الاستهبات العنقية في الداخل.

ان ماساة لبنان هي في انفصال اللبنانيين عن بعضهم في البعض وفي انفصال عناصر الدولة وبعضهم عن البعض الاخر. فكل فرد لا تهمة الا فراديتهم والجاهة ومن بعدد الفرقة.

ألا صنعتها هذه الدولة المتشردة الكسفة على الشعب والقانون

والديمقراطية الحقيقية سيكون اذناك جورج حاوي الشهيد واخر، ولنا فستستمر محنة الموقع ومسرح الاقدار العابثة. فمتنا تعزير؟

* شاعر وكاتب من لبنان

السلطة سنة 1984 مطيحا بغريمه اذناك محمد خونا ولد بهيدالة، والوق شعرات الة التعمية الاقتصادية، ودمع الحريات السياسية دون تنفيذها، وقد وقع موريتانيا من جديد في نفس السيناريو، اللهم اذا اخذ الانقلابيون الجدد بين الاعتبار والرحمة، صور المواطن الموريتانيين، وهم يضطرون على ابواق سياراتهم، او يهتفون راويلين، فرحا بواقع اسقاط عماروة ولد سيد احمد الطابع، وانتهبوا بحرل الى امكاواته التي تركيبة العريقة المخططة لموريتانيا، والواقع الاقتصادي المتدهور، ونظروا بعيدا الى مستوى التناسي لتغيير حيطها ليكون مثلا يحتذى مع عربيا، والتفرغ للتعاطي اليجابي، مع قضايا الجوار، والتحديات التي تجابه المغرب العربي، وجودوا خلا للعلاقة باسرائيل، والقضايا العربية الرئيسية، والامه ان لا يالغوا نداء الكراسي العربية لينسجوا بانفة وشاعة، ويتروكا الكلام لعلمية ديمقراطية حقيقية، وليست صورية.

* باحث في العلاقات الربوة
جامعة محمد الخامس، -كادال الرباط
www.p-gramming@yahoo.com

فويا التوطین!

الفلسطيني من جواز سفر وحقّ في العمل، ومن غيرهما، أن يدرسوا ويحلّوا، في عمق، التجسّرية اليهودية، في حلّ التناقض بين الجنسية «الأجنبية» و«حقّ العودة» (إلى «أرض الميعاد»، ولجبروا، بعد ذلك، كيف حالت «الجنسية» (أو جواز السفر) بين اليهودي وبين «عودة» إلى إسرائيل، التي، في العام المقبل، ستصنّف «كإجبالية يهودية في العالم»؛ هؤلاء يدعوا، «فرعين» من «قطر وهي آخر» هو «خطر اندماج ونوبان» اللاجئین «الحسنین» في الدول العربية والمجتمعات، وتكّان للاجئ الفلسطينيين في هذه الدول من «الخصاص النوعية»، التي ينبغي لها أن تُستخَر، إلى الأبد، من مواطنيها الأصليين.. وكأنّ هذه الدول من «قوى الدمج والصحّهر والتذبّوب، ما يجعلها منقوّعة، في حقّ الهوية»، وليس بالسيب التي، على توقّفها في قواها تلك، والذي لا ريب فيه، ظلّت تمدّ إسرائيل بجزيرين من «العائدین» (المهاجرین) من اليهود. أمّا اليهود الذين لم يعودوا،، حتى الآن، إلى إسرائيل، وغالبیّتهم العمّمّ غنی يعيشون في الولايات المتحدة، ويحملون جنسيتها وجواز سفرها، فقد عرفوا، بالتعاون مع دولتهم، كيف يكونون «مصدّر قوّة إسترراتيجية» لهذه الدولة، ولخطّتها «التي تعلب» باللاجئین مئات الاف من «يهود الشتات» في «أرضيها».

إنّ خريف هؤلاء «على» اللاجئین ليس سوى امتداد لخوف أولئك «همهم»، فخطر فكّ اللاجئین إلى الأبد بين اللاجئ وطنه الأصلي لا یكمن في «جنسیتهم»، أو في مساواته مع مواطنيهم، وإنما يكمن في الحال التي هو عليها منذ عشرات الآونة بدعوى حماية «حقّ العودة» و«مع التوطین» وجعلّ بؤسّه اليومي قوّة شدّ يومي له إلى فلسطين!

* كاتب ومحل سياسي من فلسطين- الاردن
www.jawadalbashite@hotmail.com

جواد البشيتي*

■ أسباب عديدة ما زالت تعطل حل مشكلة اللاجئین الفلسطينيين حللاً «عادياً»، منها، بل من أهمّها، ذلك «التفكير (أو الفكر) السياسي» الذي تُنتجه، وتعيد إنتاجه، «قوى التوطین»، الرئيس الفلسطيني السيد محمود عباس لم يقل شيئاً؛ في الحديث الذي أدلى بها لفتاة دبي الفضائية، يمكن أن يفسر على أنّه يُفسد الطريق إلى حلّ لمشكلة اللاجئین يقوم على توظيفهم حيث همّ (في الأردن ولبنان وسوريا).

كل ما قاله لا يتعدّى في معناه «الحقيقي والموضوعي» الاتي: القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني لن تقف ضد قيام أي دولة عربية بمنح لاجئین فلسطينین جنسيتها، فهذا لا يعني «التوطین»، والحرض على منع «التوطین» ليس بالسيب (المتّفق) الذي يمنحها من فعل ذلك، إذا ما أحببت، وعندما يصيح في مفدور اللاجئ الفلسطيني (الجنسّ بجنسية عربية أو أجنبية) العودة إلى «وطنه» يعود، ولسوف يعود مهما كانت الجنسية المنقوّعة له.

الرای ذاته تقريباً أدلى به رئيس مجلس النواب الأردني السيد عبد الهادي الجبالي إذ قال إنّ الجنسية الأردنية المنقوّعة للاجئین الفلسطينيين إلى كلّ حقّهم في العودة إلى بلدهم الأصلي، أي أنّها يمكن ويجب أن تكون سلاحاً ضدّ التوطین.

ويعد ذلك، يخرج علينا فلسطينيون، يرون في أنفسهم سنّة لـ«حقّ العودة»، بآراء ووجهات نظر ومواقف، فيها من «قوى التوطین»، أكثر كثيراً ممّا فيها «فكر سياسي حيوي

ويدينامي ضدّ التوطین»، «حقّ العودة» يفتنق، بحسب الدولة أو تلك، يحمل جنسيتها وجواز سفرها، ويتمتّع بما

يتّمتع به مواطنوا (الأصليون) من حقوق مدنية واجتماعية واقتصادية.. وفي سياسيّة.

على هؤلاء، الذين لا يحتاجون إلى ما يحتاج إليه اللاجئ

جواد البشيتي*

عواقب عدم تطبيعها، وهي رسالة فرنسية قاسية لدمشق التي كانت الحاسر الأكبر من هذه الزيادة، وبالرغم من هذه التباينات، لرب ان الاطلاق في وجهات النظر قد امتد لتيشمل معظم القضايا التي طرحت لبحث، فقد اتفقا بخصوص الملف النووي الإيراني إذ صرح مسؤول فرنسي رفيع المستوى بأن فرنسا مصممة على منع ايران من امتلاك السلاح النووي ووصف شارون التخصيم الفرنسي على تديد التهديد النووي الإيراني بالإنجاي جدا.

في صعيد مختلف، أشاد شارون بالجهد الذي تبذله الحكومة الفرنسية في «مكافحة موجة العداء للسامية» ضيفاً ان الجالية اليهودية في فرنسا لها دور كبير تلعبه في التقارب بين البلدين، والجالية اليهودية في فرنسا تبلغ أكثر من نصف مليون شخص وهي الأكبر في أوروبا وإن كانت تبدو ضعيفة مقارنة بالجمالية الإسلامية إلا أنها منظمة ومؤثرة اعلاميا وسياسيا واقتصاديا. في اجتماع مع زعماء الجالية اليهودية، دعا شارون يهود العالم للهجرة إلى إسرائيل إلا ان رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا ووجهه كميروا قال ان «الجي» في إسرائيل يشكل «خيارا شخصيا، مما شكّل قلقا لشارون.. ويبدو ان علاقة جديدة ربما تكون نامية قد ظهرت بين فرنسا وإسرائيل بعد ان كانتا متعادتين، وهذا التقارب بين البلدين لا يعيد إلى الأناهم «العصر الذهبي للعلاقات بين البلدين» التي امتدت منذ قيام دولة إسرائيل إلى ما قبل حرب 1967 عندما أدان الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول الاعتراف الإسرائيلي ووقف تزويد إسرائيل بالسلاح. ومن جانبها، وصفت صحيفة «عاريق» العبرية الزيارة بأنها «شهر عمل»، في حين اعتبرت صحيفة اريهابة، لا ان فرنسا في الوقت نفسه أفتت زيارة شارون إلى فرنسا، بالرغم من بعض الاختلافات الأساسية في وجهات النظر، فقد نجحت إلى حد ما بإعادة الدفء إلى العلاقات بين البلدين لكن الخلافات لا تزال متعددة الامر الذي يجعل العمالة ليست مسألة عمل صاف او علق بحث يقدر ما هي في ظني – مزيج من الاثنين، وتبقى الامور بها كما تبطل تطورات المستقبل.

* كاتب من فلسطين

الأغذية الدسمة تحولك إلى إنسان شره

■ **واشنطن-ق.ب:** في دراسة جديدة نشرتها مجلة (التغذية) المتخصصة أكد باحثون أن الاستهلاك الطويل للأطعمة الدسمة، قد يسبب الشراهة والإفراط في تناول المنتجات الغذائية الغنية بالدهون على المدى القصير، من خلال تقليل الإشارات المسؤولة عن الشعور بالشبع والامتلاء لدى الأكل.
فقد وجد علماء في معهد ولاية بنسلفانيا للعلوم العصبية في تجاربهم على الفئران أن الحيوانات التي تغذت على أطعمة دسمة كانت أقل حساسية للإشارات الهرمونية المسؤولة عن الشبع والتوقف عن الأكل مقارنة بتلك التي تغذت على أطعمة قليلة الدهون، عندما سمح لها بتناول أغذية لذيذة عالية السعرات.
ولاحظ هؤلاء بعد إعطاء الفئران جرعات من هرمون التوقف عن الأكل أن التي تناولت أغذية فقيرة بالدهن قللت استهلاكها من الطعام في حين لم تتأثر الحيوانات التي تناولت أغذية دسمة.
وأوضح الباحثون أن هرمون التوقف عن الأكل

باحثون في جامعة بنسلفانيا

عطش التاريخ

صبحي حليدي

■ في برنامج «دروب»، ضمن الجزء الأول من حلقة يعنوان «العلاقة بين الأدب والأيدولوجيا» بثَّتها قناة «الجزيرة» القطرية مؤخرًا، قرأت للصديق الشاعر اللبناني عباس بيضون رأياً في الرواية السورية، مفاده التالي (وأنا هنا لا أقتبس حرفياً، بل أنقل بالفصحى ما قاله بيضون بالعامية، ونشرته الفضائية في موقعها على الإنترنت):

أنا أحياناً أقرأ رواية تبدأ وأثقة وفيها قوة كاملة، وفجأة أحسّ أنّ النصّ أخذ يسقط، ويسقط ليس بسبب عدم جدارة الكاتب وإنما بسبب آخر هو التمدخل الأيدولوجي الضممني والأفكار البسيطة الساذجة عن العالم. الرواية السورية كلها هكذا إلى حدّ كبير، وهي بجزء كبير منها هكذا. نقرأ كتباً لعدد من الروائيين وتحسّ أن فيه قوة موهبة، وتشعر أنّ الصفحات العشرين أو الثلاثين الأولى قوية ومتينة، وأحياناً تشعر بمستوى كبير وعالي. بعد قليل تشعر أنّ العمل أخذ يتدهور، وأنّ التدهور نابع أساساً من وجود التزامات أيديولوجية وموجبات أيديولوجية يرى الكاتب أنه يجبر عليها، وأنّ الأدب لا يكون بدونها، وأنّ هذه رسالة ينبغي إيصالها. وهذه الإلتزامات الأيدولوجية هي دائماً عبارة عن منظومة أفكار بسيطة وشعبية وإلى حدّ كبير ركيكة، وغالباً ما تؤدّي إلى تدمير العمل الروائي.

والحال أنّي لا أختلف مع هذا الرأي في العمق فحسب، ولا أجد فيه مقدارا من التعميم مغرطاً ومطلقاً فقط، بل أرى أيضاً أنه ينطوي على قسرس في إطلاق صفة الأيدولوجيا على تلك «الإلتزامات، والموجبات» من جهة أولى ثم إصدار أحكام قيمة قدحية، عن التبسيط والشعبية والركاكة من جهة ثانية. ذلك لأنّ ما يحضر بقوة في الأدب الروائي السوري ليس الأيدولوجيا في حدّ نظري، أو ليس الأيدولوجيا الخالصة بوصفها منظومة أفكار تُقرص على النصّ الأدبي من خارجه ومسبقاً (كما يساجل بيضون)، بل هي سلسلة متجاوبة لظواهر أدلجة السرد وأدلجة الشخصيات وأدلجة النوع الأدبي عموماً. في عبارة أخرى مختصرة: هي حضور شديد الطغيان للتاريخ، ولا مفرّ لأيّ تاريخ من أن يكتنفه التناحُل!

وبهذا فإنّ هذه الحال ليست حكراً على الرواية السورية، إذ لعلّ للرواية اللبنانية الباع الأطول، وتحديدًا في استعادة وتوظيف موضوعة الحرب الأهلية اللبنانية التي لا تكاد تخلو منها رواية لبنانية معاصرة. المسائل الفنّية، بمعنى السوية والموهبة والمتانة والقوة، تظلّ نسبية دائماً وفي كلّ وأيّ مشهد روائي على وجه الأرض. وكما أنّ حضور التاريخ السوري القديم أو الحديث قد يقرّر أو يعني هذه أو تلك من الروايات السورية، فإنّ خُضوع تسعة أشجار التناج الروائي اللبناني لهيمنة الحرب الأهلية قد يسفر عن نتيجة مماثلة: إما أن يقرّر أو يعني.

وفي ما يخصّ العلاقة بين الرواية والتاريخ عموماً، يشدّني على الدوام ذلك التشخيص البديع الذي اقترحه الكاتب والمؤرّخ الإنكليزي توماس كارلايل (1795 - 1881)، «إن كلامنا نفسه تاريخي على نحو عجيبي. ولعلّ المرء يلاحظ أن معظم الناس لا يتحدّثون إلاّ لكي يسردوا، وهم يسهبون لا لكي ينقلوا ما يتكرون به، وهذه في الواقع مسألة لطيفة، بل لكي يعرضوا مارأوا أو ما وقع لهم، وهذه مسألة لا حدود لها. فإذا انقطع بيننا الحكاية، فإنّ دفق المصادفة سوف يتضاهل إلى حفنة كلمات مبعثرة حتى عند الأشخاص الأكثر حكمة، وسيبتخر تماماً عند الحمقى! وهكذا، بينما لا تقوم بشيء آخر سوى إحداث التاريخ، فإننا في الآن ذاته لا نقول الكثير بمعزل عن رواية التاريخ».

الإصاف، من جانب آخر، يقضي مساجلة الصديق بيضون في الجانب «الكمي» من حكم القيمة الذي يصدره على الرواية السورية: أنها، في التبسيط والشعبوية والركاكة، كلها هكذا إلى حدّ كبير، أو وهي بجزء كبير منها هكذا، معلم الرواية السورية ليس هكذا في الواقع، وثمة الكثير من البراعة والتميّز والديناميكية والحوية في مقارنة الموضوع التاريخي، وثمة استطراد لكثير من التحديدات الفنّية التي تخصّ الشكل والأسلوب واللغة. هنالك التاريخ بوصفه إعادة تورية فانتازية مجازية (سليم بركات)، أو إعادة تمثيل رمزي- مرّجي للأزمنة والشخوص (هاني الراهب)، أو رواية داخل الرواية (فواز حداد).

على سبيل المثال، رواية سليم بركات «أرواح هندسية»، 1987، تقوم على عمارة فانتازية تيسر تاراج الخيال بصورة حرة بين المشهد التسجيلي والأجواء السحرية، وبين بيروت الطبيعية وبيروت العجائبية. على خلفية زمن أسطوري متخيل وآخر شهد الحرب اللبنانية ونهايات الاجتياح الإسرائيلي 1982 وخروج الفصائل الفلسطينية. رواية هاني الراهب «رسمت خطأ في الرمال»، 1999، تستعيد عيسى بن هشام وأبو الفتح الإسكندري وشهوزاد ودينيا زاد وشهريار، ثمّ تضمّ إليهم شخصية المواطن محمد عربي محمدين، لكي تنقل مسرح الأحداث بين أكثر من زمان وأكثر من مكان.

الأرجح أن هذه الخيارات جزء من عطش السوري إلى التاريخ أو تعطشه إلى صناعة التاريخ، في موازاة الحال العالقة التي يصيغها نظام سياسي يحظر أيّ تاريخ شعبي خارج منظومة الاستبداد. وإذا صحّ هذا، فهل في وسع السوري المعاصر أن يجنّح إلى ترف طرح هذا الطراز من أدلجة الواقع؟

الرجال والنساء ليسوا على الموجة نفسها

تدعم العلاقة بين استهلاك النساء لكميات كبيرة من الحليب ومنتجاته الغنية بسكر اللاكتوز وزيادة خطر إصابتهن بسرطانات المبيض. ولاحظ الخبراء في أول جزء من الدراسة أنّ شرب الحليب كامل الدسم يرتبط بخطر السرطان فيما أظهر الجزء الثاني دور سكر الحليب المعروف باسم «لاكتوز» في هذا الخطر. وتبين بعد تحليل 21 بحثًا اعتمد 18 منها على متابعة أنماط حياة المرضى المصابين بالسرطان ومقارنتهم مع أشخاص أصحاء غير مصابين بالمرض بينما تابعت الأبحاث الثلاثة أعدادا كبيرة من الرياضات لفترات زمنية طويلة وجود علاقة محتملة وليست مؤكدة بين تناول الحليب الدسم وسرطان المبيض. وأشار الباحثون في المجلة الدولية للسرطان إلى أنّ هذه النتائج تدعم فرضية أنّ الاستهلاك العالي من منتجات الحليب والألبان والأطعمة الغنية بسكر اللاكتوز قد يزيد فرص إصابة النساء بأورام المبيض السرطانية.

بإشارة إلى أن هذا البحث أجري في السويد مؤخرًا

مفتي الأردن يمنع أي مأذون شرعي من إعداد عقود زواج صورية

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

وجه مفتي الأردن الشيخ سعيد الحجاوي تحذيرا للمأذونين الشرعيين من عدم توقيع عقود الزواج رسميا بعد استيفاء الرسوم مما يعرض محرر العقد نفسه للعقوبة المنصوص عليها بموجب قانون الأحوال الشخصية وهي العزل لاستغلاله لوظيفته مع تخريمه مائة دينار بموجب قانون العقوبات. ووجه الفتى هذا التحذير بعد شيوع ظاهرة (العقد الصوري) أو العقد الباطن الذي يلجأ له أهالي العروس بالعادة حتى لا يكتب لها في عقد زواجها الأول (مطلقة قبل الدخول) في حالة فشل فترة الخطبة وعدم إتمام الزواج الأول. واعتبر الحجاوي الذي كان يرد على استفسارات وكالة الأنباء الحكومية «بتر» ان عقود الزواج الصورية هذه شرعية من حيث الحكم الشرعي فيها لكنها ليست قانونية وقد ينطوي التلاعب بها على إشارات تشكك بالشرعية في حالة السكوت عنها.

وقال الحجاوي ان دائرة الإفتاء العام تلقت في الآونة الأخيرة الكثير من الاتصالات الهاتفية إضافة الى حضور العديد من المواطنين للاستفسار عن الحكم الشرعي من إجراء العقد

مطلقة وغير صحيحه للقاء.

■ القاهرة-أ.ب: كشفت احصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في مصر امس الأحد عن زيادة كبيرة في متوسط اعمار الرجال والنساء في مصر. وقال البيان ان متوسط عمر المرأة المصرية بلغ 72.8 عام في عام 2004 في حين بلغ متوسط عمر الرجل 68.4 سنة ليسجل متوسط عمر الجنسين زيادة كبيرة. ففي عام 1996 بلغ متوسط عمر المرأة 69 عاما ارتفع عام 1998 الى 70 عاما ليصل في عام 2000 الى 71 عاما وفي 2002 الى 71.9 عام ثم الى 72.8 عام 2004. في حين كان متوسط عمر الرجل في نفس السنوات 65 عاما و65.9 عام و66.7 عام ثم 67.5 عام ليصل العام الماضي الى 68.4 عام. واعد التقرير هذه الزيادة في متوسط اعمار الجنسين الى تحسن مستوى المعيشة وتحسن الرعاية الصحية والخدمات.

زيادة متوسط عمر المصريين

■ صنعاء-قنا: اسفرت الصواعق الرعدية التي صاحبت طول الامطار منذ يوم (الاثنين) المنصرم في محافظات (عمران وحجة والمحويت) اليمنية عن وفاة واصابة 35 شخصا من بينهم احد عشر طفلا وطفلة.

وقالت مصادر انمية ان صاعقة رعدية في منطقة (مسور) بمحافظة (عمران) اودت بحياة اربع نساء من اسرة واحدة بالإضافة الى اصابة عشرة اشخاص آخرين من بينهم

- هنا الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة نظيره في ساحل العاج لوران غباغبو بمناسبة العيد الوطني لبلاده، ويعبرن امله في تعزيز العلاقات الثنائية.
- أيمن نور رئيس حزب الغد في مصر وأحد المرشحين في انتخابات رئاسة الجمهورية تقدم بيلال للناثب العام المستشار ماهر عبد الواحد ضد رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» محمد علي إبراهيم بسبب سماحه بنشر ما اعتبره سباً وقذفاً وهو عن تقدم محاميات بطلب كشف حقيقة قضية زواج أم أيمن نور.
- محمد الكحش وزير الشباب المغربي ترأس بالرباط حفل افتتاح المهرجان الوطني الأول للموسيقى الشباب الذي تنظمه الوزارة خلال الفترة الممتدة ما بين 5 و 10 من الشهر الجاري ويهدف إلى اكتشاف المواهب الموسيقية وصلقلها، والعمل على خلق اتحادات وجمعيات موسيقية مهتمة.
- وصل إلى القاهرة الدكتور أحسن ساخو محمد رئيس

القدس



مغنية البوب الكورية الجنوبية الشابّة «بوا» 18 عاماً - حققت شهرة سريعة منذ انطلاقها في عالم الفن قبل خمس سنوات في طوكيو حيث تعيش وامتدت شهرتها إلى كوريا الجنوبية والان تتطلع إلى تحقيق النجاح في الصين (رويترز)

بوزرع نائباً له ومحمد بلمو كاتباً عاماً، وسعيد الرامي نائباً له، وكمال لحلو أميناً للمال، وشكيب بلمامون نائباً له، وليلي بوحت ومحمد فؤاد الشيبهبي وادريس بنشريف وعبد النبي الزعيمي وعبد الإله جبار (مستشارين).

● الزميل ساهر جاد الصحافي بجريدة «الجيل» التي يصدرها حزب الجيل أقت الشرطة المصرية القبض عليه بتهمة الاعتداء على أحد الضباط أثناء المظاهرة التي نظمتها حركة كفاية في ميدان الأوبرا بالقاهرة يوم الأربعاء الماضي.

● كلف المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية النقيب محمد الصديقي بمواصلة مهمته مديراً لصحيفة الاتحاد الاشتراكي والتي يتولاها منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2003.

● الدكتور علي أحمد العبد رئيس جامعة عين شمس في مصر اصدر قراراً بتعيين الدكتور محمد فوزي منتصر عميداً لكلية الطب.